



دراسة الحياة بعد التقاعد

RESULTS OF THE LIFE AFTER RETIREMENT STUDY

2023

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آلِهِمْ وَنُسُقِهِمْ يَدْعُونَ

وَأَنَّ سَعْيَهُ سَوْفَ يُرَى

{النجم _ 39}

فريق إعداد الدراسة

إشراف عام

د/ جاسم محمد الحمادي

تحليل إحصائي وإعداد التقرير

د/ شريف أبو شادي

إعداد الإطار النظري والمشاركة في التقرير

أ/ نجلاء الشامسي

أ/ شيخة المهيري

مراجعة لغوية

أ/ عبد الله صالح

الإخراج الفني:

مريم عبدالله شهيل

جميع الحقوق محفوظة لدائرة الخدمات الاجتماعية – الشارقة

2023

ملخص نتائج الدراسة:

- طبقت الدراسة على عينة نهائية قوامها (125) مفردة من الجنسين من المتقاعدين، حيث انقسمت إلى عينة الرجال بنحو 60,8% مقابل 39,2% لعينة السيدات.
- كان متوسط العمر لعينة الدراسة نحو 54 عاماً وعشرة أشهر، حيث كان متوسط عمر عينة المتقاعدين من الرجال نحو 55 عاماً وسبعة أشهر، بينما كان متوسط العمر بين عينة السيدات المتقاعدات نحو 53 عاماً وسبعة أشهر.
- توزعت عينة الدراسة على الإمارات السبع، حيث كانت النسبة الأعلى من قاطني إمارة الشارقة وضواحيها بنسبة بلغت نحو 61,6%، بينما جاء في المرتبة الثانية من يقطنون في إمارة دبي بنسبة بلغت نحو 16%.
- نحو 53,6% من عينة المتقاعدين مازالوا يعيشون في سكن العائلة، بينما نحو 46,6% فقط من العينة أستقلوا بالسكن بعيداً عن العائلة.
- نحو 52% من العينة يعيشون في سكن ملك، بينما 35% هم ممّن حصلوا على المنزل بمنحة من الحكومة، بينما نحو 8,1% من عينة الدراسة فقط ممّن يسكنون في منزل إيجار.
- جاء متوسط عام عدد أفراد الأسرة لعينة المتقاعدين بنحو 7,6 أفراد / للأسرة الواحدة، في حين كان متوسط عدد الأبناء لأسر المتقاعدين نحو 5,7 الأبناء / للأسرة الواحدة.
- جاء المتقاعدون من المتزوجين حالياً بنسبة نحو 90,4% من عينة الدراسة، بينما نحو 5,6% فقط منهم كانوا من المطلقين/ات. بينما نحو 15,2% من عينة المتقاعدين قد تزوجوا بعد التقاعد. كما جاء نحو 28,8% من المتقاعدين ممّن أنجبوا أطفالاً بعد التقاعد. حيث إن نحو 8,3% فقط ممن أنجبوا أبناء بعد التقاعد حصلوا على علاوة الأبناء.
- جاء متوسط عمر المتقاعد عند التقاعد 43 عاماً وثمانية أشهر ونصف، حيث كان متوسط عمر عينة المتقاعدين الرجال عند التقاعد نحو 44 عاماً وشهر، بينما كان متوسط عمر المتقاعدات عند التقاعد نحو 43 عاماً تقريباً، حيث جاء متوسط عدد

السنوات منذ التقاعد حتى الآن نحو 11 عاماً وشهرين ونصف.

- جاء أعلى أسباب التقاعد لعينة المتقاعدين لتشير لكون التقاعد كان قراراً شخصياً لنحو 33,9٪، بينما أشار نحو 28,2٪ أنه بسبب الحالة الصحية، في حين تقاعد نحو 255 شخصاً لبلوغهم سن التقاعد.
- كانت المهن السابقة الأعلى لعينة المتقاعدين لتشير إلى أن 31,2٪ مَن كانوا يعملون عملاً إدارياً حكومياً، 20,8٪ ممن كانوا يعملون ضباط بالقوات المسلحة، في حين كان نحو 14,4٪ كانوا يتولون الإدارة بالقطاع الحكومي، بينما 12٪ كانوا من المعلمين، كما كان 7,2٪ مَن كانوا يعملون مساعدين بالشرطة.
- نحو 48٪ من المتقاعدين لا يملكون تأميناً صحياً بشكل دائم، في حين 39,2٪ منهم لديهم تأمين صحي دائم، بينما نحو 12,8٪ يملكون تأمين صحي جزئي.
- نحو 44٪ من عينة المتقاعدين ليس لديهم أي أمراض مزمنة، بينما تنوعت الأمراض المزمنة لدى نحو 56٪ من عينة المتقاعدين ما بين آلام المفاصل والروماتيزم، ضعف الإبصار، ضعف السمع، أمراض مزمنة أخرى.
- كان متوسط الراتب الشهري سنة قبل التقاعد هو (26044,5) من الدراهم، وقد انخفض بعد التقاعد إلى متوسط يقدر بنحو (19992,3) من الدراهم، أي أن الدخل الحالي بعد التقاعد قد انخفض مقارنة براتب آخر شهر قبل التقاعد بنحو 23,25٪. حيث جاء الراتب التقاعدي للسيدات يمثل نحو 57,2٪ من الرتب التقاعدي للرجال، بينما جاء الدخل المأمول لتحقيق الاكتفاء المعيشي بنحو (31252,2) درهم/ شهرياً. بما يعني أن الدخل الحالي يمثل نحو 64٪ فقط من الدخل المأمول لتحقيق الاكتفاء. حيث إن نحو ما يقارب من 70٪ من عينة الدراسة أشاروا إلى أنه لا يكفيهم الراتب التقاعدي إلى حد كبير أو عدم الكفاية بصورة نسبية.
- نحو 78,4٪ من المتقاعدين لا يوجد أي تواصل معهم من جانب أي من صناديق التقاعد.
- نحو 39,2٪ فقط هم من يعرفون طريقة حساب راتب التقاعد، بينما نحو 36,8٪ لا يعرفون ذلك.

- يتناول مجال خبرات المتقاعدين جاءت النسبة الأعلى من الخبرات في مجال التربية والتعليم بنسبة 15,2٪، وبذات النسبة جاءت الخبرات في مجالات الإدارة والقيادة والتخطيط 15,2٪، وبالإشارة إلى الخبرات الأخرى فقد جاءت الخبرات في المجال العسكري والأمني بنسبة 14,4٪، بينما جاءت الخبرات في مجالات العمل الإداري في المرتبة الرابعة بنسبة نحو 8,8٪. وقد جاءت مجالات الخبرات الأخرى والتي بلغت نحو (20) مجال خبرة تمحور أغلبها في سياق العمل الإداري.
- نحو ربع عينة الدراسة (24,8٪) قد التحقوا بعمل ما بعد التقاعد سواء كان لحسابهم أو لحساب الغير. حيث إن نحو 13,6٪ مازالوا يعملون إلى وقت إجراء الدراسة ممن التحقوا بعمل ما بعد التقاعد، في المقابل فإن نحو 86,4٪ من عينة المتقاعدين الكلية لا يمارسون أي عمل في الوقت الحالي على الإطلاق.
- نحو 45,4٪ من المتقاعدين لم يفكروا في العمل بعد التقاعد حيث ترجع أسباب استبعاد فكرة العمل بعد التقاعد لعينة الدراسة إلى ضعف الحالة الصحية للمتقاعد كما أشار بذلك نحو 34,7٪، بينما زهّد في العمل كما أشار بذلك نحو 22,4٪ من تلك الفئة ممن لا يرغبون في العمل بعد التقاعد. بينما نحو 30,6٪ من عينة المتقاعدين الكلية أشاروا أنهم ربما يفكرون في وقت ما من المستقبل في العمل، في حين نحو 24,1٪ لديهم الاستعداد للنزول مرة أخرى إلى سوق العمل.
- نحو (25,6٪) من العينة كان لهم أنشطة تطوعية قبل التقاعد، بينما انخفضت مشاركة المتقاعدين في الأعمال التطوعية بعد التقاعد مقارنة بالوضع قبل التقاعد، حيث مار نحو 24٪ من عينة المتقاعدين، وفي تحليل لمدى استعداد عينة المتقاعدين للمشاركة التطوعية خلال الوقت الحالي أو في المستقبل القريب أشار نحو 36,8٪ من عينة الدراسة برغبتهم في ممارسة الأعمال التطوعية.
- من خلال تحليل آراء عينة المتقاعدين نحو مدى حرصهم قبل التقاعد على قضاء وقت للترفيه أو السفر للسياحة وجد أن أكثر من نصف عينة الدراسة لم تكن لديهم الفرصة بشكل منتظم لقضاء أوقات ترفيهية أو للسفر بدرجة كبيرة أو

بدرجة نسبية، حيث إن 37,6٪ منهم كان نادر الحرص على قضاء أوقات ترفيهيه أو السفر ، بينما أشار نحو 36٪ أنه كان يخصص أوقاتاً للترفيه ولكن على أوقات متباعدة، بينما نحو 26,4٪ فقط من أشار بحرصه على قضاء وقت للترفيه والسفر وقضاء أوقات جيدة بعيداً عن ضغوط العمل قبل التقاعد، حيث انخفضت نسبة من يحرصون على قضاء وقت الفراغ إلى 20,8٪ بعد التقاعد.

- بتحليل لكيفية قضاء المتقاعد لأوقات الفراغ بعد التقاعد جاءت أبرز الاستجابات على النحو التالي:

- التواصل مع الأسرة و الأصدقاء بنسبة 23,1٪.
- قراءة القرآن و أداء العبادات بنسبة 18,8٪.
- ممارسة الرياضة بنسبة 17,1٪.
- القراءة والثقافة بنسبة 14,2٪.
- السفر و الرحلات بنسبة 14,2٪.
- الزراعة و الصيد بنسبة 9,4٪.

- بينما جاءت أبرز المشاعر الإيجابية التي انتابت عينة الدراسة من المتقاعدين والمواكبة لمعايشة مرحلة التقاعد على النحو التالي:

- الرضا عن المسيرة الوظيفية بنسبة 50,4٪.
- وجود فرصة للتواصل مع الأحباء والأصدقاء بنسبة 50,4٪.
- قضاء الوقت بالطريقة التي يرغب بها المتقاعد بنسبة 50,4٪.
- التخلص من ضغوط العمل و الراحة من المسؤوليات بنسبة 47,2٪.
- القدرة على ممارسة العادات والهوايات بنسبة 33,6٪.
- الشعور بأنني قادر على أن أعيش لنفسني بنسبة 28٪.

- تلخص الجانب الآخر السلبي من تجربة التقاعد، والتي جاء من أبرز ما فيها من مشاعر سلبية مايلي:

- قلة الدخل مقارنة بما قبل التقاعد بنحو 38,4٪.
 - الافتقار للزملاء وضعف التواصل معهم بنسبة 25,6٪.
 - الشعور بتوقف العطاء وانتظار النهاية: بنسبة 12,0٪.
 - الشعور بالفراغ وعدم وجود ما يفعله: كما أشار بذلك نحو 10,4٪.
 - شعور المتقاعدين بالتهميش وشعورهم بعدم وجود دور لهم بنسبة 8٪.
- بتحليل درجة تأثير المشاعر السلبية للمتقاعدين على علاقاتهم الاجتماعية سواء مع الأسرة أو مع المحيطين والمتعاملين الدائمين معهم، فقد جاء أن هذه المشاعر ليس لها تأثير ملموس بنحو 41,6٪، بينما أشار البعض الآخر بوجود تأثير سواء بدرجة كبيرة ونسبتهم 12٪ أو يوجد تأثير متوسط أو غير دائم على علاقاتهم بسبب مشاعر التقاعد السلبية كما أشار بذلك نحو 16٪. بينما نحو 30,4٪ لم يتمكنوا من التعبير عن تأثير مشاعر التقاعد السلبية على علاقاتهم الاجتماعية الطبيعية مع الأسرة والمحيطين بهم.
 - بتحليل مشاعر المتقاعد نحو تأثير قراراته في الأسرة بعد التقاعد مقارنة بما كان عليه قبل التقاعد. حيث أشار نحو 54,4٪ أنهم لهم نفس التأثير في القرارات الأسرية بعد التقاعد مقارنةً بما قبل التقاعد، بينما يرى نحو 25,6٪ أصبح تأثيره أكبر بعد التقاعد، بينما نحو 20٪ من عينة الدراسة أشار ثلثهم بأن تأثير قراراته صار أقل بعد التقاعد، بينما ثلثي تلك النسبة لم تستطع تحديد مدى تأثير قراراتها حالياً مقارنة بالوضع قبل التقاعد.
 - نحو 72٪ من عينة الدراسة (المتقاعدين) راضون عن حياتهم بعد التقاعد، فالرضى التام جاء بنسبة نحو 38,4٪، بينما حالة الرضا النسبي جاء بنحو 33,6٪، في حين أن نحو 13,6٪ غير راضين، ويبقى نحو 14,4٪ من غير القادرين على تحديد تحقق الرضا من عدمه عن حياتهم بعد التقاعد.
 - نحو 48٪ من عينة الدراسة لديهم تواصل لحد نسبي بزملائهم في العمل السابق بينما نحو 38,4٪ مازال لديهم تواصل دائم، في حين أن 13,6٪ لم يعد يتواصل بزملائه في العمل السابق بعد التقاعد.

- نحو نصف عينة الدراسة (50,4%) يملكون بطاقات الدعم للحصول على خصومات على السلع والمشتريات، لكن مازال النصف الآخر لا يتمتع بتلك المزايا العينية والمادية، بينما نحو 35,2% فقط من عينة الدراسة لديهم بطاقة متقاعد من جهة عملهم السابقة، لكن مازال ما يقارب نحو ثلثي عينة الدراسة لا يملك تلك البطاقة.
- نحو 27,2% فقط من عينة الدراسة مَن هم أعضاء في أي من الجمعيات الخاصة بالمتقاعدين.
- حول استطلاع عن الخدمات التي ينتظرها المتقاعد من الجمعيات المهتمة والمعنية بالمتقاعدين، جاءت على النحو التالي:
 - تقديم بطاقة مزايا للدعم الاجتماعي والصحي للمتقاعدين بنسبة 44%.
 - تقديم دعم أو مساعدات مادية للمتقاعدين الذين يعانون قلة الدخل بعد التقاعد كما أشار 39,2%.
 - أن تكون جمعيات المتقاعدين منبراً لصوت المتقاعدين و التعبير عن مشاكلهم كما ذكر 22,4%.
 - تقديم فرص عمل للمتقاعدين القادرين على العمل بنسبة 18,4%.
- عند سؤال عينة المتقاعدين عن وجود جهة أو منصة تعمل على تزويد المتقاعدين بالمعلومات والخدمات الحكومية والفعاليات أشارت نسبة ضئيلة فقط (2,4%) بوجود تلك المنصات، وبذات النسبة الضئيلة أشار آخرون بوجود منصات لكنها ليست مخصصة للمتقاعدين فقط، بينما أشار نحو 51,2% بعدم وجود تلك المنصات، ومن لا يعرفون بوجود منصات من عدمه تعبر عن المتقاعدين بنحو 44%.
- من خلال تحليل المشكلات التي تواجه المتقاعدين، أشار نحو 90,4% أن أكثر المشكلات التي تواجه المتقاعدين هي الانخفاض في الدخل التقاعدي مقارنةً بالدخل السابق للتقاعد، كما أن نحو 35,2% من المتقاعدين واجهتهم مشكلة الشعور بالفراغ وانحسار النشاط، فيما ذكر نحو 31,2% مشكلة ضعف فرص العمل للمتقاعدين رغم قدرتهم للعمل.

• أهم الخدمات والاحتياجات والأنشطة التي يحتاج لها المتقاعدون

- 63,2% وجود جهة أو منصة لتزويد المتقاعدين بالمعلومات والخدمات والفَعَالِيَّات.
- 59,2% توفير فرص عمل ملائمة للمتقاعدين قائمة على التوظيف للخبرات.
- 54,4% المطالبة بمشاركة المتقاعدين في أنشطة تستثمر خبراتهم وتشعرهم بدورهم.
- 38,4% التوسع في تنفيذ أنشطة ترفيهية ورحلات منتظمة ترفع معنوياتهم وتدعمهم نفسياً وتحقق الدمج الاجتماعي.
- 27,2% تنفيذ برامج اجتماعية من خلال الجمعيات تتيح فرص التعارف والتواصل مع الآخرين.

• أوجه التأهيل التي يحتاجها المتقاعد للدخول لعالم التقاعد النشط:

- 44% تنفيذ برامج ومبادرات لريادة الأعمال تدعم فرص عمل جديدة للمتقاعدين.
- 44% المطالبة بالحصول على دورات تأهيل مهني للمتقاعدين.
- 26,4% الحصول على دورات تعليمية متخصصة في أحد المجالات المطلوبة في سوق العمل وتلائم قدرات المتقاعد.
- 17,6% اكتساب ورفع القدرات في مهارات اللغة الأجنبية.

• أوجه الدعم للمتقاعد لتحقيق التقاعد النشط:

- 78,4% تقديم دعم مادي لتعويض نقص الدخل بعد التقاعد.
- 55,2% تقديم دعم لإنشاء مشروعات صغيرة للمتقاعدين (تدريب، تسويق،... إلخ).
- 31,2% الحصول على دورات تعليمية أو تأهيلية لإكسابهم معارف أو مهارات.
- 28,8% تقديم خدمات الدعم النفسي للمتقاعدين لتأهيلهم للتقاعد النشط.
- 27,2% تنظيم برامج اجتماعية وترفيهية تساعد على التمتع بما بعد التقاعد.

- كيفية جعل فترة التقاعد بداية حقيقية لحياة جديدة ونشطة:
- 32% أن يعيش المتقاعد ويخطط لمستقبله كأنما يعيش عمره و يجدد آماله.
- 24,8% أن يفكر المتقاعد في عمل خاص لديه القدرة والخبرة على إدارته ليشعر بوجود دور له.
- 19,2% بأن يشغل المتقاعد وقته بكل ما هو مفيد ثقافياً وترفيهياً ودينياً.
- 12,8% الفرد يعطي ويساهم في المجتمع في أي عمل أو نشاط تطوعي.
- 9,6% أن العودة لدائرة الأصدقاء خاصة القدامى منهم أو كسب أصدقاء جدد.

محتويات الدراسة:

14		- القسم الأول _ الإطار العام للدراسة:
14		المقدمة:
16		1,1. مصطلحات الدراسة:
16		2,1. دور الدولة في دعم المتقاعدين:
20		3,1. أبرز التحديات التي تواجه المتقاعدين:
20		4,1. التقاعد في ضوء النظريات الاجتماعية:
22		5,1. أهمية الدراسة:
23		6,1. أهداف الدراسة:
23		7,1. أداة الدراسة:
23		8,1. عينة الدراسة:
23		9,1. تحليل الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة:
23		1,9,1. توزيع عينة الدراسة وفق الجنس:
24		2,9,1. توزيع عينة الدراسة وفق الفئات العمرية:
25		3,9,1. التوزيع الجغرافي لسكن عينة الدراسة:
26		4,9,1. توزيع عينة الدراسة وفق إمارة العمل قبل التقاعد:
27		5,9,1. توافق إمارة العمل مع إمارة السكن قبل التقاعد:
29		6,9,1. استقلالية سكن المتقاعد:
29		7,9,1. ملكية سكن المتقاعد:
30		- القسم الثاني _ نتائج الدراسة:
30		1,2. الحياة الاجتماعية:
30		أ. تكوين أسر المتقاعدين:
30		ب. الحالة الاجتماعية لعينة المتقاعدين:
31		ت. الزواج بعد التقاعد:
32		ث. إنجاب أطفال بعد التقاعد:
33		2,2. وصف مرحلة التقاعد:
33		أ. العمر عند التقاعد ومتوسط سنوات التقاعد:
34		ب. أسباب التقاعد:
36		ت. المهن السابقة للمتقاعدين:
39		3,2. الصحة والعلاج:
39		أ. التأمين الصحي والرعاية الصحية للمتقاعدين:
39		ب. الحالة الصحية والإصابة بالأمراض المزمنة بين المتقاعدين:
41		4,2. تحليل الجانب الاقتصادي:
41		أ. تغيرات الدخل وتقديرات الدخل المأمول:
43		ب. مدى كفاية الدخل لتلبية الاحتياجات المعيشية الأساسية و التكميلية لأسر المتقاعدين:
45		ت. الحصول على علاوة الأبناء الجدد بعد التقاعد:
46		ث. وجود تواصل مع المتقاعد من أي من صناديق التقاعد:
47		5,2. التقاعد النشط وتغيرات ما قبل التقاعد وما بعده:
47		1,5,2. التقاعد النشط والعمل:
53		2,5,2. التقاعد النشط والمشاركة التطوعية:
56		3,5,2. التقاعد النشط والترفيه والهوايات:
60		4,5,2. التقاعد النشط والجوانب النفسية والاجتماعية:
70		5,5,2. خدمات دعم المتقاعدين:
74		6,5,2. كيفية تحقق التقاعد النشط ومواجهة تحديات تحقيقه:
83		التوصيات:
84		المراجع

القسم الأول _ الإطار العام للدراسة:

المقدمة:

الحياة تبدأ بعد سن التقاعد.. مقولة شهيرة تكتسب أهميتها من وجود متسع من الوقت للمتقاعدين للتعلم بحياتهم بعيداً عن ضغوط الحياة المهنية، تلك الحياة الجديدة تتطلب تخطيطاً دقيقاً لاختيار الحياة الأكثر مناسبة للمتقاعدين، وهو التخطيط الذي يعتمد على معايير كثيرة من حيث تكلفة المعيشة والسكن وجودة الخدمات والبيئة.(1)

ففي المجتمعات العربية تواجه مرحلة التقاعد بشعور بالرفض من جانب المتقاعد لكون ثقافة المجتمع نحو التعامل مع تلك المرحلة مازالت تمثل لدى الكثير أنها مرحلة توقف العطاء وتهميش الدور، بل يصل الأمر لدى البعض أنهم يرون في التقاعد مرحلة انتظار للوصول للنهاية المحتومة دون وضع أي آمال أو خطط في كيفية التعامل مع تلك المرحلة، والتمتع بها واستثمارها. فمن المؤكد أن (التقاعد) مرحلة نعيش أجوائها، إما ببلوغها أو بالعيش مع من بلغها؛ لتمضي سنة الحياة، ضَعْفٌ ثم قوة ثم ضعف، جيل يعقبه جيل، لتتم سنة الاستخلاص، وعمارة هذه الأرض. كما قال تعالى "اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْقَدِيرُ".(2)

هذا التصنيف الوظيفي (متقاعد، وغير متقاعد) فرضته أنظمة العمل، ليحل موظف بديل لموظف تقاعد، ولكن التقاعد ليس حكماً على الإنسان بالموت، ولا منعاً له من العطاء في ميادين أخرى، فهو تصنيف لا يصح أبداً أن يسري إلى بقية حياة المتقاعد. ربما كانت نظرة المجتمع لهذه الفئة الغالية، وتقبل كثير من هذه الفئة واستسلامه لهذه النظرة له أثره فيما يُسمع أو يُرى من معاناة بعض أفراد هذه الفئة التي بذلت وأعطت فترة من الزمن.(3)

1. [countries-retirement-paradise-on-earth-10/https://al-ain.com/article](https://al-ain.com/article.countries-retirement-paradise-on-earth-10/)

2. (الروم: 54)

3. <http://www.saaaid.net/rasael.htm.702>

والواقع أن النصيب الأكبر من العبء النفسي يقع على ذات الشخص المتقاعد، وطريقة تعامله مع المتغيّرات حوله، وفي طريقة تفكيره ونظرته للحياة. حيث تُعد القيمة الحقيقية لعمر الإنسان هي معرفة كيفية استغلاله والاستفادة منه، فالإسلام يرى أن مهمة الإنسان في الحياة هي خلافة الله في الأرض (وإذ قال رَبُّكَ للملائكةَ إِنِّي جاعِلٌ في الأرضِ خَلِيفَةً)⁽⁴⁾، وأن دوره في أداء هذه المهمة وغايته منها هو عبادة الله عز وجل: (و ما خلقتُ الجن و الإنس إلا ليعبدون).⁽⁵⁾

حيث إن مفهوم العبادة في الإسلام يتسع ليشمل جميع الأعمال والأنشطة وحتى الرغبات التي يطلق لها العنان في سبيل الله و مرضاته، لذا فإنَّ العمل جزء من العبادة، و يرتبط العمل بإتقانه واستمراريته، فالتقاعد لا يُعد نهاية مطاف الحياة العملية والاجتماعية للإنسان. بل هو بداية الإفادة من خبرته العملية والعلمية، فتشهد غالبية دول العالم وخاصة الدول النامية زيادة معدلات كبار السن بشكل أسرع ممّا هو عليه في الدول المتقدمة، حيث إنه من المتوقع أن يشكل سكان العالم في سن 60 عاماً نصف النمو الإجمالي لتعداد السكان بحلول عام 2050م.⁽⁶⁾

حيث أكد تقرير الأمم المتحدة أن ارتفاع معدلات كبار السن له تأثير على التنمية الاقتصادية والاجتماعية في العالم، وتُعدُّ ظاهرة التقاعد ظاهرة اجتماعية وحضارية موجودة في الوقت الحاضر في جميع دول العالم وفي كل المجتمعات، وقد عيّنت بعض الدول المتقدمة بفئة المتقاعدين و ذلك بتقديم برامج متنوعة، تقدمها مؤسسات خاصة و أخرى حكومية، بحيث يجدد المتقاعد نشاطه؛ لأنه لدى المتقاعد خبرات كبيرة لاسيما إذا أصبح متفرغاً تفرغاً تاماً.⁽⁷⁾

4. (البقر: 30)

5. (الذاريات: 56)

6. (تقرير منظمة الأمم المتحدة، 2014، 7)

7. لبسام (أحمد محمد). (2019). دور المتقاعدين في التنمية المستدامة_ حالة منطقة القصيم. المملكة العربية السعودية، مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية المجلد (3) العدد (11)، ص 2

1,1. مصطلحات الدراسة:

التقاعد: يعرف التقاعد في العلوم الاجتماعية على أنه بلوغ العامل عمراً معيناً يفترض فيه عدم قدرته على العمل، وتحدد السن الدنيا للتقاعد فيما بين 60 - 65 سنة على أنه هذه تقل بالنسبة للمرأة كما تستلزم ظروف العمل. (8)
المتقاعد: (9) كل شخص تنتهي خدمته ويستحق عنها معاشاً وفقاً للشروط التي حددها قانون المعاشات.

2,1. دور الدولة في دعم المتقاعدين:

أ. مبادرات دعم المتقاعدين: (10)

ناقشت الدورة الثالثة للاجتماعات السنوية لحكومة دولة الإمارات 4 مبادرات مجتمعية تنموية تدعم المتقاعدين والمقبلين على التقاعد، وذلك في إطار تحقيق الاستقرار المعنوي والمادي لهذه الفئة المجتمعية المهمة، وتحفيز الاستفادة من خبرات كبار المواطنين، بما يرسخ التلاحم المجتمعي والوطني ويسهم في تحقيق الاستدامة التنموية والاقتصادية، بالاستناد إلى الخبرات والتجارب والطاقات التي يمتلكها المتقاعدون وأثرها في تحقيق الاستقرار الاجتماعي لهم و لأسرهم وعلى نطاق المجتمع بشكل عام. وقد تضمنت المبادرات المعنية بالمتقاعدين ضمن محور المجتمع الإماراتي:

• المنصة الوطنية للتقاعد: هي منصة تفاعلية ذكية تهدف إلى تمكين الموظف المواطن المقبل على التقاعد أو المتقاعد من متابعة حسابه التقاعدي ووضع المالى، والاستفادة من الخدمات الحكومية المقدمة قبل وبعد التقاعد، والتي تسهم في تحقيق الاستقرار الاجتماعي والاقتصادي للمواطن عند التقاعد.

8. رجب (نسمة يحيى). (2020). العلاقة بين الاتجاه نحو التقاعد والرضا عن الحياة لدى كبار السن. مجلة دراسات في

الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، العدد 52 مجلد أكتوبر ، صفحة 167.

9. الهيئة العامة للمعاشات والتأمينات الاجتماعية ، مصطلحات عامة، <https://gpssa.gov.ae/ar/Pages/glossary.aspx>

10. 4 مبادرات لدعم المتقاعدين ناقشتها الاجتماعات السنوية لحكومة دبي، جريدة البيان، 25 نوفمبر/ 2019 .

- برامج التهيئة والتوعية بالتقاعد: وهي للمقبلين على التقاعد، بما يشمل عدداً من السياسات والبرامج التأهيلية والتدريبية والتثقيفية للمقبلين على التقاعد والمتقاعدين، بهدف ضمان الجاهزية والاستعداد النفسي والاجتماعي والمالي، خلال هذه المرحلة الجديدة من حياتهم.
- المجالس الاستشارية للمتقاعدين: هي مجالس تسعى لتوظيف الطاقات والخبرات الوطنية للمتقاعدين وإشراكهم في المشاريع والمبادرات التنموية والتطويرية للحكومة، للإسهام في تعزيز الاستدامة الاجتماعية والاقتصادية والأمنية للدولة.
- باقات خدمات المتقاعدين: التي تشتمل على باقة من الخدمات المالية والمصرفية بالشراكة مع القطاعين الحكومي والخاص، مثل بطاقات الخصومات على المشتريات والخدمات، إضافة إلى تأسيس الأعمال للمتقاعدين، وحزمة الامتيازات والتسهيلات المصرفية مثل القروض وطاقات الائتمان التفضيلية وغيرها.

ب. الهيئة العامة للمعاشات و التأمينات الاجتماعية:⁽¹¹⁾

أطلقت وبشكل تجريبي المرحلة الأولى من خطة دعم عودة المتقاعدين إلى العمل وتمثلت في استحداث موقع إلكتروني قادر على استيعاب بيانات المتقاعدين وبالفعل تم تدشين موقع "خبرات" الذي يجري العمل على تحديثه وإطلاق نسخة جديدة منه بحيث يوفر خيارات أكثر مرونة على مستوى إدخال المتقاعدين لبياناتهم وتحميل سيرهم الذاتية، حتى تكون متاحة لجهات العمل الراغبة في الاستفادة من خبراتهم، وسيكون لهذا الموقع دور كبير في تحقيق مشروع الهيئة ضمن السياسة الوطنية لكبار السن، حيث شكلت الهيئة فريق عمل متفرغ للإشراف على إدارة الموقع والقيام بكافة الأمور التسويقية والترويجية الخاصة به. حيث أعلنت الهيئة عن المرحلة الثانية من الخطة والتي تتضمن آليات لتفعيل دور الموقع في تأدية مهامه، ومن هذه الآليات عقد اتفاقيات مع جهات عمل لتوظيف المتقاعدين، وتقديم خدمات التدريب للمتقاعدين لتأهيلهم

11. لهيئة العامة للمعاشات والتأمينات الاجتماعية، ورقة عمل ضمن السياسة الوطنية لكبار السن على مشروع يدعم عودة المتقاعدين إلى سوق العمل من جديد، 10 يناير 2019 ، <https://gpssa.gov.ae/ar/pages/NewsDetail.aspx?newsId=215>

على طبيعة أعمال جديدة يتطلبها سوق العمل، وتوفير جهات العمل قائمة بالوظائف الشاغرة يتم مشاركتها مع الهيئة على موقع "خبرات" والاستفادة من المنصات الترويجية المتوفرة لدى جهات العمل الداعمة لتوجهات الحكومة في إعادة المتقاعدين لسوق العمل.

كما قامت الهيئة بالتوازي مع إطلاق موقع "خبرات" بإطلاق مبادرة "مسيرة متقاعد" بهدف إتاحة الفرصة للمتقاعدين للتعريف بإنجازاتهم ومشاركة مسيرتهم المهنية مع الجمهور وأصحاب العمل بهدف تبادل الخبرات مع الأجيال الشابة، وتقديم نماذج وطنية كقدوة للشباب لتشجيعهم على الاستمرار في العمل لفترات أطول، إضافة إلى الترويج لهذه الخبرات وفتح المجال لها للتعريف بخبراتها، حيث يتم نشر هذه المسيرة في كافة قنوات التواصل الاجتماعي وعلى الموقع الإلكتروني للهيئة مدعومة بوسائل مرئية ومطبوعة.

ت. عودة المتقاعدين للعمل:

أكدت الهيئة العامة للمعاشات والتأمينات الاجتماعية أن إعلان صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي عن السياسة الوطنية لكبار المواطنين التي تركز على الارتقاء بجودة حياة المتقاعدين وضمان مشاركتهم بفعالية في المجتمع يجسد الاهتمام الكبير من الحكومة الرشيدة بفئة المتقاعدين وتقديرًا للدور الذي قاموا به في خدمة مسيرة التنمية بدولة الإمارات، حيث ستشكل هذه السياسة قوة دفع لكل الخطط الرامية إلى تعزيز حضور فئة المتقاعدين في كافة استراتيجيات وبرامج الجهات المعنية بشؤون المتقاعدين في الدولة ومنها هيئة المعاشات التي ستضطلع بدورها ضمن هذه السياسة.

ث. هيئة تنمية المجتمع تطلق مبادرة "للتقاعد بداية":⁽¹²⁾

أطلقت هيئة تنمية المجتمع، الجهة الحكومية المسؤولة عن تطوير أطر التنمية المجتمعية في إمارة دبي المرحلة الأولى من مبادراتها الجديدة "للتقاعد بداية"، إحدى مبادرات خطة دبي الاستراتيجية 2021 والهادفة إلى تعزيز الاستقرار الاجتماعي والنفسي للمتقاعدين في إمارة دبي.

12. الموقع الإلكتروني لهيئة تنمية المجتمع، حكومة دبي

وتعمل مبادرة "للتقاعد بداية"، على تدريب موظفين في الجهات الحكومية في إمارة دبي وتأهيلهم لوضع خطط مستقبلية للأشخاص المقبلين على التقاعد في تلك الجهات، بما يساعدهم على استقبال المرحلة الجديدة من حياتهم بوعي أكبر لتحدياتها وميزاتها ووضع خطط وبرامج للتقاعد أكثر سعادة.

ج. صندوق الشارقة للضمان الاجتماعي⁽¹³⁾

تم إنشاء صندوق الضمان الاجتماعي بالشارقة عام 2017 بموجب المرسوم الأميري رقم 66 الصادر عن صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، وذلك لتجسيد الضمان الاجتماعي ضمن إطار تشريعي مثالي يؤمّن الحماية المعيشية والوظيفية والتأمينية للمواطنين، ويشمل ذلك العاملين في دوائر ومؤسسات وهيئات حكومة الشارقة والقطاع الخاص، حيث يوفر لهم الصندوق التكافلية والشمولية وفق أفضل المعايير الدولية.

حيث تتمحور رؤية صندوق الشارقة للضمان الاجتماعي حول الريادة في توفير الحماية الاجتماعية في ظل نظام تأميني مستدام، ورسالته هي تقديم خدمات تأمينية عالية الجودة واستثمار الموارد المالية بشكل يضمن للمتقاعدين وأسرهم مقومات العيش الكريم، كما يراعي قانون صندوق الشارقة للضمان الاجتماعي حالات فقد القدرة على الكسب والإنتاج، حيث يقوم بتأمين المنتسبين بدخل شهري مستدام يضمن لهم العيش الكريم والاستقرار المادي والمعنوي، ممّا يساهم في زيادة الإنتاج ويعزز روح المواطنة بين أفراد المجتمع.

أهداف صندوق الشارقة للضمان الاجتماعي:

إنّ الهدف الرئيسي من الصندوق هو توفير نظام حماية لجميع أبناء مواطني إمارة الشارقة من كافة المخاطر الاجتماعية وتوفير الحياة الكريمة بكافة مقوماتها لجميع أفراد المجتمع، وكما يبين موقع صندوق الشارقة للضمان الاجتماعي الرسمي، تشتمل أهداف الصندوق فيما يلي:

13. كل ما عليك معرفته عن صندوق الشارقة للضمان الاجتماعي

%84%D9%A7%D8%-82%D9%88%AF%D9%D8%86%D9%B5%https://www.bayut.com/mybayut/ar/%D8%D8%-86%D9%A7%D8%85%D9%B6%D8%84%D9%84%D9%-A9%D8%82%D9%B1%D8%A7%D8%B4%D8/8A%D9%B9%D8%A7%D8%85%AA%D9%AC%D8%D8%A7%D8%84%D9%A7

- توفير دخل منتظم ومستمر للمتقاعدين.
- إيجاد إطار تشريعي يجسد الضمان الاجتماعي.
- ضمان جودة الخدمات المقدمة للمستفيدين من الصندوق بشفافية ومصادقية.
- الإسهام في تحقيق الاستقرار الوظيفي.

3,1. أبرز التحديات التي تواجه المتقاعدين: ⁽¹⁴⁾

- انخفاض مستوى الدخل الذي يَحْدُ من الفُرَص المتاحة للفرد في الحفاظ على مستوى المعيشة السابق له قبل التقاعد.
- يؤدّي التقاعد إلى الحرمان من مخصّصات مكانة العمل وامتيازاتها سواء المادية أو الأدبية وبالتالي يشعر الفرد بفقدان الأمن الاقتصادي.
- من المشكلات الاجتماعية أيضاً الناتجة عن التقاعد فقدان الأمن الاجتماعي والتوافق الاجتماعي والأسري والاستقرار الانفعالي.
- فقدان كبير السن للدور والمكانة السابقة نتيجة التقاعد عن العمل يؤدّي إلى الشعور بانخفاض المكانة الاجتماعية للمتقاعد.
- ينتاب المتقاعد العديد من المشاعر السلبية والحساسية الشديدة نحو كثير من الأمور بما يجعله أكثر عرضه لبعض الأمراض النفسية.
- أحياناً ما يصاب المتقاعد بالعزلة الاجتماعية بسبب ارتباط علاقاته الخاصة بزملاء العمل ودائرة العمل بما يجعله يشعر بفقد علاقاته ويبدأ في انحسار علاقاته.
- ضعف حركة المتقاعد مقارنة بما سبق بالإضافة إلى الحالة النفسية تجعله أكثر عرضة للإصابة بالأمراض وحلول أمراض الشيخوخة عليه بما لا يتسق مع عمره.

4,1. التقاعد في ضوء النظريات الاجتماعية:

أ. نظرية النشاط:

تركز نظرية النشاط على أهمية النشاط الاجتماعي في حياة الفرد، وترى أن النشاط الاجتماعي أساس الحياة لجميع أفراد المجتمع في مختلف أعمارهم،

14. مشكلات ناتجة عن التقاعد لكبار السن <https://e3arabi.com/?p=65153>

وترى أن النشاط الاجتماعي أساس الحياة لجميع أفراد المجتمع في مختلف أعمارهم، وتؤكد هذه النظرية على أهمية مواصلة كبار السن المشاركة في النشاطات الاجتماعية، وعلى أهمية استمرار ارتباط كبار السن المتقاعدين بمجتمعهم، وعلى أهمية إيجاد بدائل للأدوار والنشاطات التي فقدوها، وما يمكن أن يفقده الفرد بسبب التقاعد لكبر السن.

كما ترى هذه النظرية أن تكيف المتقاعد في المجتمع يعتمد على قدرته على تعويض الأدوار التي فقدتها بالتقاعد، فمن هذا المنظور فإن كبار السن القادرين على الاحتفاظ بنشاطاتهم الاجتماعية سيكونون أكثر إيجابية نحو أنفسهم و المحيطين بهم في مجتمعهم و أكثر رضى عن حياتهم⁽¹⁵⁾.

ب. نظرية الأزمة: ⁽¹⁶⁾

تسعى النظرية لتفسير بعض الاضطرابات النفسية والانفعالية التي تحدث للمسنين بسبب ترك العمل وسحب الأدوار الاجتماعية المرتبطة بذلك ومن ثم انخفاض المكانة والمركز الاجتماعي في محيطه، ويشير علماء النفس إلى أن المرحلة حساسة في حياة الفرد وأنها تحدث بعض الأزمات والاضطرابات النفسية والانفعالية والاجتماعية نتيجة لسحب المجتمع العديد من الأدوار والمسؤوليات من الفرد المسن بعد إحالته للتقاعد بسبب حالته الجسدية و الصحية، مما يؤدي به إلى سوء التوافق والقلق والشعور بالدونية.

والتقاعد عند أنصار هذه النظرية يعني أكثر من مجرد تغير في مظاهر الحياة الاجتماعية، ذلك لأنها تقدم شكلاً محدوداً من أشكال الحياة الاجتماعية لم يعود عليه المسن بعد، فيجب عليه أن يعيش بطريقة مختلفة عما تعود عليه سابقاً نتيجة لانخفاض دخله ومحاولة تدبير أمور حياته المعيشية في ضوء معاش التقاعد، لذلك يسعى المسن بعد إحالته للمعاش إلى البحث عن مصدر آخر لرزقه بالإضافة إلى ازدياد التكاليف و النفقات الطبية نتيجة الأمراض التي قد يتعرض لها في هذه المرحلة من حياته. كما تتضح فكرة الأزمة في الجانب النفسي من انحسار النظرة نحو التفكير في المستقبل للشعور أن القادم ما هو إلا مرحلة مواجهة أزمات نهاية العمر بما تحتويه من تغيرات في بعض الأمور الحياتية والمعيشية.

15. صالح محمد الصغير، المحددات الاجتماعية و النفسية و الاقتصادية و الصحية المؤثرة بمستوى الرضا عن الحياة لدى المسنين المتقاعدين، دراسة ميدانية، جامعة الملك سعود، صفحة 8.

16. كبار السن عطاء بلا حدود، سلسلة الدراسات الاجتماعية و العمالية (37) الطبعة الأولى 1999، ص84

ت. نظرية الاستمرارية (17)

تقوم هذه النظرية على استمرار أنماط السلوك في مراحل العمر المتتالية، ويرى أصحاب هذه النظرية أن الشيخوخة الناجحة هي في المحافظة على النشاط الدائم في مرحلة التقاعد، وليست انسحاباً من الحياة، وإنما هي مرحلة من مراحل عمر الإنسان ينبغي أن تستثمر بما يتناسب مع الوضع النفسي والجسدي للإنسان، وتكيف المتقاعد يعتمد على إيجاد أدوار مشابهة للأدوار التي كان يزاولها قبل التقاعد، فهم يتمسكون بما اعتادوا عليه في حياتهم بحيث تكون حياتهم بعد التقاعد مشابهة لحد كبير لحياتهم قبل التقاعد، هذه النظرية بالرغم من أنها لا تنطبق على جميع المتقاعدين فإنها تنطبق على الغالبية منهم.

5.1. أهمية الدراسة:

تعتبر قضية المسنين وتقاعدهم من القضايا التي تشغل وتؤرق قطاع كبير من كافة المجتمعات لكونها مرحلة سوف يسير إليها الجميع ممّن هم في سوق العمل الرسمي آجلاً أو عاجلاً، وترتبط هذه الأهمية بما يواجهه المتقاعد من تغير كثير من الأنماط الحياتية والاجتماعية والصحية والنفسية والاقتصادية التي اعتاد عليها الفرد لسنوات طويلة، وتزداد معدلات حدوثها كلما تقدم العمر، خاصة أن عدداً غير قليل من الدراسات التي تناولت مشكلات الشيخوخة أثبتت أن من بين التغيرات التي تصاحب هذه المرحلة ما يتعلق بالرضا عن الحياة، و المتمثل في الانسحاب النفسي والسعادة.

ونظراً لأن الدراسات الاجتماعية يجب عليها أن تتناول القضايا الاجتماعية والإنسانية التي تتصل بالأفراد والأسر لانعكاسها على المجتمعات، من هذا المنطلق تأتي أهمية تلك الدراسة لما تتطرق له من نتائج لوصف الوضع الآني للمتقاعدين، والرؤية المقترحة التي يمكن أن يتحقق التحول من خلالها لمفهوم الشيخوخة الإيجابية التي تهدف لها كثير من السياسات والبرامج، تلك الإيجابية من المؤكد أنها ترتبط بممارسات الفرد بعد التقاعد، وسبل تحقق المشاركة الإيجابية للمتقاعدين للتغلب على المشكلات الاجتماعية والنفسية وربما الاقتصادية للأفراد بعد التقاعد.

6,1. أهداف الدراسة:

- التعرف على أوضاع المتقاعدين مع الحياة الجديدة بعد التقاعد.
- التعرف على أوضاع المتقاعدين الاقتصادية و مدى كفاية الدخل بعد التقاعد.
- التعرف على أوضاع المتقاعدين الاجتماعية والنفسية بعد التقاعد.
- التعرف على طرق المتقاعدين لشغل أوقات فراغهم.
- تقييم المتقاعدين للخدمات الصحية والضمانية بعد التقاعد.
- تحليل أنماط السلوك والعلاقات للمتقاعد.
- متطلبات وفرص تحقق التقاعد النشط.

7,1. أداة الدراسة:

- تم تصميم استمارة إلكترونية للحصول على المعلومات تضمنت :
- الخصائص الديموغرافية للمبحوثين ذات الصلة بموضع الدراسة.
 - الحالة الاقتصادية والتغيرات المنعكسة لواقع التقاعد.
 - خبرات العمل و شغل الوقت والعمل التطوعي.
 - الجانب النفسي وسبل دعم التقاعد النشط.
 - المشاعر السلبية والإيجابية لمرحلة ما بعد التقاعد.
 - مشكلات واحتياجات المتقاعدين.

8,1. عينة الدراسة:

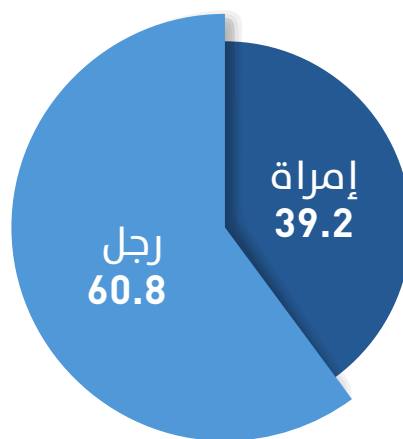
بعد استبعاد الاستبيانات غير المكتملة جاء إجمالي عدد المبحوثين/ات (125) مفردة من المتقاعدين. وقد كانت عينة الدراسة عينة عشوائية عمدية من خلال قوائم الأعضاء بجمعية الإمارات للمتقاعدين، والتي من خلالها تم الوصول للعينة واستيفاء الاستبيانات معها.

9,1. تحليل الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة:

1,9,1. توزيع عينة الدراسة وفق الجنس:

جريت الدراسة على عينة من الجنسين كانت النسبة الأعلى فيها من المبحوثين من الرجال بنسبة نحو 60,8% مقابل عينة السيدات التي بلغت نحو 39,2%، وقد جاءت عينة الرجال أعلى نظراً لما أفرزته العديد من الدراسات السابقة من أن العبء النفسي والآثار النفسية للتقاعد تكون أعلى كثيراً لدى فئة الرجال المتقاعدين مقارنة بالسيدات المتقاعدات اللواتي يكون لديهن قدرات أعلى على التوافق الاجتماعي لمرحلة ما بعد التقاعد.

شكل بياني رقم (1) التوزيع النسبي لعينة الدراسة طبقاً لجنس المبحوث



2,9,1. توزيع عينة الدراسة وفق الفئات العمرية:

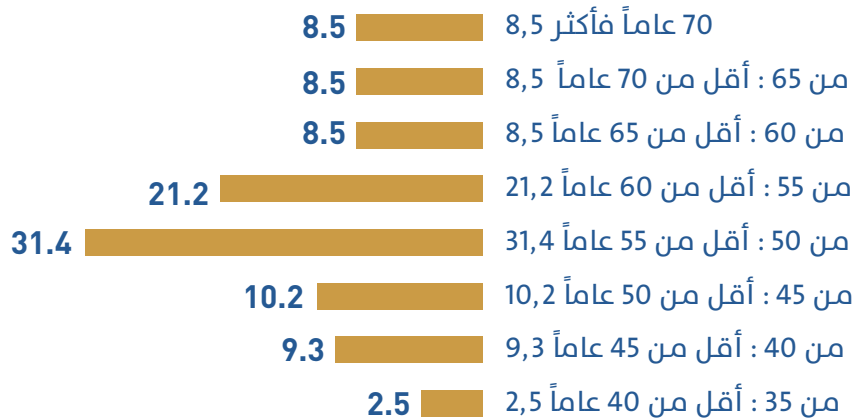
إن قرار التقاعد المبكر المتخذ من قبل الشخص ذاته هو قرار لا بد وأن تحكمه اعتبارات يراها الشخص لاتخاذ هذا القرار، على الرغم من أن بعض الدراسات أوضحت أن التقاعد المبكر دون أن يكون للإنسان نشاط آخر لها تداعيات على الصحة النفسية والعقلية للإنسان.⁽¹⁸⁾

18. <https://www.skynewsarabia.com/business> 1590838/
9F%D8%B1%D8%83%D9%A8%D8%85%D9%84%D9%A7%AF-%D8%D8%B9%D8%A7%D8%82%AA%D9%D8%84%
AA%D8%D8%A9%D8%B3%D8%A7%D8%B1%AF%D8%D8%84%D9%A7%D8%-87%D9%B0%D8%87%D9
83%8A%D9%D9%94%D9%A7%D8%B1%D8%-B1%8A%D8%BA%D9

لكن تكمن المشكلة لدى من دفعوا نحو التقاعد في عمر قبل سن التقاعد المتعارف عليه، تلك الفئة قد يعاني أصحابها من مشاعر سلبية متضاربة قد تنعكس على صحتهم النفسية بدرجة أو أخرى. وفي تحليل لسن التقاعد نجد أنه نظراً لأن عينة الدراسة هي للمتقاعدين فقد جاءت الفئات العمرية الأكبر في عينة الدراسة الحالية هي الأعلى في النسبة، وعلى الرغم من أن بعض من أفراد العينة قد تقاعدوا في سن صغيرة لكنهم العينة الأقل، حيث إن المتقاعدين أقل من 40 عاماً كانت نسبتهم نحو 2,5٪ فقط، نجد أنه تتصاعد نسب التمثيل في العينة مع تصاعد الفئات العمرية، حيث كانت النسبة الأعلى للفئة العمرية من 50: 55 عاماً وبلغت نسبتهم نحو 31,4٪ من إجمالي عينة الدراسة الكلية، وبصفة عامة فقد كان متوسط العمر لعينة الدراسة نحو 54 عاماً وعشرة أشهر، حيث كان متوسط عمر عينة المتقاعدين من الرجال نحو 55 عاماً وسبعة أشهر، بينما كان متوسط العمر بين عينة السيدات المتقاعدات نحو 53 عاماً وسبعة أشهر.

شكل بياني رقم (2)

التوزيع النسبي لتوزيع الفئات العمرية لعينة الدراسة



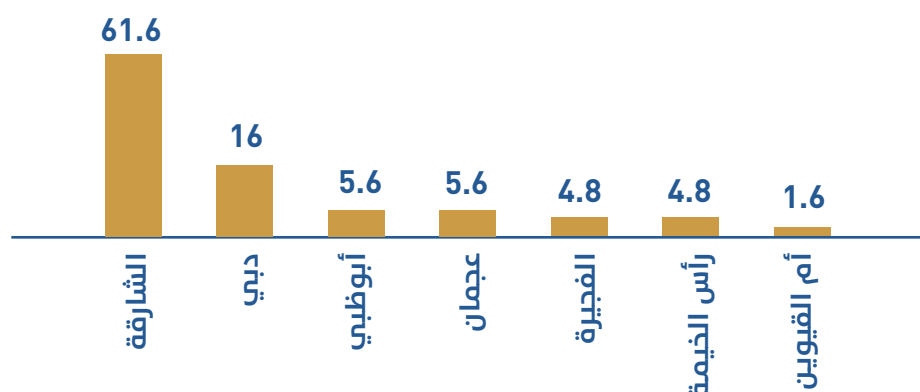
3,9,1. التوزيع الجغرافي لسكن عينة الدراسة:

توزعت عينة الدراسة على الإمارات السبع للدولة، لكن كانت النسبة الأعلى من قاطني إمارة الشارقة وضواحيها بنسبة بلغت نحو 61,6٪ من إجمالي عينة الدراسة،

وقد يعود هذا لسهولة الوصول للعينه لكون نطاق عمل الدائرة هو إمارة الشارقة، بينما جاء في المرتبة الثانية من العينة ممّن يقطنون في إمارة دبي بنسبة بلغت نحو 16٪.

شكل بياني رقم (3)

التوزيع النسبي لإمارة السكن لعينة المتقاعدين



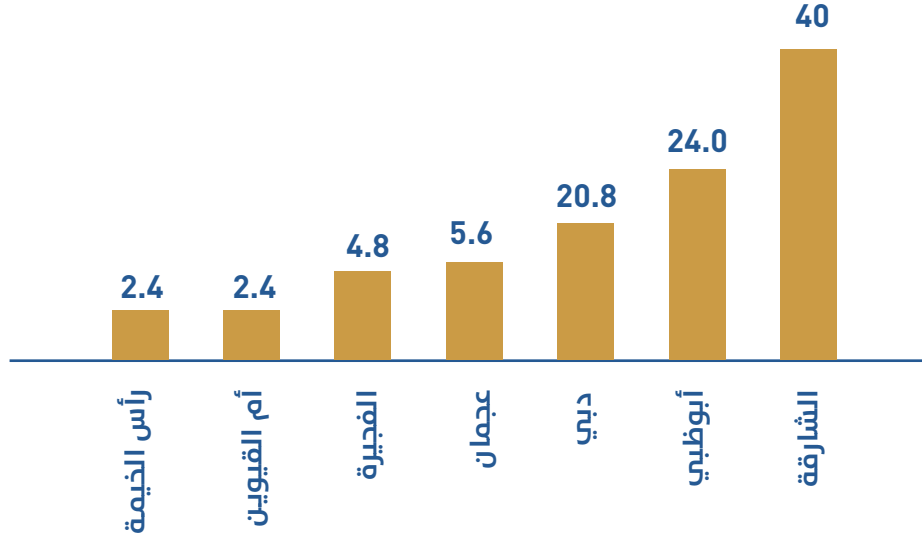
حيث تقاربت نسب توزيع باقي عينة الدراسة في باقي الإمارات الخمس الأخرى، لكن بصفة عامة على الرغم من عدم ارتباط توزيعات العينة طبقاً للكثافة السكانية لكل إمارة، لكن كان ذلك تحت نطاق ما يسمى "العينة العمدية"، حيث إن العينة المستهدفة العمل عليها مستقبلاً في برامج تحقق الشيخوخة النشطة تستهدف إمارة الشارقة بصفة أساسية وفي نطاق الاستهداف الجغرافي لأنشطة وبرامج الدائرة.

4,9,1 توزيع عينة الدراسة وفق إمارة العمل قبل التقاعد:

في تحليل حول إمارة العمل قبل التقاعد لمقارنتها بإمارة السكن لدى عينة الدراسة، أشارت نتائج الدراسة أن نحو 40٪ منهم كانوا يعملون في إمارة الشارقة، بينما استقطبت العاصمة أبوظبي نحو 24٪ من أماكن العمل، وجاءت إمارة دبي في المرتبة الثالثة من حيث جهات العمل قبل التقاعد لدى نحو 20,8٪.

شكل بياني رقم (4)

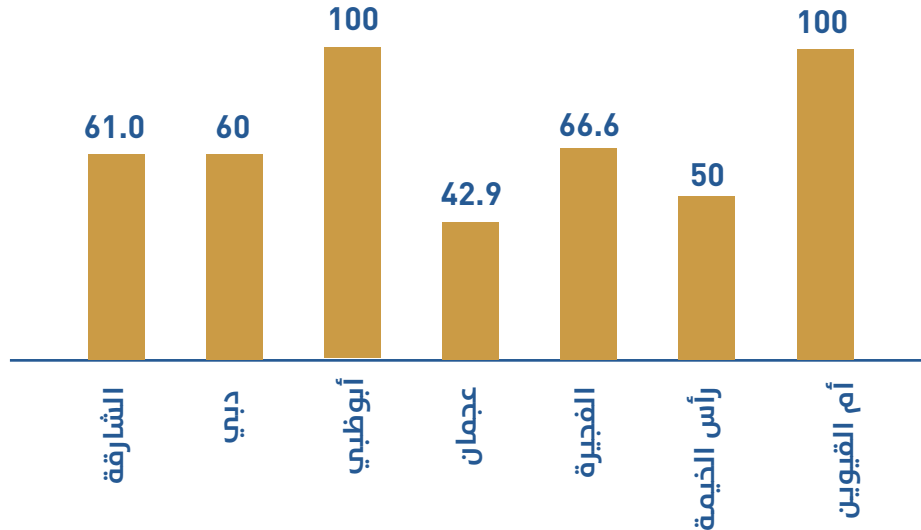
التوزيع النسبي لإمارة العمل قبل التقاعد



5,9,1 توافق إمارة العمل مع إمارة السكن قبل التقاعد:

شكل بياني رقم (5)

التوزيع النسبي لمن كانت إمارة السكن لهم هي ذاتها إمارة العمل

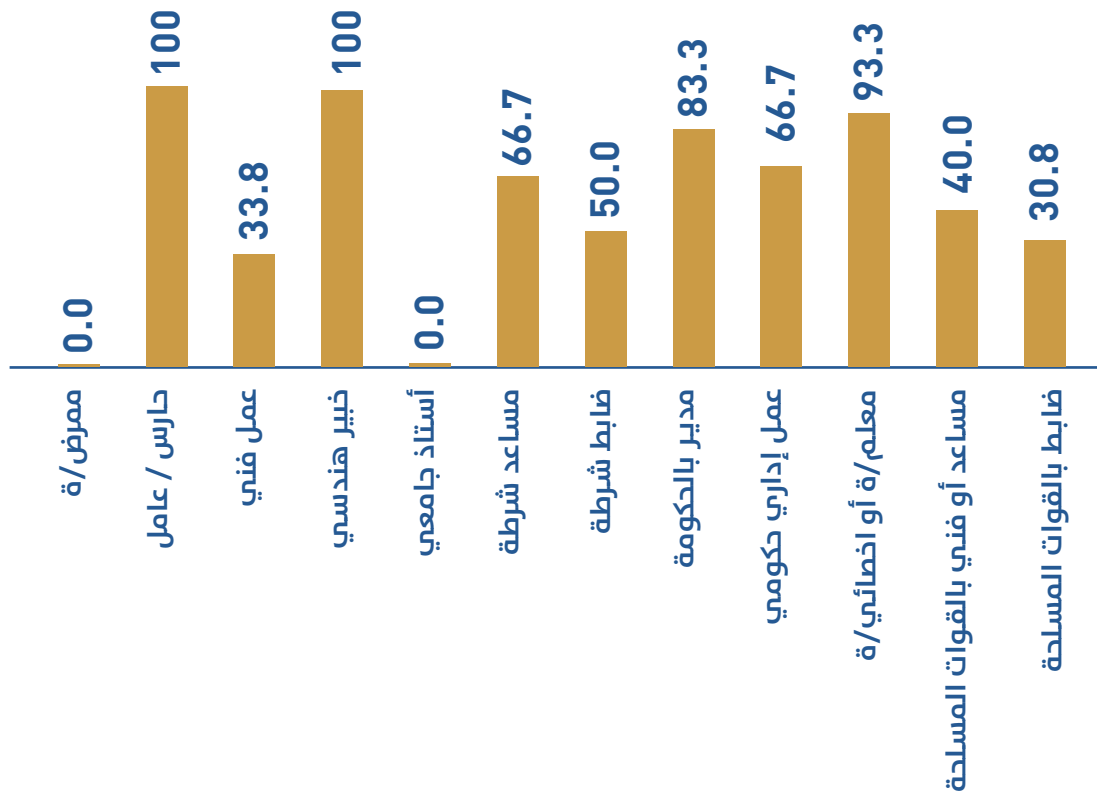


في تحليل إمارة السكن الحالية ومقارنتها بإمارة العمل قبل التقاعد لمعرفة نسب العمل بذات إمارة السكن استناداً ومقارنة بإمارة السكن، نجد أن عينة من يقطنون في إمارتي أبو ظبي وكذلك أم القيوين بالكامل كانوا ممن يعملون بذات الإمارة،

بينما كانت أقل إمارات من القاطنين بإمارة عجمان ويعملون بها كانت نسبتهم نحو 43٪ فقط، ويعود ذلك لكون الإمارة نظراً لحجمها فإن فرص العمل بها تكون أقل. في تحليل إمارة العمل مقارنة بإمارة السكن طبقاً لوظيفة المبحوث قبل التقاعد، فقد جاءت عينة المتقاعدين في وظيفتي "الأستاذ الجامعي"، وكذلك "الممرض" جميعهم ممن كانوا يعملون خارج إمارة سكنهم، بينما على النقيض فقد جاءت كلاً من وظيفتي "الخبير الهندسي"، "الحارس/ العامل"، كليهما كانوا يعملون في ذات إمارة سكنهم، بينما توزعت باقي الوظائف قبل التقاعد في نسب توافق إمارة العمل مع إمارة السكن.

شكل بياني رقم (6)

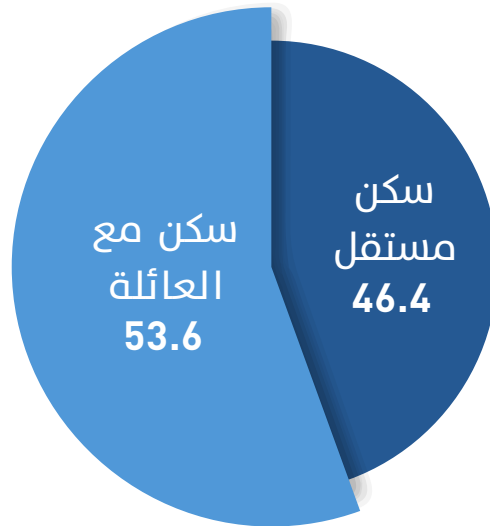
التوزيع النسبي لتوافق إمارة السكن مع إمارة العمل طبقاً للمهنة قبل التقاعد



6,9,1. استقلالية سكن المتقاعد:

شكل بياني رقم (7)

التوزيع النسبي لاستقلالية سكن أسرة المتقاعد



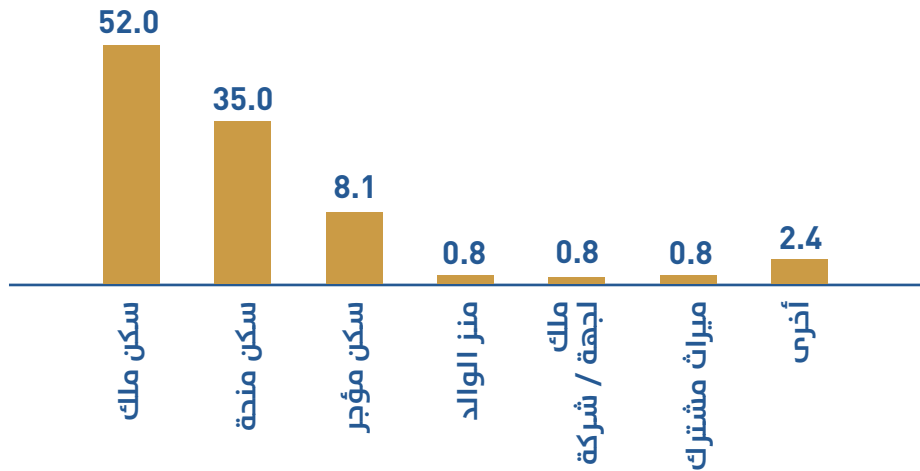
ما زال نمط السكن المرتبط بالعائلة موجود في المجتمع الإماراتي، لذا نلاحظ أن نحو 53,6% من عينة المتقاعدين مازالوا يعيشون في سكن العائلة، وعلى الرغم من مرور تلك السنوات من العمر لكن نحو 46,6% فقط من العينة ممن استقلوا بالسكن بعيداً عن العائلة.

7,9,1. ملكية سكن المتقاعد:

أغلب عينة المتقاعدين من عينة الدراسة السكن لديهم سكن ملك بنسبة 52%، وهذا دليل على اهتمام الدولة بملكية المواطن لسكنه طبقاً لرؤية المغفور له الشيخ زايد _ طيب الله ثراه، بينما 35% هم مقيم حصلوا على المنزل بمنحة من الحكومة، وهذا دعم من حكومة الإمارات من اهتمام لتوفير المساكن الملائمة لمواطنيها، لكن بصفة عامة فإن نحو 8,1% من عينة الدراسة فقط ممن يسكنون في منزل إيجار، وهذا من الممكن أن يكون من من هم لم يستوفوا شروط الحصول على منحة السكن أو القروض الميسرة من الحكومة.

شكل بياني رقم (8)

التوزيع النسبي لملكية السكن لعينة المتقاعدين



القسم الثاني - نتائج الدراسة:

1,2. الحياة الاجتماعية:

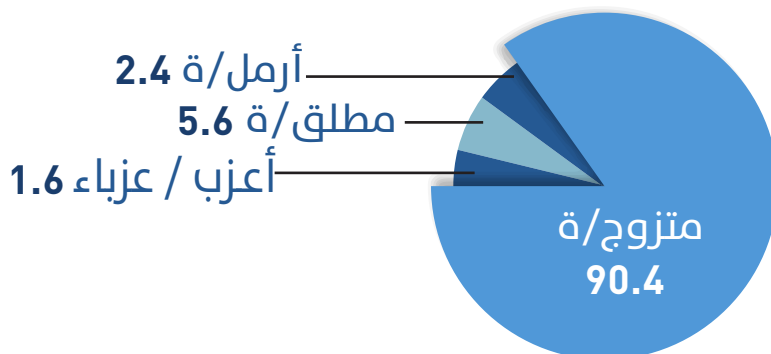
أ. تكوين أسر المتقاعدين:

جاء متوسط عام عدد أفراد الأسرة لعينة المتقاعدين بنحو 7,6 فرد/ للأسرة الواحدة، في حين كان متوسط عدد الأبناء لأسر المتقاعدين نحو 5,7 ابن/ة /

ب. الحالة الاجتماعية لعينة المتقاعدين:

شكل بياني رقم (9)

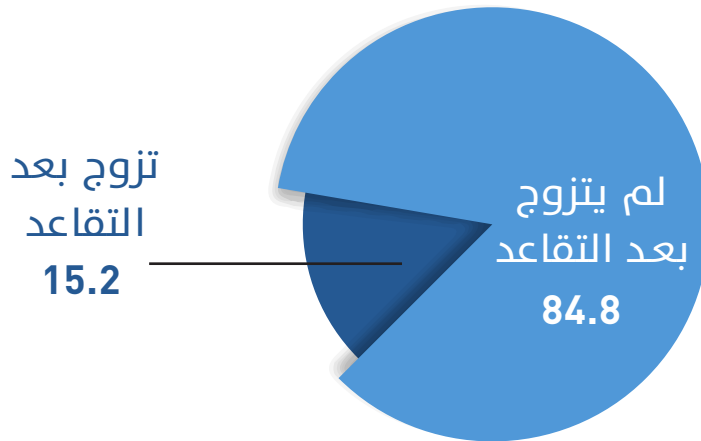
التوزيع النسبي للحالة الاجتماعية لعينة المتقاعدين



جاءت النسبة الغالبة من المتقاعدين من المتزوجين حالياً ومستقرين في حياتهم لدرجة كبيرة بنسبة نحو 90,4% من عينة الدراسة، بينما نحو 5,6% فقط منهم كانوا من المطلقين/ات، وهى نسبة محدودة للغاية إذا ما قورنت بنسب الطلاق في المجتمع خلال السنوات الأخيرة. لكن يلاحظ أن نسب الطلاق بين عينة المتقاعدين من الرجال كانت نسبتها نحو 2,6% في مقابل نسب تقارب أربعة أضعف بين المتقاعدات من النساء المطلقات بنحو 10,2% من عينة السيدات.

ت. الزواج بعد التقاعد:

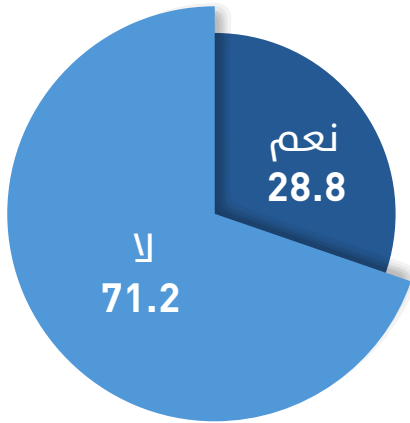
شكل بياني رقم (10)
زواج المتقاعد بعد التقاعد



في السياق ذاته فإن كثيراً من المتقاعدين ممن قد يتغافلون عن الارتباط والحياة الزوجية أثناء فترة عملهم أو تأجيل التفكير فيها، لكن بعد التقاعد تلوح في أفق تفكيرهم مدى الحاجة إلى الزواج تجنباً للشعور بالوحدة، وهو ما يتضح من أن نحو 15,2% من عينة المتقاعدين قد تزوجوا بعد التقاعد، وهى نسبة هامة توضح أن فترة التقاعد قد تدفع الإنسان في التفكير في موضوعات كانت مؤجلة في حياتهم ومن أبرزها الزواج، لكون الانشغال في العمل قد يأخذ من وقت الإنسان ويسيطر على تفكيره كأولوية على بعض المتطلبات الخاصة بالحياة الشخصية. حيث بلغت نسبة الزواج بعد التقاعد بين عينة الرجال نحو 19,7% في مقابل نحو 8,2% بين عينة السيدات.

ث. إنجاب أطفال بعد التقاعد:

أشارت نتائج الدراسة حول الحياة بعد التقاعد بأن نحو 28,8% من المتقاعدين قد أنجبوا أطفالاً بعد التقاعد، وهذا من الممكن أن يكون لدى المتقاعدين الأصغر سناً وفرص الإنجاب لديهم أعلى، أو ممّن ارتبطوا بعلاقة زواج بعد التقاعد، ويُعد هذا السلوك هو مؤشر إلى أن المتقاعد يتعايش مع حياته الجديدة سواء بالزواج أو الإنجاب لطفل بما يشعرهم باستمرار الحياة، كما أن هذا التوجه نحو الإنجاب هو دعم للدولة نحو زيادة الإنجاب لزيادة عدد المواطنين في الدولة نظراً لتراجع نسب الإنجاب لدى المواطنين في الدولة. حيث جاءت نسب الإنجاب لأطفال بعد التقاعد بين عينة الرجال بلغت نحو 39,5%، في مقابل نسب الإنجاب بعد التقاعد بين السيدات والتي بلغت نحو 12,2%.



شكل بياني رقم (11)

النسبة المئوية لإنجاب أطفال بعد التقاعد

حيث تحمل نساء الإمارات اليوم بعدد أقل من الأطفال مقارنة مع نظيراتهّن قبل 20 عاماً، حيث بلغ معدل عدد الولادات آنذاك 5,7 أطفال، بينما انخفض هذا العدد اليوم ليصل إلى طفلين لكل امرأة، بحسب تقارير لمنظمة الصحة العالمية. وبالنظر إلى معدل الخصوبة في الإمارات فقد انخفض من 4,4 في عام 1990 إلى 1,75 في عام 2010 وفقاً للتقرير الذي نشره البنك الدولي في عام 2012، واستمر مؤشر الخصوبة العام للمواطنات في الانخفاض ليسجل 1,17 في عام 2016.

19. زيادة الإنجاب.. ركيزة لاستدامة التنمية في الإمارات، التاريخ: 04 نوفمبر 2020،
1,4003725-04-11-2020/https://www.albayan.ae/across-the-uae/uaenext50

ومنذ عام 2012م بدأت مطالب المتقاعدين من الجهات المسؤولة داخل الدولة بالعمل على إضافة أبنائهم الذين تم إنجابهم بعد انتهاء خدماتهم وإدخالهم للتقاعد، إلى علاوة الأبناء التي تمنح ضمن المعاش التقاعدي لمساعدتهم على تحمل أعباء المعيشة، في ظل حال الغلاء التي تشهدها أسعار السلع والخدمات كافة، مشيرين إلى أن هذه العلاوة على الرغم من ضعف قيمتها إلا أنها تعد عوناً لكثير من الأسر.

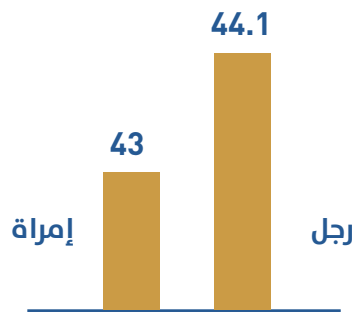
2,2. وصف مرحلة التقاعد:

أ. العمر عند التقاعد ومتوسط سنوات التقاعد:

في تحليل لمتوسط العمر لعينة المتقاعدين من الجنسين جاء متوسط عمر المتقاعد بنحو 43 عاماً وثمانية أشهر ونصف تقريباً، حيث كان متوسط عمر عينة المتقاعدين من الرجال عند التقاعد نحو 44 عاماً وشهراً، بينما كان متوسط عمر المتقاعدات عند التقاعد نحو 43 عاماً تقريباً.

شكل بياني رقم (12)

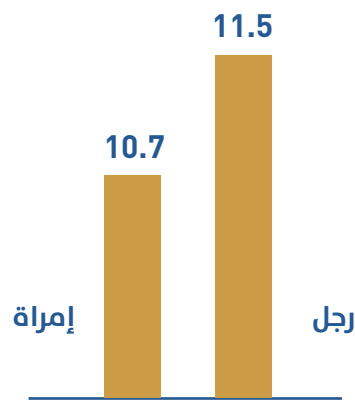
متوسط السن عند التقاعد بالسنوات



حيث جاء متوسط عدد سنوات التقاعد لدى عينة الدراسة بنحو 11 عاماً وشهرين ونصف تقريباً، حيث جاء متوسط سنوات التقاعد لدى عينة المتقاعدين من الرجال بمتوسط 11 عاماً وستة أشهر. بينما جاء متوسط عدد سنوات التقاعد حتى وقت إجراء الدراسة لدى عينة السيدات بمتوسط 10 سنوات ونحو ثمانية أشهر،

أي أن عينة الدراسة الحالية كان جميعهم ممن تخطوا أكثر من (10) سنوات في حياة التقاعد مما يتيح الوصول لتحليلات أكثر عمقاً حول كيفية قضائهم لفترة التقاعد، والتعرف على الآثار والتغيرات التي واجهتهم بعد فترة التقاعد الطويلة نسبياً.

شكل بياني رقم (13) متوسط عدد سنوات التقاعد طبقاً للجنس



ب. أسباب التقاعد:

أشارت دراسة ميدانية بمجتمع الشارقة إلى أن أسباب التقاعد ترجع إلى الرغبة الشخصية بالدرجة الأولى، يليها التفرغ للأسرة، وفي المرتبة الثالثة يأتي الملل من العمل كسبب للتقاعد. كما تطرقت الدراسة للعديد من المشكلات الاجتماعية مثل المعاناة من وقت الفراغ، وتقلص علاقة المتقاعد بمحيطة الاجتماعي بعد التقاعد، بالإضافة لمشكلات اقتصادية تتعلق بانخفاض الدخل وعدم كفاية المعاش، بالإضافة للمشكلات الصحية وانخفاض النشاط العام، والمعاناة من مرض مزمن، بالإضافة للمشكلات النفسية التي تتضح بعد التقاعد.⁽²⁰⁾

20. خطابي (أحمد عيسى)، الكريبي (نورة ناصر سالم). (2015). احتياجات المتقاعدين ومشكلاتهم في مجتمع الإمارات، دراسة ميدانية. مجلة شؤون اجتماعية. العدد 2015، السنة 32. كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية. جامعة الشارقة.

شكل بياني رقم (14) التوزيع النسبي لأسباب التقاعد



حيث تعددت أسباب التقاعد بين الأفراد طبقاً لرؤية كل شخص إذا كان القرار نابع منه، أو يكون ذلك لقرار خارج عن إرادة الموظف، وكلا الأمرين وإن كانت له نفس النتيجة وهي التقاعد لكن اختلاف دوافع القرار تنعكس على مجريات حياة الشخص لاحقاً من حيث الآثار النفسية عليه، وبصفة عامة فإنَّ نحو ما يربو عن ثلث عينة المتقاعدين وبنسبة بلغت نحو 33,9% جاء قرار التقاعد نابع منهم شخصياً وكان قرار تقاعدهم قرار شخصي لدوافع مختلفة يراها الشخص لصالحه في وقت اتخاذ القرار، بينما أشار نحو 28,2% أن قرار التقاعد كان بسبب الحالة والظروف الصحية التي لا تسمح له بالاستمرار بالعمل وأداء دوره الوظيفي بالدرجة المأمولة وبما يعيق قدرته على إنجاز مهام عمله المطلوبة، بينما كان نحو 25% ممن هم قد وصلوا لسن التقاعد ونهاية الرحلة الوظيفية.

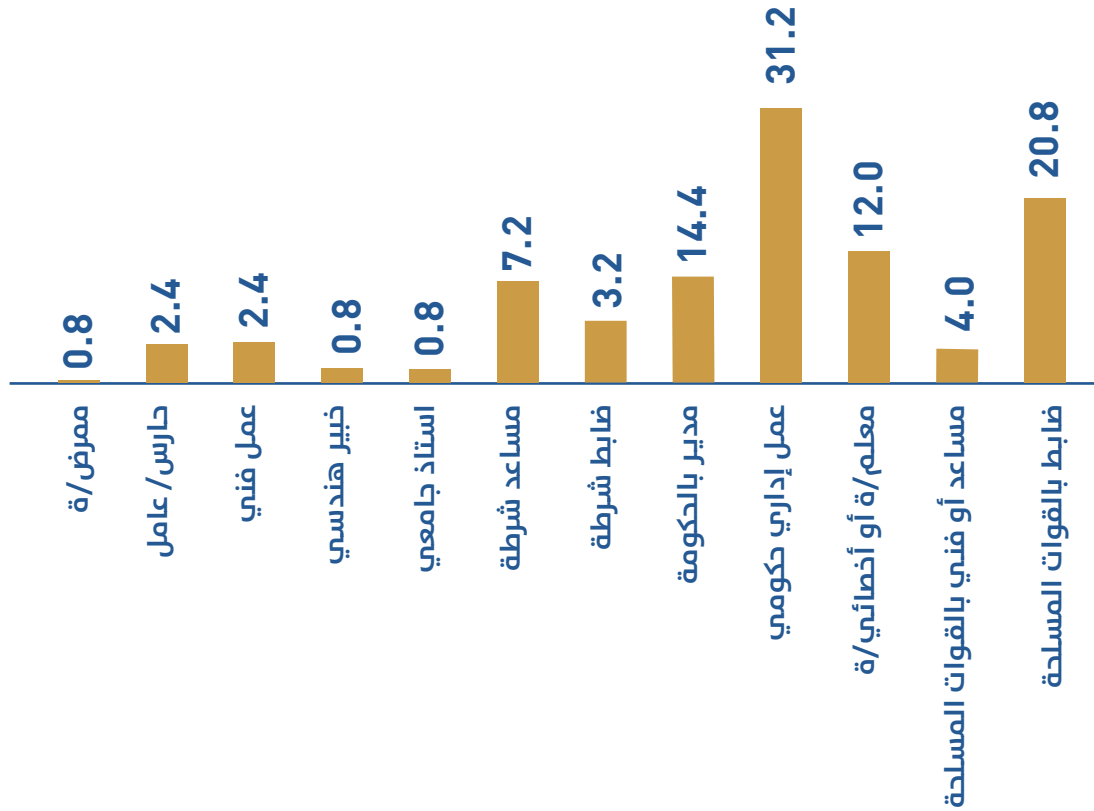
بينما جاءت أسباب أخرى للتقاعد لكن جاءت بنسب ضئيلة، حيث جاء التقاعد لأسباب أخرى منها عدم التوافق مع الإدارة العليا، أو لرعاية أبناء معاقين وفي الغالب تكون من قبل فئة السيدات لأن دور الرعاية في الأساس للأم، وكذلك بالنسبة للسيدات بسبب قرار الزواج، بينما جاءت باقي الأسباب الأخرى في سياق المشكلات الإدارية والتنظيمية.

ت. المهن السابقة للمتقاعدين:

من خلال تحليل المهن والوظائف السابقة للمبحوثين التي كانوا يعملون بها قبل إحالتهم للتقاعد، نجد أن نحو 31,2٪ منهم كانوا يعملون في أعمال إدارية مختلفة في نطاق العمل الحكومي، بما يعني أن غالبيتهم تنحصر خبراتهم في مجالات الشؤون الإدارية التي تمثل احتياجاً محدوداً في سوق العمل الخارجي بعد التقاعد، بينما كان نحو 24,8٪ من المتقاعدين بعينة الدراسة ممّن كانوا بصفوف القوات المسلحة (20,8٪ ضباط، 4,0٪ مساعدين فنيين)، وهم يملكون خبرات إلى حد ما في ميدان عمل نظامي قد يختلف عن ميادين العمل غير الحكومية المتاحة، لكن ربما يكون لديهم فرص جيدة في إقامة مشروعات خاصة ناجحة من منطلق ما اكتسبوه من خبرات وسمات شخصية كالالتزام والنظام من واقع سمات عملهم السابق بما يمكنهم من تحقيق النجاح في العمل الخاص، وهو ما ينطبق على نحو 10,4٪ ممّن كانوا يعملون في القطاع الأمني والشرطي (3,2٪ ضباط شرطة، 7,2٪ مساعدين شرطة)، وهي أعمال في هيئات نظامية مدنية تصطبغ بصبغة نظامية وشبه عسكرية.

شكل بياني رقم (15)

التوزيع النسبي للمهن السابقة لعينة المتقاعدين



بصفة عامة فقد جاء نحو 35,2٪ من عينة المتقاعدين ممّن كانوا يعملون في هيئات عسكرية نظامية. أو هيئات مدنية نظامية بين مؤسستين متميزتين وهما المؤسسة العسكرية والمؤسسة الشرطة.

على جانب آخر فقد وصل نحو 14,4٪ من المبحوثين إلى مرتبة الإدارة العليا في عملهم السابق بالقطاع الحكومي كمديرين في دوائر حكومية مختلفة، تلك الدرجة من الوظيفة يعاني في أغلبها المتقاعدون منها من الشعور بانحسار الدور بعدما وصل لمكانة وظيفية متميزة، بينما قطاع التعليم كان لديه نصيب وصل لنحو 12٪ من عينة المتقاعدين في الدراسة الحالية، وهم ممن اكتسبوا خبرات تعليمية وتربوية متميزة، وربما يكون لديهم فرص في استثمار تلك القدرات في مجال التعليم الخاص.

جدول رقم (1) _ العلاقة الارتباطية بين الوظيفة قبل التقاعد وبين سبب التقاعد

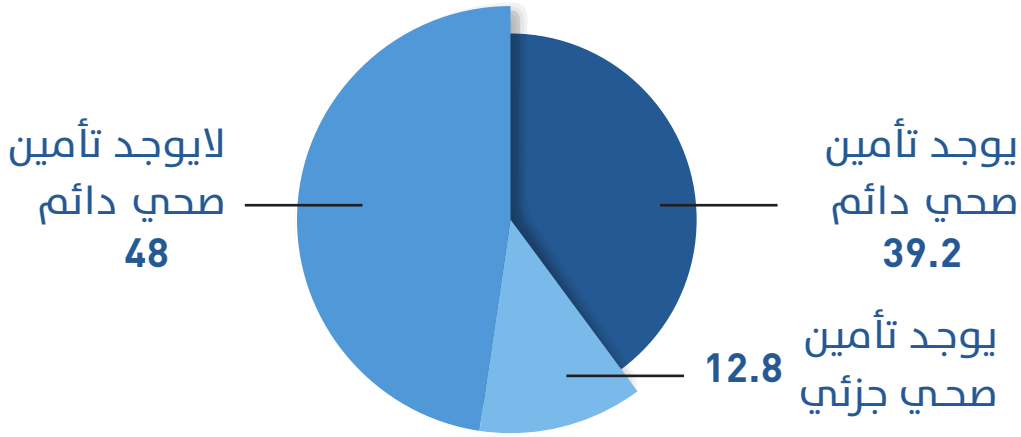
مجموع	الوظيفة الأساسية الأخيرة قبل التقاعد									
	ممرض/ة	عامل حارس/	عمل فني	خبير هندسي	استاذ جامعي	مساعد شرطة	ضابط شرطة	مدير بالحكومة	عمل إداري حكومي	معلم/ة أو اخصائي/ة
2	0	0	0	0	0	0	0	1	1	0
1	0	0	0	0	0	0	0	1	0	0
2	0	0	0	0	0	0	0	1	0	0
1	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
1	0	0	0	0	0	0	0	0	1	0
2	0	0	0	1	0	0	0	0	0	0
2	0	0	0	0	0	0	0	0	1	1
1	0	0	0	0	0	0	0	1	0	0
1	0	0	0	0	0	0	0	1	0	0
1	0	0	0	0	0	0	1	0	0	0
2	0	0	0	0	0	0	2	0	0	0
35	0	1	3	0	0	2	0	0	12	3
31	1	2	0	0	0	5	0	4	7	1
42	0	0	0	0	1	2	1	8	17	10
124	1	3	3	1	1	9	4	17	39	15

وفي تحليل للأسباب الخاصة بالتقاعد طبقاً للجنس جاء أعلى أسباب التقاعد بين عينة الرجال نحو 32,9% وذلك لبلوغ سن التقاعد، يليه التقاعد بسبب الحالة الصحية كما جاء لدى نحو 34,2% من المتقاعدين بين عينة الرجال، بينما كان أعلى سبب للتقاعد بين المتقاعدات من السيدات راجع لقرار شخصي كما جاء بنسبة 56,3% بين عينة

أ. التأمين الصحي والرعاية الصحية للمتقاعدين:

شكل بياني رقم (16)

التوزيع النسبي للتمتع بمظلة التأمين الصحي للحصول على رعاية صحية دائمة



من خلال استجابة عينة الدراسة عن تمتعهم بمظلة التأمين الصحي يتبين لنا بأن 48% لا يملكون تأمين صحي دائم، لمتابعة حالتهم الصحية بشكل دوري بعد التقاعد، في حين 39,2% منهم لديهم تأمين صحي دائم، و 12,8% يملكون تأمين صحي جزئي، ممّا يسهل عليهم الفحص الدوري للاطمئنان على الصحة العامة لهم.

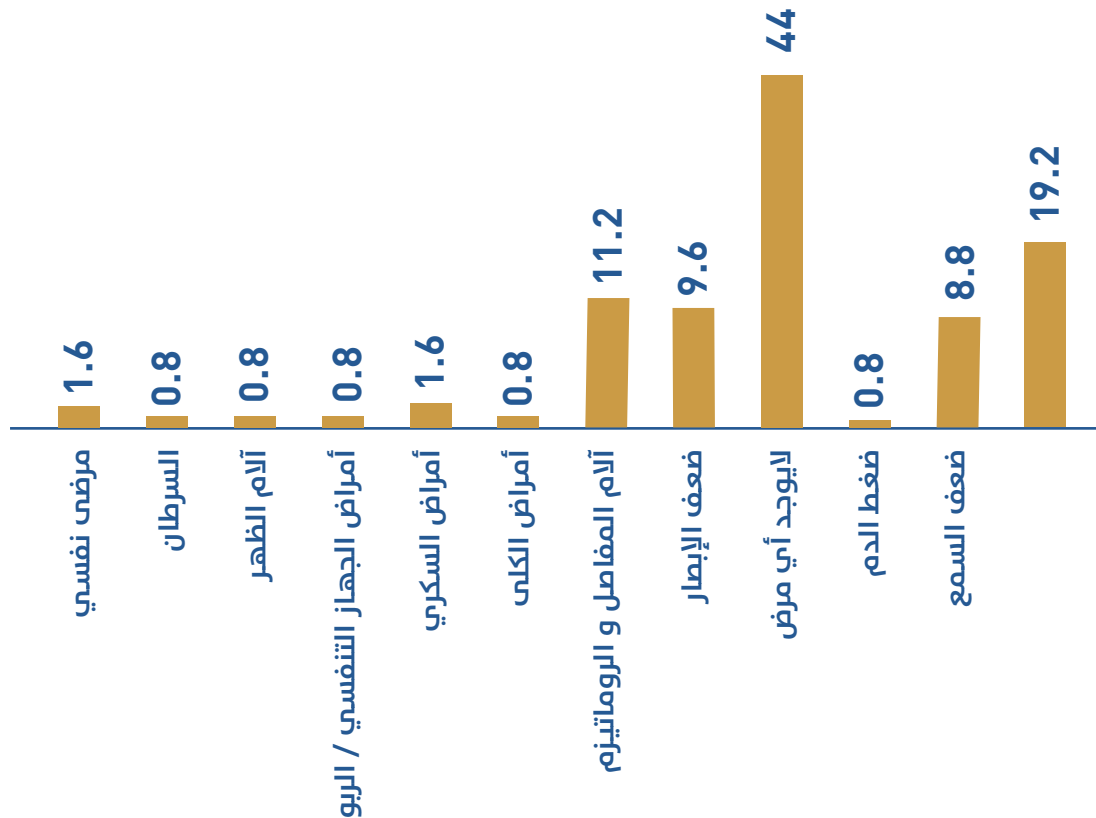
ب. الحالة الصحية والإصابة بالأمراض المزمنة بين المتقاعدين:

دراسة صدرت عن معهد الشؤون الاقتصادية (Institute of Economic Affairs) بالعاصمة البريطانية، خلصت من خلال مقارنة الحالة الصحية لمن تقاعدوا بأقرانهم الذين ظلّوا يعملون بعد تخطي سن التقاعد، إلى أن التقاعد يتسبب في تبعات صحية فادحة، حيث ربطت الدراسة بين التقاعد وبين زيادة احتمالات الإصابة بالاكنتاب بنسبة 40%، وزيادة احتمالات الإصابة بأحد الأمراض العضوية المزمنة بنسبة 60%. وغالباً ما يرتبط هذا الأثر الصحي الفادح للمتقاعد بثلاثة عوامل رئيسية؛ الوحدة، وقلة النشاط البدني والذهني، والشيخوخة. والعامل الأول أو الوحدة، يتعاظم تأثيره إذا ما كانت الحياة الاجتماعية للشخص قبل التقاعد، مرتبطة بشكل وثيق بحياته المهنية، بمعنى أن الجزء الأكبر من التفاعل الاجتماعي كان يتم من خلال مهام الوظيفة، وهو التفاعل والتواصل الذي يفقد تماماً مع فقدان الوظيفة. وبوجه عام لا تقتصر أهمية التفاعل

الاجتماعي على محوريته في تشكيل المجتمع، بل يعتبر أيضاً من الحاجات الإنسانية الضرورية للحفاظ على الصحة النفسية والبدنية، بحيث يؤدي نقصانها أو انخفاضها، من خلال العزلة الاجتماعية، أو الشعور بالوحدة، إلى تبعات صحية بدنية ونفسية سلبية، وربما حتى الوفاة المبكرة. والعامل الآخر أو قلة النشاط البدني والذهني ينتج غالباً عن فقدان سبب أو حافز مهم للاستيقاظ في الصباح، وارتداء الملابس، والخروج من المنزل، بعد أن كان الذهاب للعمل لاكتساب الرزق هو السبب والحافز. وتلعب الأمراض العضوية البدنية أيضاً دوراً مهماً في الحد من مقدار النشاط البدني والذهني اللذين يمكن للشخص المتقاعد أن يمارسهما بشكل يومي روتيني وتتضافر العزلة، مع فقدان الدافع والحافز، في ارتفاع احتمالات الإصابة بالأمراض العضوية المزمنة، وهو ما يؤدي بدوره إلى زيادة العزلة، وتراجع حجم النشاط البدني والذهني، ليدخل حينها الشخص المتقاعد في دائرة مغلقة سلبية.

شكل بياني رقم (17)

التوزيع النسبي للحالة الصحية والإصابة بالأمراض المزمنة بين المتقاعدين



كذلك يرتبط التقاعد أيضاً بالشيخوخة والتقدم في العمر، وهي المرحلة التي تترافق مع ازدياد احتمالات الإصابة بالعديد من الأمراض والعلل، المعروفة بأمراض الشيخوخة. فعلى سبيل المثال، نجد أن ثلاثاً من كل خمس حالات إصابة بالأمراض السرطانية، تقع بين من تخطوا سن الخامسة والستين، كما تصيب الأمراض السرطانية واحداً من كل ثلاثة -الثلث- ممن تخطوا سن الخامسة والسبعين. وأمام هذه العوامل الثلاثة، وبالنظر إلى تأثير التقاعد متوسط وطويل المدى، يوصي معهد الشؤون الاقتصادية، بتأجيل سن التقاعد قدر الإمكان، والاستمرار في العمل لأطول فترة زمنية ممكنة، طالما كان الشخص قادراً عليه. ومثل هذه التوصية لن تجلب عوائد صحية فقط، بل غالباً ما ستكون لها فوائد اقتصادية متعددة أيضاً، يجني ثمارها الفرد والمجتمع كله.

من خلال الاستفسار حول الحالة الصحية للمتقاعدين من عينة الدراسة، تبين بأن نسبة كبيرة من أفراد عينة الدراسة لا يوجد لديهم أمراض كما أشار بذلك نحو 44٪، وهذا مؤشر راجع إلى الرعاية الصحية التي توليها الدولة في جميع الأرجاء ولكافة الفئات العمرية، في حين 19,2٪ لديهم مرض مزمن خلاف الأمراض الموضحة بالشكل البياني السابق، بينما نحو 11,2٪ يعاني من آلام المفاصل، ثم نحو 9,6٪ يعانون من ضعف الإبصار، وهذه الأمراض تكون مرتبطة بالتقدم في العمر وتظهر تدريجياً مع كبر العمر. وبصفة عامة فإن الحالة الصحية لعينة الدراسة توضح أن الوضع الصحي العام للمتقاعدين متميز ويتسق مع متوسط عمر عينة المتقاعدين بالدراسة.

4,2. تحليل الجانب الاقتصادي:

أ. تغيرات الدخل وتقديرات الدخل المأمول:

شكل بياني رقم (18)

مقارنة لمتوسط الدخل الشهري للمتقاعد قبل وبعد التقاعد والراتب المأمول لتحقيق الاكتفاء



21. عبد الحكيم (أكمل). (2010). التقاعد المبكر وأثره على الحالة النفسية والصحية.

<https://www.alittihad.ae/wejhatarticle>

من خلال استطلاع حول الحالة الاقتصادية للمتقاعدين خلال العام الأخير قبل التقاعد ومقارنته بالراتب بعد التقاعد، تبين بأن متوسط الراتب الشهري قبل التقاعد بعام لعينة الدراسة هو (26044,5) من الدراهم، و قد انخفض بعد التقاعد إلى متوسط يقدر بنحو (19992,3) من الدراهم، أي أن الدخل الحالي بعد التقاعد قد انخفض مقارنة براتب آخر شهر قبل التقاعد بنحو 23,25٪. هذا الانخفاض قد يكون له آثار سلبية على الفرد خصوصاً لرب الأسرة المعيل أو من لم يهيئ نفسه لمرحلة التقاعد ويرتب أولوياته ومصاريفه وديونه إن وجدت، حيث تتراكم عليه الالتزامات المالية ويشعر بالإحباط من هذا الانخفاض وصعوبة تدارك الوضع خاصة مع ارتفاع تكاليف المعيشة المستمر، وعلى ضوء ذلك فإنّ في الفترة الأخيرة تم طرح برامج تثقيفية للمقبلين على التقاعد لشرح الوضع الذي سيقبل عليه الموظف الذي قارب على مشارف التقاعد لتهيئته للاستعداد والتخطيط للمرحلة الجديدة، ووضع إطار تخطيطي بما قد يقلل من وطأة انخفاض الدخل بعد التقاعد.

وفي استطلاع حول متوسط الدخل الذي يشعر به المتقاعد بأنه سيحقق له الاكتفاء الذاتي في المعيشة جاء متوسط تقديرات عينة الدراسة بنحو (31252,2) من الدراهم/ شهرياً. بما يعني أن الدخل الحالي يمثل نحو 64٪ فقط من الدخل المأمول لتحقيق الاكتفاء، بما يوضح وجود نقص في إشباع بعض من جوانب المعيشة نتيجة لفارق بين الدخل الحالي والدخل المأمول يتخطى الثلث تقريباً.

جدول رقم (2) _ المقارنة بين الدخل الحالي والدخل قبل التقاعد والدخل المأمول طبقاً لجنس المبحوثين

الجنس	متوسط راتب التقاعد الشهري الحالي	متوسط الراتب الشهري خلال العام الأخير من الوظيفة	متوسط الدخل الشهري المأمول حالياً لتحقيق الاكتفاء المعيشي
رجال	24026.3	29086.3	35630.5
سيدات	13735.6	21388.8	24461.5
متوسط عام	19992.3	26044.5	31252.2

في مقارنة نوعية بين متوسط الدخل التقاعدي الحالي بين الجنسين نجد أن الراتب التقاعدي للسيدات يمثل نحو 57,2٪ من الرتب التقاعدي للرجال، وهو قد يعود إلى وجود عينة غير قليلة من السيدات المتقاعدات قد سعينَ للتقاعد في سن مبكرة وبعدد سنوات خدمة وظيفية قللت من متوسط المعاش التقاعدي لهن مقارنة بالرجال الذين يستمرون في وظائفهم لسنوات أطول، حيث يتضح من خلال تحليل من أستمّر في عمله حتى سن التقاعد نجد أن نحو مايقارب ثلث عينة الرجال خرجوا للتقاعد لبلوغ السن القانوني (33٪) وربما كانت ترتفع تلك النسبة لولا أن نحو الثلث أيضاً اضطروا للتقاعد لظروف صحية، في مقابل 12,5٪ فقط من السيدات اللواتي استمروا لبلوغ سن التقاعد.

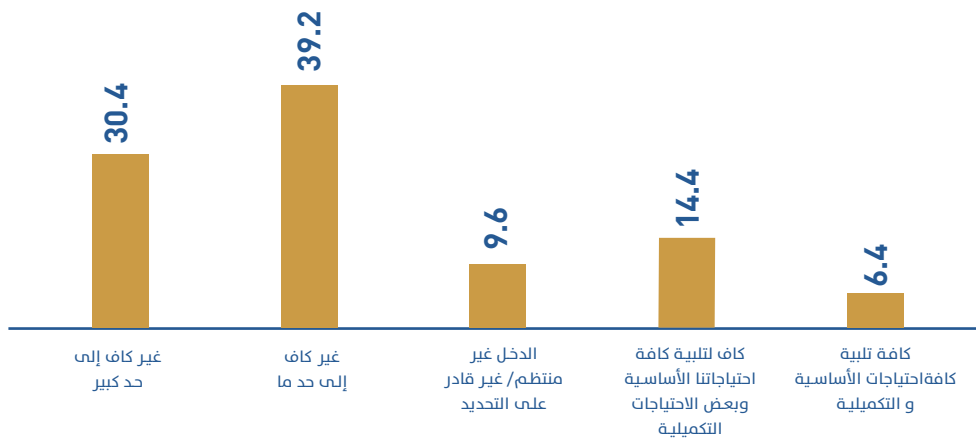
بينما في تحليل متوسط الدخل الشهري المأمول والذي سيحقق الاكتفاء المعيشي لدى عينة الدراسة فقد جاء الدخل المأمول لدى الرجال بمتوسط (35630,5) من الدراهم/ شهرياً، بينما جاءت التقديرات لدى السيدات بمتوسط نحو (24461,5) درهم/ شهرياً، وبذلك يكون الدخل المأمول الحصول عليه لتحقيق الاكتفاء لدى السيدات يبلغ نحو 68,65٪ من الدخل المأمول بين عينة الرجال، وهذا قد يرجع إلى أن الدخل المرتفع للرجال يعود إلى المسؤوليات الملقة على عاتقه في رعاية الأسرة من الناحية المالية والتزاماته بتوفير الحياة الكريمة لأسرته مما يجعل سقف الكفاية في الدخل أعلى مقارنة بالسيدات، في حين لدى السيدات يكون الدخل المأمول أقل لأنّ اعتمادها يكون على الرجل في توفير الاحتياجات المعيشية للأسرة.

ب. مدى كفاية الدخل لتلبية الاحتياجات المعيشية الأساسية و التكميلية لأسر المتقاعدين:

نحو ما يقارب من 70٪ من عينة الدراسة أشاروا إلى أنه لا يكفيهم الراتب التقاعدي إلى حد كبير أو عدم الكفاية بصورة نسبية، وهذا يعود لانخفاض الذي يحصل في الدخل بعد التقاعد، والتغير المباشر بين مستوى الحياة المعيشية قبل التقاعد وبعده، خاصة إذا كان اعتماد الفرد الأساسي على راتبه الوظيفي كمصدر وحيد للدخل والانفاق على متطلبات المعيشة له ولأسرته، لذا فإن المتقاعدين الذين ليس لهم دخل آخر فإن التأثير يكون أكبر على حياة المتقاعد وأسرته.

لذا يمكن تبني مبادرة مالية للقيام بإنشاء صندوق استثماري للمتقاعدين، حيث يساهم الموظفون فيه بشراء أسهم أثناء وجودهم في وظائفهم، بحيث تكون نواتج الدخل من عوائد الأسهم في هذا الصندوق الاستثماري تُدر دخلاً إضافياً للمتقاعد بعد التقاعد بما يمكن أن يسد جزءاً من الفجوة التي تحدث في الدخل بعد التقاعد.

شكل بياني رقم (19) التوزيع النسبي لمدى كفاية الدخل لتلبية الاحتياجات المعيشية الأساسية والتكميلية لأسر المتقاعدين



حيث جاءت الاختلافات بين الجنسين من عينة الدراسة في عدم كفاية الدخل بعد التقاعد (غير كافٍ لحد ما أو غير كاف تماماً) لتشير إلى أن نحو 61,2% من الرجال أشاروا بعدم كفاية الدخل بعد التقاعد، بينما أشار نحو 46,5% من عينة السيدات ممن أشارن بعدم كفاية الدخل التقاعدي.

جدول رقم (3) _ مدى كفاية الدخل لتلبية الاحتياجات المعيشية الأساسية والتكميلية للأسرة طبقاً للجنس والحالة الاجتماعية

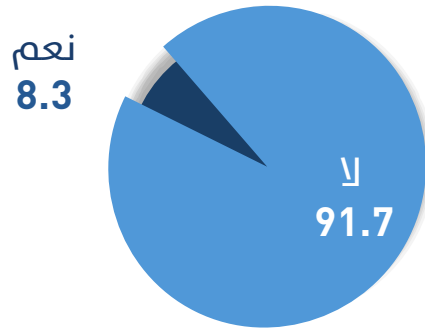
الحالة الاجتماعية الحالية	كاف لتلبية كافة احتياجاتنا الأساسية والتكميلية			كاف لتلبية كافة احتياجاتنا الأساسية وبعض الاحتياجات التكميلية			الدخل غير منتظم/ غير قادر على التحديد			غير كاف إلى حد ما			غير كاف إلى حد كبير			إجمالي عام		
	رجل	إمرأة	جملة	رجل	إمرأة	جملة	رجل	إمرأة	جملة	رجل	إمرأة	جملة	رجل	إمرأة	جملة	رجل	إمرأة	جملة
متزوج/ة	6	2	8	9	9	18	7	3	10	26	20	46	24	7	31	72	41	113
أعزب/عزباء							1	0	1				0	1	1	1	1	2
مطلق/ة								1	1	1	1	2	1	3	4	2	5	7
أرمل/ة										0	1	1	1	1	2	1	2	3
مجموع	6	2	8	9	9	18	8	4	12	27	22	49	26	12	38	76	49	125

ت. الحصول على علاوة الأبناء الجدد بعد التقاعد:

تسعى الحكومة جاهدة في توفير العيش الكريم لجميع فئات المجتمع وبالأخص لذوي الدخل المحدود للوصول بهم لمستوى عيش أعلى. حيث تبني المجلس الوطني الاتحادي توصية بشأن صرف علاوة الأبناء المولودين بعد تقاعد الموظف، وتهدف التوصية إلى دعم شؤون المتقاعدين، وتوفير احتياجاتهم ومتطلباتهم، وتعزيز أوضاعهم المعيشية لمواجهة مختلف التحديات والأعباء، حيث تسهم التوصية في رفع مستوى الدخل الخاص بالمتقاعدين وتمكينهم من أداء واجباتهم الأسرية، بالاستفادة من العلاوة الداعمة لأوضاعهم الاقتصادية.⁽²²⁾ حيث تدعم الدولة الأسر والعاملين بالدولة على الإنجاب من خلال منح علاوات لإنجاب الأبناء، حيث تم زيادة علاوة الأبناء خلال عام 2022م لتصبح 2400 درهم للابن الأول - 1600 درهم للابن الثاني والثالث - 800 درهم للابن الرابع فأكثر.

شكل بياني رقم (20)

النسبة المئوية للحصول على علاوة الأبناء الجدد بعد التقاعد



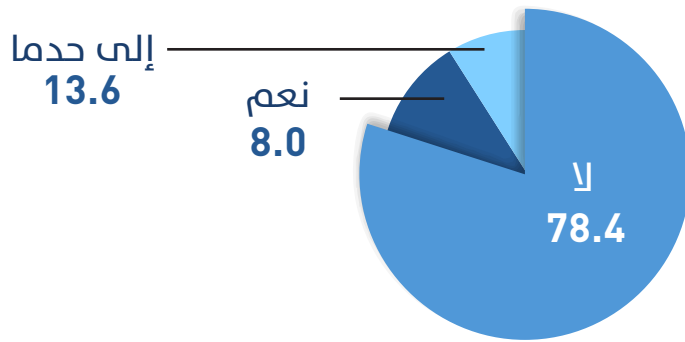
من خلال تحليل نتائج الدراسة حول حصول المتقاعدين على علاوة إنجاب الأبناء تبين أن نحو 8,3% فقط ممّن أنجبوا أبناء بعد التقاعد حصلوا على علاوة الأبناء، في حين أن النسبة الأعلى لم يحصلوا على علاوة إنجاب طفل بعد التقاعد، ويرجع ذلك أن القوانين والقرارات المنظمة لصرف علاوة إنجاب الأبناء صدرت بعد خروج النسبة الأعلى من المتقاعدين من الخدمة نظراً لأنّ متوسط فترة التقاعد لعينة الدراسة تخطّت نحو 11 عاماً، وهي فترة طويلة قبل صدور قرارات منح علاوات الإنجاب لفئة المتقاعدين.

22. توصية «برلمانية» بعلاوة للأبناء المولودين بعد التقاعد، جريدة الاتحاد، 6 يوليو 2021

ث. وجود تواصل مع المتقاعد من أي من صناديق التقاعد:

شكل بياني رقم (21)

مدى وجود تواصل مع المتقاعد من جانب أي من صناديق التقاعد



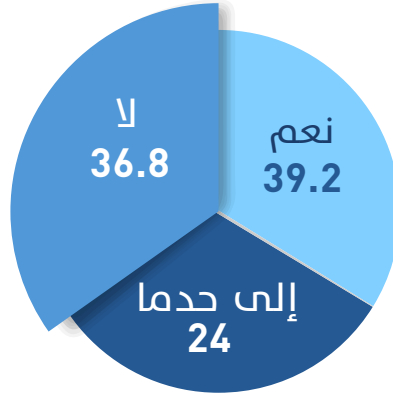
تقدم دائرة الخدمات الاجتماعية خدماتها للمتقاعدين من خلال قيام المتقاعد بالتسجيل بقاعدة بيانات المتقاعدين من مواطني إمارة الشارقة لمتابعة شؤونهم والتعرف على ظروفهم الاجتماعية والاقتصادية وغيرها من خلال جمع البيانات والمعلومات من مصادر مختلفة وبطرق عديدة للوصول إلى التوصيات والمقترحات التي تعزز العيش الكريم لهم.

حيث تستهدف تلك الخدمة المواطن الإماراتي (الفرد أو الأسرة أو مجموعة أطفال) الذي يحمل جنسية الدولة وقيد إمارة الشارقة ويقيم فيها بشكل دائم ومسجلاً في أحد صناديق الضمان الاجتماعي باعتباره متقاعداً أو لديه نصيب تقاعد.

على جانب آخر في استطلاع عن وجود أي تواصل بين الصناديق التقاعدية وبين المتقاعد نجد أن الغالبية من عينة المتقاعدين وبنحو 78,4٪ لا يوجد أي تواصل معهم من جانب أي من صناديق التقاعد، وهو ما يشير إلى الفجوة في العلاقة بين المتقاعدين وبين الجمعيات والمؤسسات المسؤولة عنهم.

شكل بياني رقم (22)

مدى معرفة المتقاعد طريقة حساب راتبه التقاعدي



على جانب آخر على في تناول مدى معرفة المتقاعد بطريقة حساب الراتب التقاعدي، نجد أن نحو 39,2٪ فقط هم من يعرفون طريقة حساب راتب التقاعد، بينما نحو 36,8٪ لا يعرفون ذلك، والهدف من هذا التحليل أن المتقاعد عند معرفته لحساب راتب التقاعد فهو يكون مهياً نحو معرفة دخله بعد التقاعد وبالتالي يمكن له التخطيط لمستقبله المالي بعد خروجه للتقاعد، تلك المعرفة تُعد هامة لإدراك المتقاعد لدخله بعد التقاعد وإعداد حياته للتعامل مع الدخل الجديد المنخفض مقارنة بما كان عليه قبل التقاعد.

5,2. التقاعد النشط وتغيرات ما قبل التقاعد وما بعده:

1,5,2. التقاعد النشط والعمل:

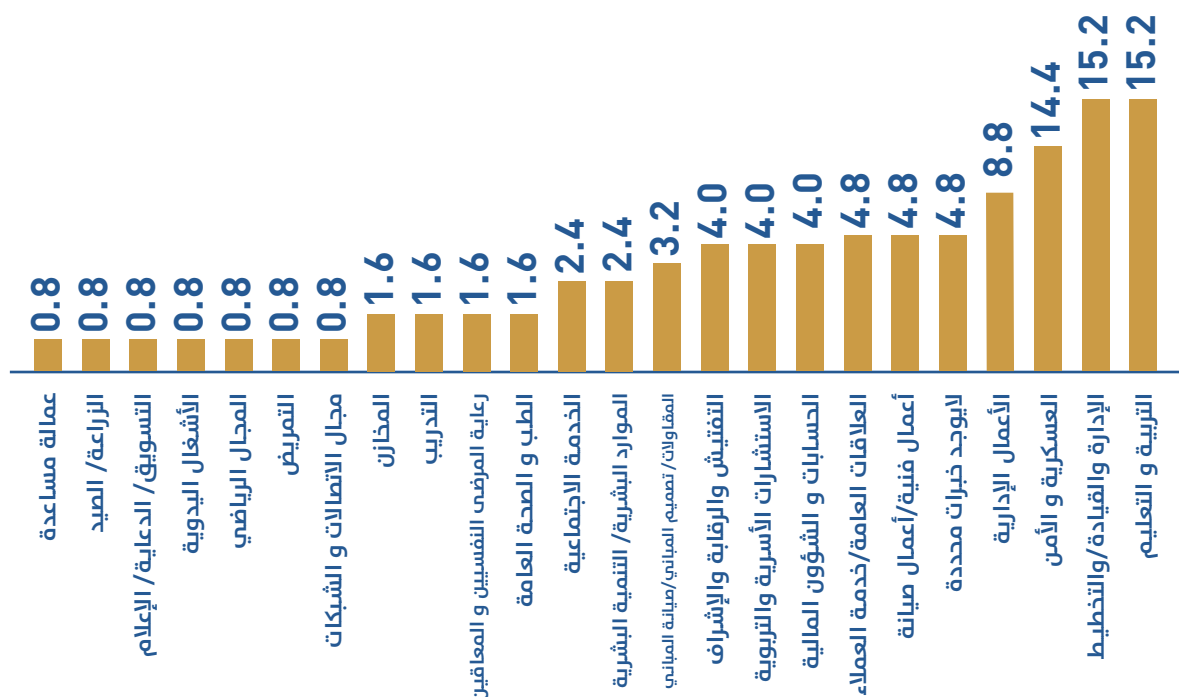
أ. مجالات الخبرة الأساسية في مجالات العمل للمتقاعدين

من خلال تحليل خبرات العمل لدى أفراد عينة الدراسة من المتقاعدين، حيث جاءت النسبة الأعلى من الخبرات في مجال التربية والتعليم بنسبة 15,2٪، وبذات النسبة جاءت الخبرات في مجالات الإدارة والقيادة والتخطيط 15,2٪، وبالإشارة إلى الخبرات الأخرى فقد جاءت الخبرات في المجال العسكري والأمني بنسبة 14,4٪، بينما جاءت الخبرات في مجالات العمل الإداري في المرتبة الرابعة بنسبة نحو 8,8٪.

وقد جاءت مجالات الخبرات الأخرى والتي بلغت نحو (20) مجال خبرة تمحور أغلبها في سياق العمل الإداري حيث جاءت المجالات الوظيفية الأخرى وخبرات العمل بها بنسب أقل من النسب السابقة، تلك الخبرات يملكها نخبة من الأشخاص ذوي الخبرات التي من الممكن أن يستعان بهم في مبادرات مجتمعية لتعزيز دورهم في المجتمع ونشر معرفتهم وخبراتهم للأجيال الصاعدة.

شكل بياني رقم (23)

مجالات الخبرة الأساسية لمجالات عمل المتقاعدين الحاليين



حيث جاءت أعلى نسبة من الخبرات لفئة المتقاعدين من الرجال في المجال العسكري والأمني بنسبة 23,7% يليها مجالات الإدارة والقيادة والتخطيط بنسبة 15,8%، بينما جاءت أعلى الخبرات بين المتقاعدات من السيدات في مجال التربية

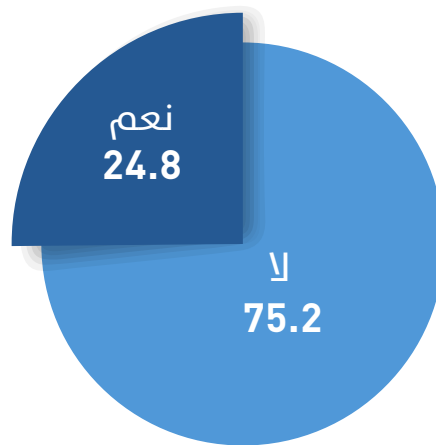
ب. عمل المبحوث بعد التقاعد:

أشارت النتائج عن عمل المتقاعدين من عينة الدراسة بعد التقاعد أن نحو ربع عينة الدراسة (24,8%) قد التحقوا بعمل ما بعد التقاعد سواء كان لحسابهم أو لحساب الغير (حيث كانت نسبة من مارس عملاً بعد التقاعد بين عينة الرجال نحو 28,9%، في مقابل نحو 18,4% بين عينة السيدات)،

وذلك ربما يكون رغبةً منهم في تحسين الوضع المادي لديهم أو لاستغلال الوقت الذي أصبح لدى المتقاعد بعد سنوات من العمل الروتيني في الوظيفة، كما أن عمل المتقاعد و لو كانت بساعات وظيفية أقل له مردود إيجابي على حالته النفسية، كما وأنها فرصة لنقل خبراته التي اكتسبها خلال سنوات عمله.

شكل بياني رقم (24)

عمل المتقاعد في أي عمل لحسابه أو لحساب الغير بعد التقاعد

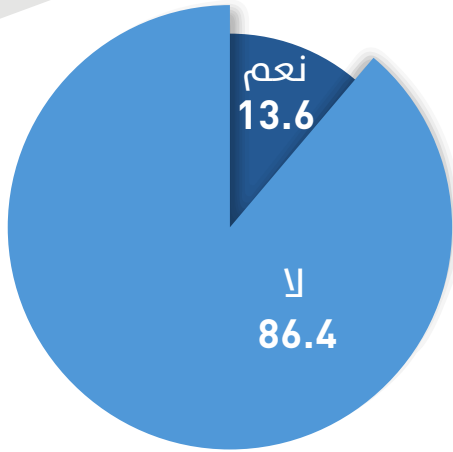


بينما نحو 75,2% من المتقاعدين لم يتسنى لهم العمل بعد التقاعد إما لعدم رغبته في ذلك خاصة للسيدات اللواتي سعين للتقاعد أو بعض من الرجال المتقاعدين خاصة من تقاعد لظروف صحية، لذا تُعد نسبة من عادوا لسوق العمل بعد التقاعد مرتفعة للغاية قياساً بنسبة من يرغبون في العمل بعد التقاعد، بينما النسبة الأكبر من عينة المتقاعدين شرعوا وحرصوا على أن تكون فترة التقاعد عن العمل هي فترة انتقال إلى حياة جديدة، حياة تخلوا عن التقيد بأوقات العمل والتفرغ للعبادات أو للجلسات العائلية التي من الممكن أن يكونوا قد افتقدوها بسبب الضغوط الوظيفية، أو أن يستغلوا أوقاتهم في ممارسة هواياتهم واستغلال أوقاتهم في الترفيه.

ت. استمرار المتقاعد في العمل حتى الآن:

شكل بياني رقم (25)

استمرار المتقاعد في القيام بعمل حتى الآن



في تحليل لنسب من مارسوا أي عمل سواء لحسابهم أو لحساب الغير بعد التقاعد وجاءت نسبتهم نحو 24,8% من إجمالي عينة المتقاعدين، وتتبع حالة العمل الحالية واستمرار من عملوا بعد التقاعد إلى وقت الدراسة الحالية، أشارت النتائج إلى أن نحو 13,6% من إجمالي عينة المتقاعدين مازالوا يعملون إلى وقت إجراء الدراسة (كانت النسبة بين عينة الرجال نحو 15,8%، بينما في المقابل كانت بين عينة السيدات نحو 10,2%).

أي أن نحو 54,8% من فئة من عملوا بعد التقاعد فقط مازالوا مستمرين في العمل حتى إجراء هذه الدراسة، حيث من المرجح أن يكون استمرار المتقاعد في العمل بسبب التعود على نظام روتيني لا يستطيع التأقلم بدونه أو أنه يصعب عليه الجلوس دون عمل ومازالت لديه القدرة على العطاء ونقل معارفه وخبراته لمن حوله، لذا فهو حريص على الاستمرار في العمل.

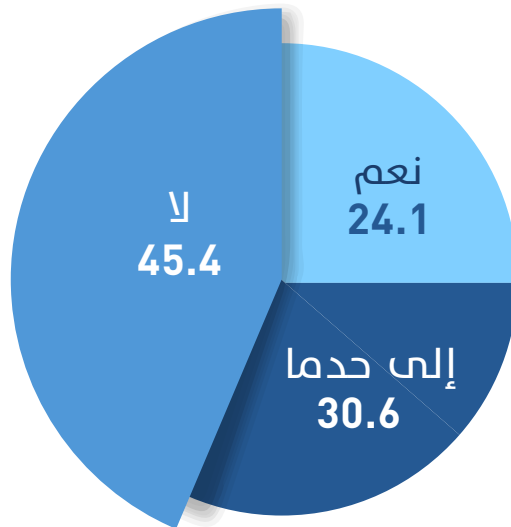
على الجانب الآخر كان هناك نحو 86,4% من عينة المتقاعدين الكلية لايمارسون أي عمل في الوقت الحالي على الإطلاق، وقد يرجع ذلك إلى عدة عوامل محتملة مثل ملائمة العمر أو الصحة للقدرة على العمل، أو لوجود أعمال أخرى يرغب بممارستها بعد أن تحرر من الالتزام بأوقات الوظيفة المقيدة له والتي في بعض الأحيان تعرقل القيام بأنشطة أخرى، أو ربما ممّن زهدوا في العمل ويفضلون الراحة والاستجمام بعد مشوار عمل طويل، وبعضهم قد يكون وضع لنفسه أهدافاً لاستغلال أوقاته بالهوايات والسفر واسترجاع العلاقات الاجتماعية مع الأهل والأصدقاء.

ث. اتجاهات المتقاعدين غير العاملين حالياً نحو الرغبة في العمل:

في تحليل لباقي عينة الدراسة من غير العاملين في الوقت الحالي بعد التقاعد عن اتجاهاتهم نحو العمل خلال المستقبل القريب جاءت النسبة الأعلى من عينة الدراسة من المتقاعدين لتشير إلى أن نحو 45.4% منهم لم يفكروا في العمل بعد التقاعد (بنسبة نحو 45.3% من عينة الرجال، في مقابل نحو 45.5% من عينة السيدات)، حيث إن ذلك قد يرجع لأن عدم الرغبة في العمل مرة أخرى قد يكون بسبب وجود موانع صحية أو أسرية أو عدم رغبة وزهد في العمل أو غيره من أسباب رفض الالتحاق بعمل بعد التقاعد.

شكل بياني رقم (26)

تفكير المتقاعد غير العامل حالياً في العمل خلال الوقت الحالي



بينما نحو 30,6% من عينة المتقاعدين الكلية أشاروا أنهم ربما يفكرون في وقت ما من المستقبل في العمل (بنسبة نحو 23,4% من عينة الرجال، في مقابل نحو 40,9% من عينة السيدات غير العاملات في الوقت الحالي)، حيث إن التقاعد وبعد سنوات طويلة من العمل قد يفكر الفرد بالراحة لبعض الوقت والابتعاد عن التزامات وضغوطات العمل، حيث إن فترة التقاعد فرصة لهم لتجديد الطاقات والعلاقات الاجتماعية والتفرغ لأداء العبادات بتعمق أكبر، وإمكانية ممارسة بعض الهوايات التي في الغالب لم يكن يحصل على فرص كثيرة لممارستها. لكن ربما بعد فترة الراحة تراود المتقاعد الحنين للعمل مرة أخرى للشعور بالحيوية في حياته.

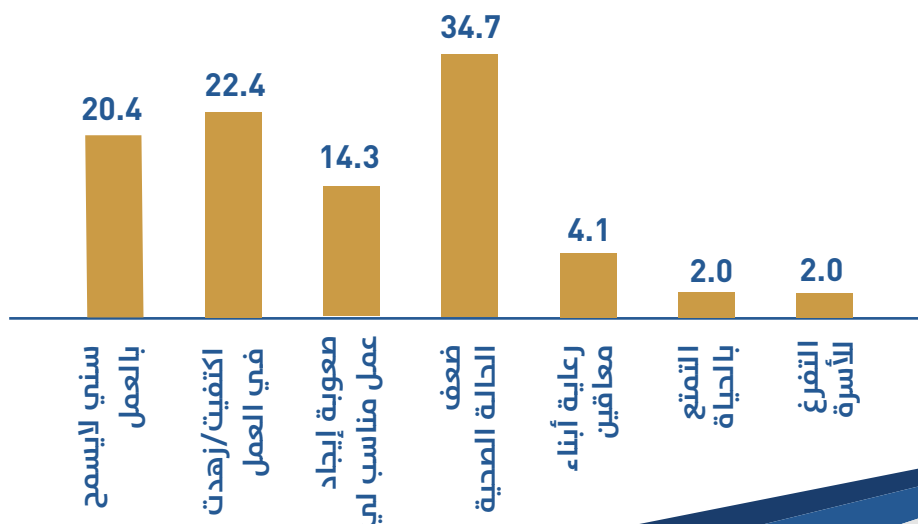
على الجانب الآخر فهناك نحو 24,1٪ لديهم الاستعداد للنزول مرة أخرى إلى سوق العمل (بنسبة نحو 31,3٪ من عينة الرجال، في مقابل نحو 13,6٪ من عينة السيدات)، إما لتحسين الأوضاع المادية لديه بعد الانخفاض الذي يحصل للراتب التقاعدي خاصةً للذي لا يملك مصدر رزق إضافي غير المعاش التقاعدي فقد يصبح مضطراً إلى البحث عن فرص عمل لتفادي تكاليف الحياة المتزايدة، أو رغبةً منه لاستثمار طاقاته في خدمة الوطن ونقل خبراته.

ج. أسباب عدم رغبة المتقاعدين في العمل بعد التقاعد:

كما تعددت دوافع وأسباب الرغبة لدى المتقاعد في العودة لسوق العمل بعد التقاعد أيضاً تعددت أسباب عدم الرغبة في العمل بعد الوصول لمرحلة التقاعد، حيث ترجع أسباب استبعاد فكرة العمل بعد التقاعد لعينة الدراسة التي لا تعمل حالياً ولا تفكر في العمل مرة أخرى في المستقبل القريب إلى ضعف الحالة الصحية للمتقاعد كما أشار بذلك نحو 34,7٪ (بنسبة نحو 37,9٪ من عينة الرجال، في مقابل نحو 30٪ من عينة السيدات)، حيث إن معظمهم أفنى عمره في العمل وكبر في السن وبدأت تظهر لديهم أمراض التقدم بالسن، ومنهم من اكتفى بالسنوات التي قدمها للوظيفة وزهد في العمل كما أشار بذلك نحو 22,4٪، حيث يكون لديه الوقت للتفرغ للعائلة والمنزل (بنسبة نحو 10,3٪ من عينة الرجال، في مقابل نحو 40٪ من عينة السيدات).

شكل بياني رقم (27)

أهم أسباب استبعاد المتقاعد لفكرة العمل حالياً



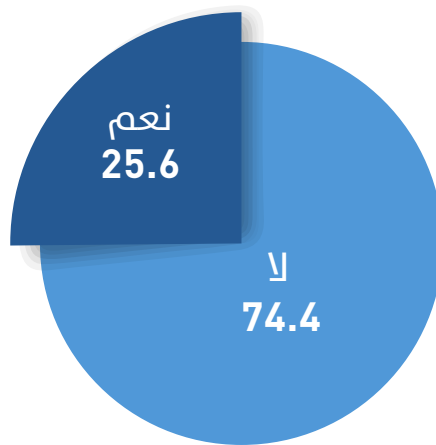
بينما أشار نحو 20,4٪ ممن استبعدوا فكرة العمل مجدداً بسبب كبر السن وأصبحت قدراته البدنية وطبيعة القدرة على تحمل ضغوط العمل غير ممكنة (بنسبة نحو 27,6٪ من عينة الرجال، في مقابل نحو 10٪ من عينة السيدات)، وذلك نظراً لما يطرأ عليه من ضعف البنية والطاقة لأداء المهام الوظيفية واكتفائه بما قدمه خلال سنوات خدمته، كما أن نحو 14,3٪ ممن يرى عدم إمكانية تناول فكرة العمل مرة أخرى وذلك لصعوبة إيجاد عمل يتناسب مع وضعه وسنه وقدراته الحالية (بنسبة نحو 20,7٪ من عينة الرجال، في مقابل نحو 5٪ من عينة السيدات).

2,5,2. التقاعد النشط والمشاركة التطوعية:

أ. المشاركة في الأعمال التطوعية قبل التقاعد:

شكل بياني رقم (28)

مشاركة المتقاعد في أعمال التطوع قبل التقاعد



في تحليل لتعامل المتقاعدين مع الأنشطة الاجتماعية خلال فترة حياتهم الوظيفية قبل التقاعد، جاءت النتائج لتشير إلى أن ما يقارب نحو ربع عينة الدراسة (25,6٪) كان لهم أنشطة تطوعية قبل التقاعد (بنسبة نحو 18,4٪ من عينة الرجال، في مقابل

62,1% من عينة السيدات)، وهي نسبة جيدة للغاية في الفترات السابقة خلال الحياة الوظيفية لتوضح مدى النشاط الاجتماعي بين المجتمع الساعي نحو توظيف الطاقات في خدمة أفراد وجماعاته، وربما كان من الممكن أن تكون نسب التطوع أفضل نظراً لأن الأوقات السابقة كان هناك ضعف في التسويق والإعلان عن الفرص التطوعية.

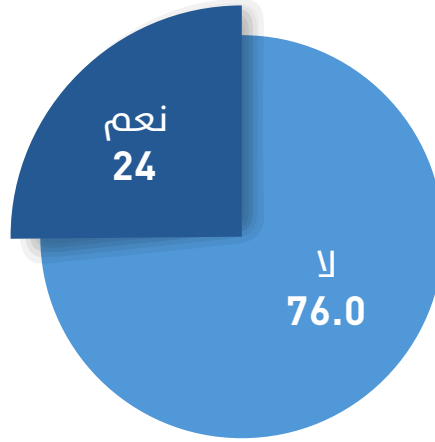
حيث بات التسويق الاجتماعي للفرص التطوعية صار في السنوات الأخيرة أكثر رواجاً بما يعتقد معه ارتفاع نسب التطوع حالياً مقارنة بالسنوات السابقة لتأثير الحملات التثقيفية ونشر الفرص التطوعية من خلال مواقع التواصل الاجتماعي و وصولها لأكبر شريحة في المجتمع.

ب. مشاركة المتقاعدين في الأعمال التطوعية بعد التقاعد:

من الجدير بالملاحظة أن نسب مشاركة للمتقاعدين في الأعمال التطوعية قد انخفضت بعد التقاعد مقارنة بالوضع أثناء الحياة الوظيفية قبل التقاعد، حيث صارت بعد التقاعد نحو 24% (بنسبة نحو 17,1% من عينة الرجال، في مقابل نحو 34,7% من عينة السيدات)، في إشارة لانخفاض طفيف بالمشاركة التطوعية مقارنة بمرحلة ما قبل التقاعد، على الرغم من أنه كان يتوقع ارتفاع نسب المشاركة التطوعية للمتقاعدين بعد تقاعدهم، لكن ربما يعود ذلك إلى عوامل مثل عامل تقدم السن الذي وصل إليه المتقاعد، أو ربما لما يواجهه المتقاعد من مشاكل صحية تعوق مشاركته، أو لتفرغه لتحقيق أهداف أخرى بعد أن أصبحت لديه الأوقات لتنفيذها، ومن الممكن أن يكون كذلك لعدم معرفته بالفرص التطوعية المطروحة بعد ابتعاده عن دائرة العمل ومصادر المعرفة التي كانت متاحة له خلال وظيفته بالفرص التطوعية، أو ربما بسبب البحث عن فرصة تطوعية تتناسب مع وضعه وظروفه

شكل بياني رقم (29)

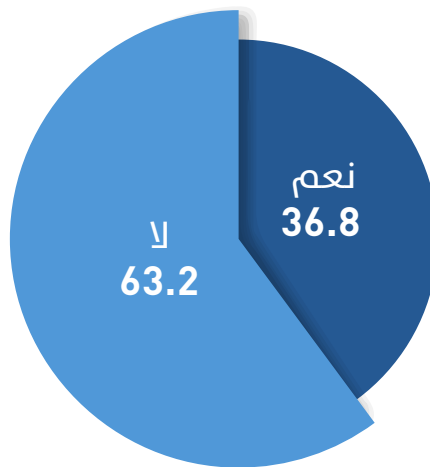
مشاركة المتقاعد في أعمال التطوع بعد التقاعد



ت. اتجاهات المتقاعدين نحو المشاركة في عمل تطوعي:

شكل بياني رقم (30)

رغبة المتقاعدين غير الممارسين للعمل التطوعي في المشاركة في عمل تطوعي



في تحليل مدى استعداد عينة المتقاعدين للمشاركة التطوعية خلال الوقت الحالي أو في المستقبل القريب أشار نحو 36,8٪ من عينة الدراسة برغبتهم في ممارسة الأعمال التطوعية (بنسبة نحو 36,5٪ من عينة الرجال، في مقابل نحو 37,5٪ من عينة السيدات)، حيث باتت الفرص التطوعية متاحة لجميع فئات المجتمع بما فيهم المتقاعدين وكبار السن، و مثل هذه الأعمال التطوعية تُعدُّ أفضل استثمار لأوقات

فراغ المتقاعدين من خلال شغل أوقاتهم بالعمل والعطاء مما يعود عليهم بالشعور بالرضا عن الذات من خلال تفاعلهم مع مجتمعهم.

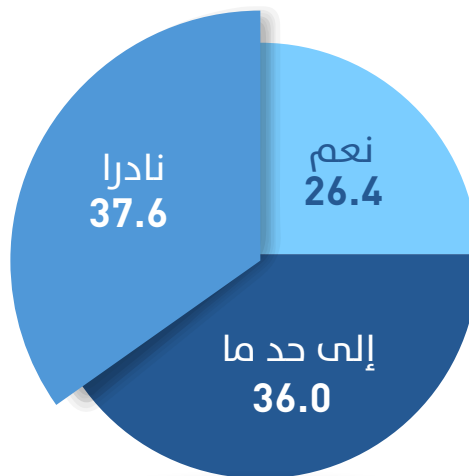
3,5,2. التقاعد النشط والترفيه والهوايات

أ. حرص المتقاعدين قبل التقاعد على قضاء وقت للترفيه أو السفر للسياحة بانتظام:

إن ضغوط العمل والانشغال بأمور الأسرة يمنع البعض من منح نفسه بعض الحق في الترفيه والسفر وممارسة بعض الأمور التي من شأنها تحسين الحالة المزاجية له، لذا فإنَّ قطاع غير قليل من المتقاعدين يدركون ما فاتهم بعد التقاعد والعديد من الأمور التي تم التغاضي عنها في حياتهم السابقة، حيث تأتي مرحلة التقاعد لتمنحهم فرصة جديدة للحياة بالطريقة التي يرغبون في العيش بها.

شكل بياني رقم (31)

الحرص قبل التقاعد على قضاء وقت للترفيه أو السفر للسياحة بانتظام

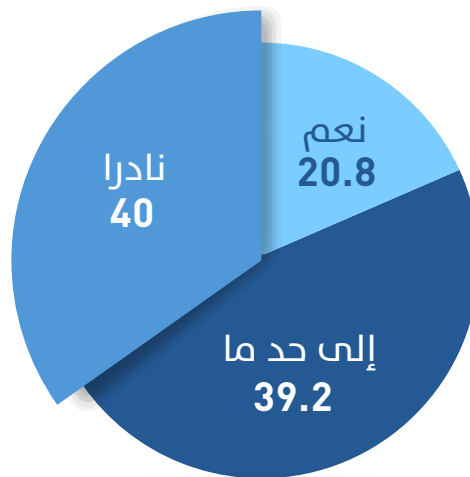


ومن خلال تحليل آراء عينة المتقاعدين نحو مدى حرصهم قبل التقاعد على قضاء وقت للترفيه أو السفر للسياحة وجد أن أكثر من نصف عينة الدراسة لم تكن لديهم الفرصة بشكل منتظم لقضاء أوقات ترفيهية أو للسفر بدرجة كبيرة أو بدرجة نسبية،

حيث إن 37,6٪ منهم كان نادر الحرص على قضاء أوقات ترفيهيه أو السفر (بنسبة نحو 42,1٪ من عينة الرجال، في مقابل نحو 30,6٪ من عينة السيدات)، بينما أشار نحو 36٪ أنه كان يخصص أوقات للترفيه ولكن على أوقات متباعدة (بنسبة نحو 34,2٪ من عينة الرجال، في مقابل نحو 38,8٪ من عينة السيدات)، وهذا ربما يعود إلى طبيعة العمل الذي كان يشغله المتقاعد قبل تقاعده، فهناك وظائف قد يصعب معها تحديد أوقات للترفيه أو الخروج في إجازات طويلة خصوصاً الوظائف العسكرية أو الطبية والتي تستدعي في بعض الأحيان تواجد الموظف حتى في أوقات الإجازة لدواعي الطوارئ، لذلك نرى قلة مشاركة المتقاعدين من عينة الدراسة في الأعمال التطوعية كما ذكرنا سابقاً، وهناك البعض منهم من كان لديهم رغبة بالعمل بعد تقاعدهم، حيث أفنوا حياتهم السابقة بالعمل مع القليل من أوقات الترفيه، وجاءت الفرصة لهم بعد التقاعد للتفرغ للهوايات و العلاقات الاجتماعية. حيث إن نحو 26,4٪ فقط من أشار بحرصه على قضاء وقت للترفيه والسفر وقضاء أوقات جيدة بعيداً عن ضغوط العمل قبل التقاعد (بنسبة نحو 23,7٪ من عينة الرجال، في مقابل نحو 30,6٪ من عينة السيدات).

ب. حرص المتقاعدين بعد التقاعد على قضاء وقت للترفيه أو السفر للسياحة بانتظام:

شكل بياني رقم (32)
حرص المتقاعدين حالياً على قضاء وقت للترفيه
في الدولة أو السياحة بصورة منتظمة

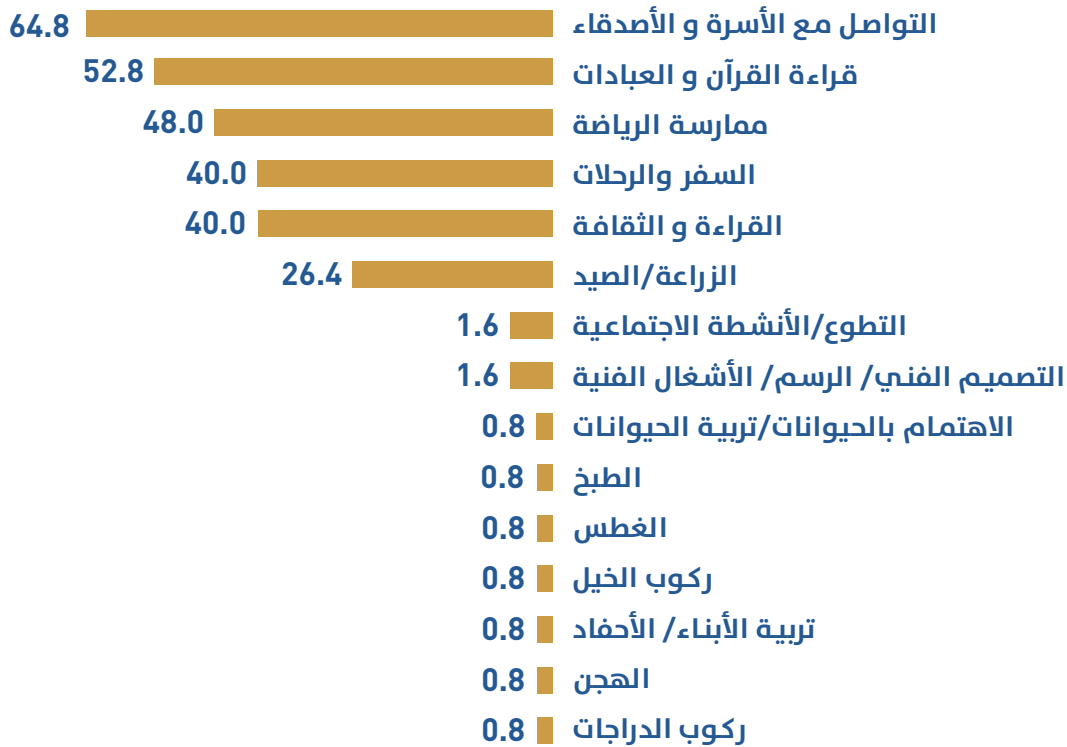


من الملاحظ أن نسبة الحرص على قضاء وقت للترفيه بصورة منتظمة قد انخفضت نسبتها بين عينة المتقاعدين مقارنة بنسبتهم قبل التقاعد، حيث كانت النسبة قبل التقاعد نحو (26,4%) وأصبحت بعد التقاعد 20,8% (بنسبة نحو 18,4% من عينة الرجال، في مقابل نحو 24,5% من عينة السيدات)، وهذا الانخفاض في نسبة الحرص على قضاء وقت للترفيه بصورة منتظمة ربما قد يعود إلى الحالة الصحية للمتقاعد أو ترتبط بالتقدم في العمر، أو لأسباب اجتماعية ونفسية لفقده للعلاقات السابقة خلال فترة الوظيفة وشعوره النسبي بالعزلة، أو بسبب انخفاض الدخل وصعوبة تخصيص مبالغ للترفيه لوجود التزامات عائلية أساسية.

ت. الهوايات التي يمارسها المتقاعدين بعد التقاعد:

شكل بياني رقم (33)

التوزيع النسبي للهوايات التي يمارسها المتقاعدين بعد



تعتبر مرحلة التقاعد فرصة جديدة لممارسة بعض الهوايات والأنشطة التي أُهملت بسبب الضغوط الوظيفية، حيث تستغل هذه الهوايات للتقليل من أوقات الفراغ، وتساهم في الوقت نفسه في توطيد التواصل مع أفراد الأسرة وتكوين علاقات اجتماعية جديدة أو استعادة علاقات اجتماعية تقطعت بفعل التباعد ومشاغل الحياة

أثناء الوظيفة، ومن الممكن أن تصبح الهواية أيضاً حرفة ومصدر رزق تدر على المتقاعد مردوداً اقتصادياً، حيث تنوعت طرق استغلال المتقاعدين من عينة الدراسة لأوقات الفراغ التي أصبحت لديهم ومن أكثر الأمور التي يمارسها المتقاعدون طبقاً لاستجابة عينة الدراسة كانت على النحو التالي:

- التواصل مع الأسرة و الأصدقاء بنسبة 64,8% (بنسبة نحو 63,2% من عينة الرجال، في مقابل نحو 67,3% من عينة السيدات): حيث بات اتساع الوقت للمتقاعد فرصة لعودة علاقاته الاجتماعية وبعيداً عن ضغوطات العمل، لذا أصبح التواصل مع الأسرة والأصدقاء من أولويات النسبة الأعلى من المتقاعدين، وهذا جانب إيجابي حيث يعوّض مشاعر البعد عن العمل بالتواصل والجلوس مع أفراد الأسرة و الأصدقاء، بما يتيح للمتقاعدين إحياء العلاقات التي توارت مع مرور الزمن بما يجعل الإنسان يعيش أجواء مع أقارب وأصدقاء مقّن يشاركونهم الذكريات.
- قراءة القرآن و أداء العبادات بنسبة 52,8% (بنسبة نحو 40,8% من عينة الرجال، في مقابل نحو 71,4% من عينة السيدات): بعد التقاعد تتوفر للفرد أوقات لأداء العبادات بأريحية ودون تعجل أو ارتباطات مقبّية تؤثر على أداء العبادات بالصورة والخشوع المرجو خشية التأخير على أداء واجباته الوظيفية أو ارتباطات يحكمها الوقت المتاح والمحدود بسبب العمل.
- ممارسة الرياضة بنسبة 48% (بنسبة نحو 55,3% من عينة الرجال، في مقابل نحو 36,7% من عينة السيدات): هذا النشاط البدني يساهم بصورة كبيرة في تحقيق النشاط الحركي الذي يساهم في المحافظة على صحة المتقاعدين، كما أنه يحقق التوازن النفسي، حيث إن ممارسة الرياضة يحافظ على كثير من الوظائف الحيوية لجسم المتقاعد الذي بدأ في التأثير بحكم الزمن.
- القراءة والثقافة بنسبة 40% (بنسبة نحو 28,9% من عينة الرجال، في مقابل نحو 57,1% من عينة السيدات): ويعتبر الجانب الايجابي لاستغلال أوقاتهم من خلال العمل على تطوير أنفسهم و تحسين معارفهم بالقراءة.

- السفر والرحلات بنسبة 40٪ (بنسبة نحو 39,5٪ من عينة الرجال، في مقابل نحو 40,8٪ من عينة السيدات): حيث يتفرغ المتقاعد لإشباع هواياته التي قد تكون ظروف العمل والأسرة لم تمنحهم الفرصة لممارستها سابقاً، حيث الحرية في اختيار الأوقات المناسبة للسفر والخروج في رحلات ترفيهية واستكشافية، تلك الرحلات التي تساهم في الشعور بالمشاركة و المتعة مع العائلة أو الأصدقاء.
- الزراعة والصيد بنسبة 26,4٪ (بنسبة نحو 32,9٪ من عينة الرجال، في مقابل نحو 16,3٪ من عينة السيدات): وهى من الحرف والهوايات القديمة التي تستهوي الكثير حتى في وقتنا الحالي وليس فقط عند فئة المتقاعدين، وهذا استثمار جيد للمتقاعدين الذين يمارسون الزراعة أو الصيد لشغل أوقاتهم، فمن الممكن أن يكون لهذه الهواية مردود مادي إذا رغب به المتقاعد ببيع الأشجار على أنواعها أو بيع الأسماك التي يتم صيدها.

كما قد جاءت الهوايات الأخرى بنسب بسيطة مثل التطوع، والرسم، وتربية الحيوانات والطبخ وغيرها.

4,5,2. التقاعد النشاط والجوانب النفسية والاجتماعية:

أ. المشاعر الإيجابية لدى المتقاعد بعد التقاعد:

إن الإنسان في حياته يتنقل بين مراحل محورية من مراحل حياته، حيث إن كل مرحلة جديدة يصاحبها العديد من المشاعر التي يكون بعضها متناقض، فالانتقال من مرحلة الطفولة إلى المراهقة والشباب يصاحبها مشاعر مختلفة، ومرحلة الانتقال من المدرسة ودخول الجامعة لها مشاعر متباينة، وعند نهاية الدراسة والاستعداد للنزول لسوق العمل هي مرحلة تحمل مشاعر مختلفة عن ماسبقها من مشاعر، وهكذا تتعدد المراحل في حياة الإنسان وتتباين المشاعر في استقبال كل مرحلة من تلك المراحل، لكن مرحلة التقاعد تُعدّ الأصعب في حياة الإنسان، حيث يرى البعض أن تلك المرحلة هي بمثابة المرحلة الأخيرة في مراحل حياته التي ربما لا يليها مراحل أخرى، تلك المشاعر تترك آثار سلبية على الإنسان

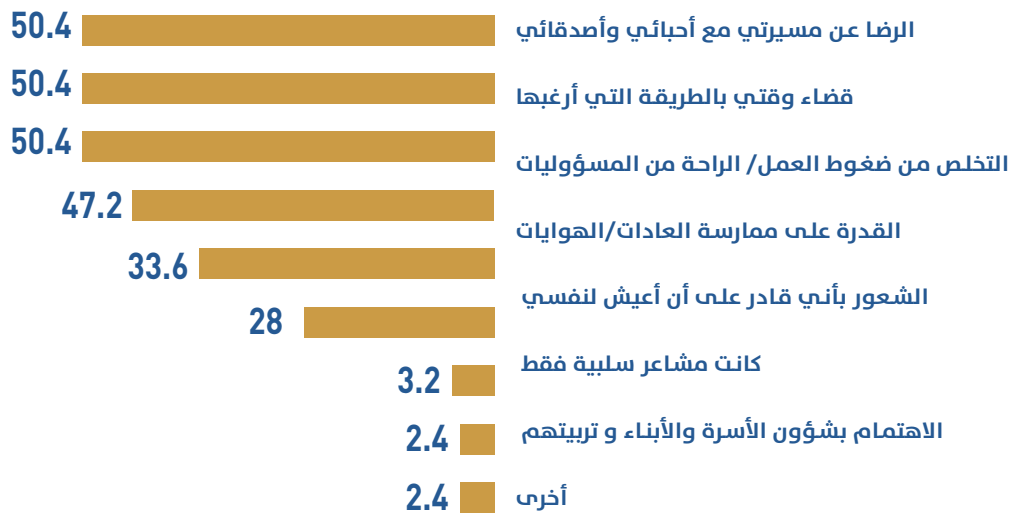
عند استقباله لمرحلة التقاعد، وربما تنعكس التأثيرات السلبية على صحته النفسية وتترك آثار صحية وجسمانية نتاج حالة السلبية النفسية التي يشعر بها. لذا فمن خلال محاولة التعرف على المشاعر الإيجابية التي انتابت عينة الدراسة من المتقاعدين والمواكبة لمعيشة مرحلة التقاعد والتي سبق وأن ذكرنا بأن المتوسط الحسابي لسنوات التقاعد لعينة الدراسة كانت مايربو نحو 10 سنوات، فإن استجابة المتقاعدين كانت أبرز تلك المشاعر ما ذكر على النحو التالي:

- الرضا عن المسيرة الوظيفية: كما أشار بذلك نحو 50,4٪ (بنسبة نحو 48,7٪ من عينة الرجال، في مقابل نحو 53,1٪ من عينة السيدات)، حيث إن المتقاعدين قد قدّموا ما لديهم من طاقات وخبرات وجهد في خدمة الوظيفة التي شغلوها بشكل مرضي دون تقصير منهم، لذلك فقد جاء هذا الارتفاع في نسب الشعور بالرضا الإيجابي عن مسيرتهم الوظيفية، تلك المسيرة التي حملت كثير من الدروس المستفادة سلباً وإيجاباً، لكنهم في نهاية الحياة الوظيفية يرون أنهم قدموا أفضل ما لديهم، ومازالوا يحملون بعض الذكريات الجيدة عن حياتهم الوظيفية التي قد تحمل بعضاً من الإنجازات والنجاحات.
- وجود فرصة للتواصل مع الأحباء والأصدقاء: وهو ما اشار به بذات النسبة السابقة من عينة المتقاعدين 53,1٪ (بنسبة نحو 51,3٪ من عينة الرجال، في مقابل نحو 49٪ من عينة السيدات)، فكما ذكرنا سابقاً بأن التقاعد عن العمل يوجد فرص و أوقات لتعزيز العلاقات الاجتماعية بين أفراد الأسرة أو الأصدقاء، فالمتقاعد يكون لديه فرصة أكبر للقاء من يحب ومجالستهم والتسامر معهم دون ما كان ينتابه سابقاً من مشاعر بسبب ضغوط العمل أو الإرهاق بعد العودة من العمل.
- قضاء الوقت بالطريقة التي يرغب بها المتقاعد: حيث أشار نحو 50,4٪ من تخلصهم من قيود الوقت والالتزامات التي كانت تفرضها عليهم حياتهم الوظيفية (بنسبة نحو 40,8٪ من عينة الرجال، في مقابل نحو 65,3٪ من عينة السيدات)، حيث إن المتقاعد أصبح يمتلك وقته ويوزعه كما يرغب ما بين اللقاءات الاجتماعية أو ممارسة الهوايات أو السفر أو غيرها من أشكال قضاء الوقت التي

تشعره بالرضا طبقاً لتخطيطه دون الالتزام الروتيني بالعمل وأوقاته. التخلص من ضغوط العمل و الراحة من المسؤوليات: كما جاء بنسبة 47,2% (بنسبة نحو 43,4% من عينة الرجال، في مقابل نحو 53,1% من عينة السيدات)، حيث إن الانسان وفي المراحل المتقدمة من العمر يميل للراحة والهدوء والبعد عن تحمل مسؤوليات العمل وضغوطه، لذلك نرى أن من إيجابيات التقاعد حصول الفرد على أوقات للراحة أكثر من ذي قبل والتخلص من المسؤوليات التي بالطبع تكون أكبر من أي وقت مضى في حياته الوظيفية لكونه قد وصل لمكانة في السلم الوظيفي تلقي على كاهله أعباء وضغوط أكبر مما سبق في أي مرحلة من مراحل حياته الوظيفية السابقة.

شكل بياني رقم (34)

المشاعر الإيجابية التي أحس بها المتقاعد بعد التقاعد



- القدرة على ممارسة العادات والهوايات: وهي أحد الجوانب الإيجابية للتقاعد كما أشار بذلك نحو 33,6% (بنسبة نحو 28,9% من عينة الرجال، في مقابل نحو 40,8% من عينة السيدات)، تلك العادات والهوايات التي عجز عن ممارستها المتقاعد خلال فترة العمل أو كانت فترات الممارسة للهوايات ليست بالقدر الكافي ولفترات متباعدة بسبب التعب بعد العمل أو وجود التزامات أخرى بعد العودة من العلم و لم يتسنى له ممارستها بشكل منتظم كما هو الحال بعد التقاعد و التفرغ.

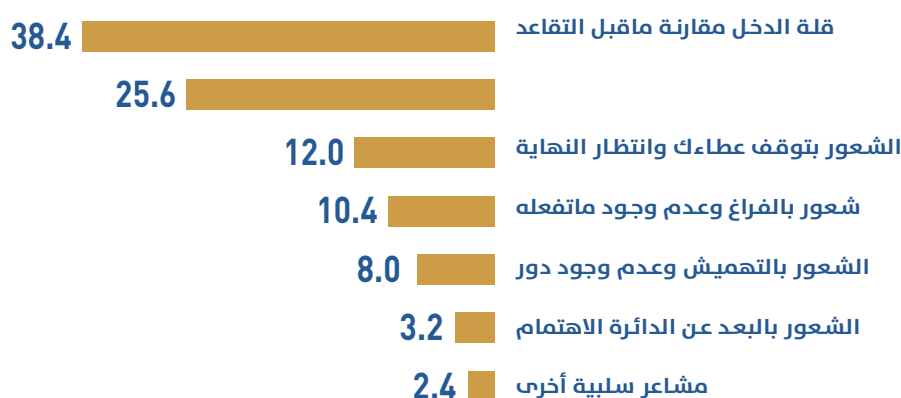
- الشعور بأنني قادر على أن أعيش لنفسي: بنسبة 28٪ (بنسبة نحو 27,6٪ من عينة الرجال، في مقابل نحو 28,6٪ من عينة السيدات)، فالتقاعد مرحلة يركن فيها إلى الهدوء بعد رحلة عمل طويلة أدّى فيها واجبه، فالحياة بعد التقاعد بداية جديدة يتفرغ فيها الفرد لنفسه ولهواياته وعلاقاته، ولتحقيق أهدافه التي لم يكن يجد الوقت لتنفيذها خلال فترة العمل، وبالتدقيق في هذه العبارة نجد أنها تعبر عن حجم التضحية التي يرى المتقاعد أنه قدمها في حياته من كونه كان يعيش معظم الوقت للآخرين ممّن هم مسؤولون منه، وأخيراً شعر بالتححرر في إمكانية أن يعيش لنفسه.

ب. المشاعر السلبية لدى المتقاعد بعد التقاعد:

كما سبق التناول فيما يواجهه المتقاعد من مشاعر مرتبكة عند استقباله لمرحلة التقاعد، وبعد تلك الفترة منذ تقاعده للحين، وما أحيط بها من مواقف ومشاعر عايشها منذ تقاعده، فمن المؤكد أن المتقاعد لديه كثير من خبرات التقاعد التي يمكن أن تلخص الجانب الآخر السلبي من تجربة التقاعد، والتي جاء من أبرز ما فيها من مشاعر سلبية مايلي:

شكل بياني رقم (35)

المشاعر السلبية التي أحس بها المتقاعد بعد التقاعد



- قلة الدخل مقارنة بما قبل التقاعد: كما أشار بذلك نحو 38,4% (بنسبة نحو 42,1% من عينة الرجال، في مقابل نحو 32,7% من عينة السيدات)، من خلال تحليل المشاعر السلبية التي أحس بها المتقاعد، فقد تبين أن أبرز المشاعر السلبية هي التي كانت تتعلق بالجانب المادي، حيث انخفاض الدخل الشهري له بعد التقاعد مقارنةً بما قبل، مما يؤدي لانخفاض المستوى المعيشي للمتقاعد إن لم يكن قد تهيأً لذلك واستعد من خلال السعي لإنشاء مشروع أو شراء عقارات للحصول على دخل غير الراتب التقاعدي، وهذه السلبية والتي من شأنها أن تتسبب في خلل في توازن حياة المتقاعد المعيشية ومسؤولياته الأسرية.
- الافتقار للزملاء وضعف التواصل معهم: بنسبة 25,6% (بنسبة نحو 19,7% من عينة الرجال، في مقابل نحو 34,7% من عينة السيدات)، حيث إن المتقاعد يواجه الشعور بالوحدة تدريجياً خصوصاً ما إذا كانت الحياة الاجتماعية له قبل التقاعد مرتبطة بشكل كبير بحياته المهنية وعلاقاته بزملاء العمل، أو أن الجزء الأكبر من تفاعله الاجتماعي كان يتم في وقت عمله، هذا من شأنه أن يؤثر على تفاعله الاجتماعي بعد التقاعد فقد يفقد جزءاً كبيراً من العلاقات بمجرد تقاعده فيشعر بالوحدة.
- الشعور بتوقف العطاء وانتظار النهاية: بنسبة 12,0% (بنسبة نحو 7,9% من عينة الرجال، في مقابل نحو 18,4% من عينة السيدات)، وهذه المشاعر السلبية على وجه الخصوص من أخطر المشاعر على الإنسان وعلى صحته النفسية وتنعكس على صحته الجسمية فيما يطلق عليه "الأمراض النفسجسمية _ Psychosomatic"، وتتضح تأثيرات تلك المشاعر من خلال قلة النشاط البدني أو الذهني الذي يقوم به الفرد بعد التقاعد، واستسلامه للمشاعر السلبية التي تسيطر عليه.
- الشعور بالفراغ وعدم وجود ما يفعله: كما أشار بذلك نحو 10,4% من المتقاعدين (بنسبة نحو 15,8% من عينة الرجال، في مقابل نحو 2% فقط من عينة السيدات)، وهذا الشعور يعود في المقام الأول إلى عدم استغلال المتقاعد لأوقاته وعدم التخطيط الجيد لممارسة بعض الأنشطة التي من الممكن أن تعود عليه

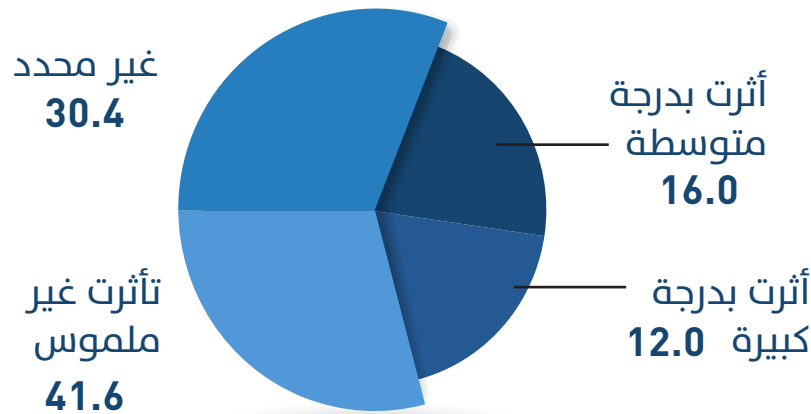
بالنفع كالانتساب للجمعيات المهتمة بالمتقاعدين أو المشاركة التطوعية لينفع نفسه ومجتمعه باستمراره على العطاء، ممّا يزيد من شعوره بالانتماء وتجنبه العزلة الاجتماعية.

- شعور المتقاعدين بالتهميش: وشعورهم بعدم وجود دور لهم بنسبة نحو 8% (بنسبة نحو 9,2% من عينة الرجال، في مقابل نحو 6,1% من عينة السيدات)، وكذلك الشعور بالبعد عن دائرة الاهتمام، كل هذه المشاعر قد تنتاب المتقاعد مالم يكن متهيئاً للتقاعد، حيث يجب تأهيل الموظفين المقدمين على التقاعد من خلال برامج للتأهيل النفسي، تشمل التهيئة النفسية، وإكسابهم مهارات إدارة الوقت، والعمل على الالتحاق بأنشطة اجتماعية خلال السنوات الأخيرة من عمر الوظيفة لتكوين علاقات اجتماعية جديدة خارج نطاق العمل وشغل أوقات الفراغ بأعمال اجتماعية تشعر الإنسان بقدراته على العطاء وأهمية قبل الوصول للحظة التقاعد.

ت. تأثير المشاعر السلبية للمتقاعد على علاقته بأسرته و المحيطين به:

شكل بياني رقم (36)

درجة تأثير المشاعر السلبية للمتقاعد على علاقته بأسرته والمحيطين به



من خلال تناول مشاعر المتقاعدين من عينة الدراسة حول درجة تأثير المشاعر السلبية لديهم على علاقاتهم الاجتماعية سواء مع الأسرة أو مع المحيطين والمتعاملين الدائمين معهم، جاءت استجاباتهم لتشير إلى أن هذه المشاعر ليس

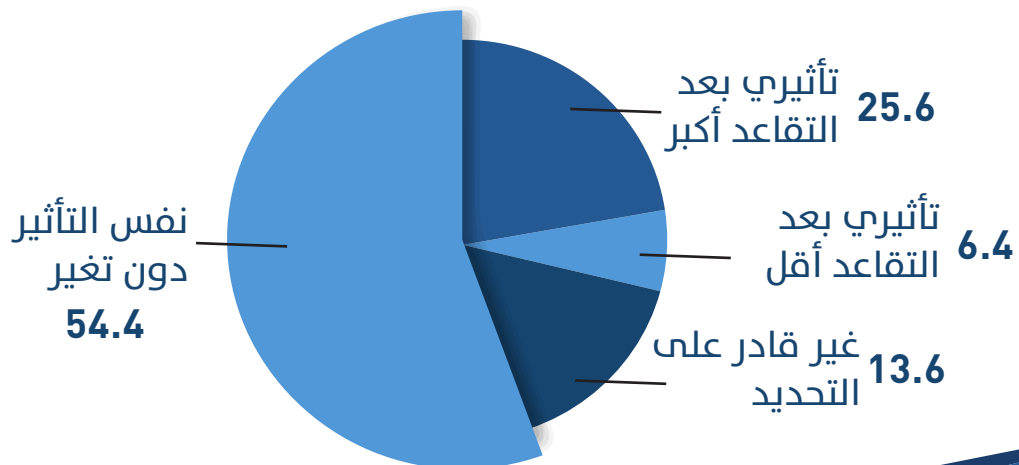
لها تأثير ملموس كما أشار بذلك نحو 41,6٪ (بنسبة نحو 30,3٪ من عينة الرجال، في مقابل نحو 59,2٪ فقط من عينة السيدات) بأنه لم تؤثر مشاعرهم السلبية على علاقتهم بالأسرة، بينما أشار البعض الآخر بوجود تأثير سواء بدرجة كبيرة ونسبتهم 12٪ (بنسبة نحو 14,5٪ من عينة الرجال، في مقابل نحو 8,2٪ فقط من عينة السيدات)، أو يوجد تأثير متوسط أو غير دائم على علاقاتهم بسبب مشاعر التقاعد السلبية كما أشار بذلك نحو 16٪ (بنسبة نحو 17,1٪ من عينة الرجال، في مقابل نحو 14,3٪ فقط من عينة السيدات)، وتلك الفئة من المتقاعدين غير القادرين على تدارك واقعهم والتعايش معه بمشاعر متوازنة هم أكثر الفئات تعرضاً للمشكلات النفسية وإنعكاسها على حالتهم الصحية.

على جانب آخر كان هناك نحو 30,4٪ ممن لم يتمكنوا من التعبير عن تأثير مشاعر التقاعد السلبية على علاقاتهم الاجتماعية الطبيعية مع الأسرة والمحيطين بهم، تلك الفئة ممن تعيش مشاعر وعلاقات اجتماعية تتسم بالارتباك أو ربما تصل علاقاتهم لمرحلة الاضطراب لكن كان مستمر قبل التقاعد لذا يصعب تقدير تأثير آثار التقاعد على علاقاتهم الأسرية، أو ربما يكونوا من الأفراد الذين يعيشون بمفردهم ولم تتضح لديهم تأثيرات التقاعد لانحسار علاقاتهم الاجتماعية من الأساس.

ث. شعور المتقاعد بتغير تأثيره في قرارات الأسرة بعد التقاعد:

شكل بياني رقم (37)

شعور المتقاعد بتغير تأثيره في قرارات الأسرة وتأثير
رأيه مقارنة بما كان قبل التقاعد



عند تناول المشاعر السلبية بالتحليل أشار نحو 18,5٪ عن شعورهم بالتهميش وكذلك الشعور بضعف أهمية وجودهم ودورهم، بالإضافة لما سبق تناوله عن تأثير علاقة المتقاعد بأسرته نتيجة ما يشعر به من مشاعر سلبية بعد التقاعد. تلك المجموعة من المشاعر على وجه التحديد كانت موضع التحليل الحالي للتعرف على مشاعر المتقاعد نحو تأثير قراراته في الأسرة بعد التقاعد مقارنة بما كان عليه قبل التقاعد. حيث أشار أغلب عينة الدراسة أنهم لهم نفس التأثير في القرارات الأسرية بعد التقاعد مقارنةً بما قبله كما أوضح نحو 54,4٪ (بنسبة نحو 48,7٪ من عينة الرجال، في مقابل نحو 63,3٪ فقط من عينة السيدات)، وهذه إشارة نحو الدور الفعال الذي كان يمارسه المتقاعد في اتخاذ القرارات داخل الأسرة رغم انشغاله بالعمل واستمرار دوره بذات التأثير حتى بعد تقاعده، بينما يرى نحو 25,6٪ أصبح تأثيره أكبر بعد التقاعد (بنسبة نحو 23,7٪ من عينة الرجال، في مقابل نحو 28,6٪ فقط من عينة السيدات)، لوجود أوقات أكثر للاطلاع على احتياجات الأسرة ومناقشة أمورهم مع أفرادها والمشاركة في اتخاذ القرارات بشأنها، وهذا جانب إيجابي بتفعيل دور المتقاعد في الأسرة التي طالما انشغل عنها خلال فترة الوظيفة، أو الأوقات القليلة التي كان يخصصها لمتابعة احتياجات أسرته. مما يزيد من تفاعله مع الأسرة وقراراتها واهتماماتها، بينما نحو 20٪ من عينة الدراسة أشار ثلثهم بأن تأثير قراراته صار أقل بعد التقاعد، بينما ثلثي تلك النسبة لم تستطع تحديد مدى تأثير قراراتها ربما لمعيشتها بمفردها أو لاضطراب علاقاتها الأسرية من قبل التقاعد كما سبق التناول لأسباب عدم القدرة على تحديد علاقة وقرارات المتقاعد في الأسرة.

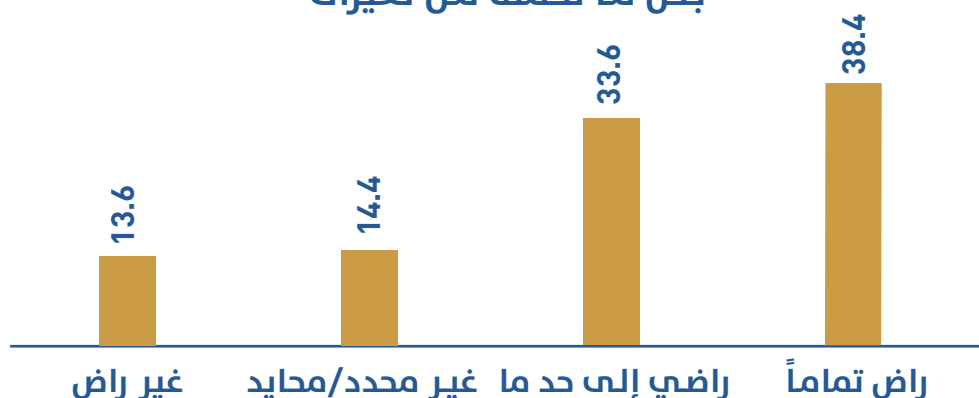
ج. شعور المتقاعد بالرضا عن كافة جوانب الحياة بعد التقاعد:

تمر حياة المتقاعد بالعديد من التغيرات في الجوانب الاجتماعية والنفسية والمالية التي تتفاعل مع بعضها ومع الظروف المحيطة للمتقاعد وتنتج شكلاً لنمط حياة المتقاعد، وبصفة عامة يصنع هذا النمط والتفاعلات حالة من الرضا أو عدم الرضا بدرجة أو أخرى عن حياة المتقاعد.

حيث أشارت النتائج بأن نسبة نحو 72٪ من عينة الدراسة (المتقاعدين) راضون عن حياتهم بعد التقاعد (بنسبة نحو 65,8٪ من عينة الرجال، في مقابل نحو 81,6٪ فقط من عينة السيدات)، فالرضى التام جاء بنسبة نحو 38,4٪، بينما حالة الرضا النسبي جاء بنحو 33,6٪، وهذا الرضا غالباً ناتج عن انخفاض مقدار التوتر الناتج عن الضغوط النفسية التي صاحبت حياته السابقة خلال فترة العمل، مما يؤدي إلى انخفاض التوتر في الحياة اليومية وانخفاض شعوره بالارهاق أو التعب الناتج عن الذهاب للعمل أو العودة منه قياساً بالمسافات من وإلى العمل والانتقال اليومي، بالإضافة للتخلص من توترات العلاقات بين المتقاعد مع البعض من زملائه أو مسؤوليه السابقين خلال فترة العمل، كل ذلك ينخفض لدى المتقاعد مما ينعكس عليه بهدوء النفس والراحة النفسية والعيش للذات وممارسة الهوايات المؤجلة

شكل بياني رقم (38)

التوزيع درجة شعور امتقاعد بالرضا عن الحياة بعد التقاعد
بكل ما تحمله من تغيرات



لذا نرى ارتفاع رضاهم عن الحياة بعد التقاعد، كما و إن هناك مجموعة منهم غير راضون بنسبة 13,6٪ (بنسبة نحو 17,1٪ من عينة الرجال، في مقابل نحو 8,2٪ فقط من عينة السيدات)، وربما يعود ذلك للجوانب السلبية التي ذكرها المبحوثون من مشاعر سلبية واجهتهم بعد التقاعد مثل انخفاض الدخل المادي، أو لوقت الفراغ الطويل، أو الشعور بانحسار الدور وشعورهم بأنهم يعيشون على هامش الحياة، ويبقى نحو 14,4٪ (بنسبة نحو 17,1٪ من عينة الرجال، في مقابل نحو 10,2٪ فقط من عينة السيدات) من غير القادرين على تحديد تحقق الرضا من عدمه عن حياتهم بعد

التقاعد، وذلك لكون أنهم قد يستشعرون بعضاً من الجوانب الإيجابية للتقاعد، كما أنهم يواجهون أيضاً مشاعر سلبية مقابلة، هذا التآرجح النفسي خلق حالة من الارتباك والقدرة على تحديد تحقق الرضا من عدمه.

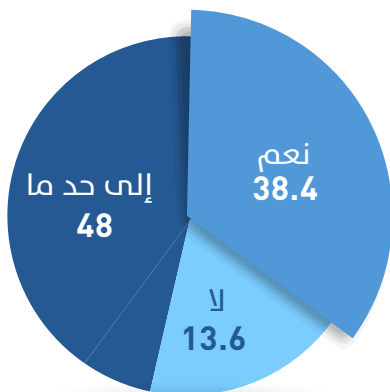
ج. تواصل المتقاعد مع زملائه السابقين بالعمل بعد التقاعد:

نسبة غير قليلة من المتقاعدين يعانون من انحسار علاقاتهم الاجتماعية وصداقتهم في نطاق دائرة العمل، إما بسبب ظروف وساعات العمل الطويلة وتباعد التواصل مع الأصدقاء خارج نطاق العمل، إما لأن الاعتياد الدائم على التواصل خلق علاقة صداقة بين زملاء العمل، وعلى الرغم من أن تحول بعض علاقات الزمالة في العمل لصداقة هو من أبرز معايير تحقق بيئة العمل الجيدة أو البيئة الإيجابية للعمل.

حيث يتبين لنا من واقع النتائج بأن معظم عينة الدراسة لديهم تواصل لحد نسبي بزملائهم في العمل السابق وربما على فترات متباعدة كما أشار نحو 48% (بنسبة نحو 52,6% من عينة الرجال، في مقابل نحو 40,8% فقط من عينة السيدات)، حيث يبدأ تدريجياً انقطاع تواصله الدائم بزملاء العمل وتتبادل فترات التواصل نظراً لتغير اهتمامات المتقاعد وبعده عن العمل والتواصل السابقة، ويبدأ بشغل أوقاته في مواضيع أخرى كممارسة الهوايات أو توطيد العلاقات الأسرية والاجتماعية مع أصدقائه والسعي لاستعادة علاقاته الاجتماعية القديمة، لكن على الجانب الإيجابي الآخر أشار نحو 38,4% أنهم مازال لديهم تواصل دائم مع زملاء العمل السابق (بنسبة نحو 34,2% من عينة الرجال، في مقابل نحو 44,9% فقط من عينة السيدات)، وربما يعود ذلك لعدم قدرة المتقاعد على استعادة أو بناء علاقات اجتماعية في نطاق الأهل والمعارف وقدامى الأصدقاء، بينما 13,6% لم يعد يتواصل بزملائه في العمل السابق بعد التقاعد (بنسبة نحو 13,2% من عينة الرجال، في مقابل نحو 14,3% فقط من عينة السيدات).

شكل بياني رقم (39)

مدى وجود تواصل للمتقاعد مع زملائه
في عمله السابق بعد تقاعده



5,5,2. خدمات دعم المتقاعدين:

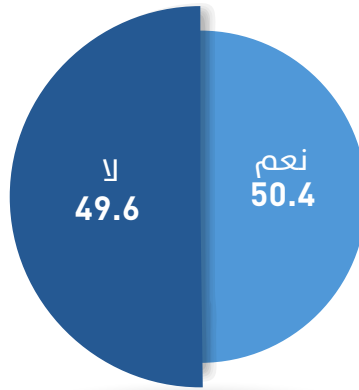
أ. الحصول على دعم المتقاعدين:

تسعى الدولة وكذلك حكومة الشارقة على منح مزايا للمتقاعدين والتي من أبرزها بطاقات الخصم والدعم على المشتريات، والتي تمنح للمتقاعدين وبعض الفئات الأخرى بهدف الحصول على مزايا ودعم مادي، أو تسهيلات في كثير من الفئات أو عضوية في العديد من الأندية التي تقدم خدمات مجانية أو مخفضة لكبار السن والمتقاعدين.

وبصفة عامة أشار نحو نصف عينة الدراسة (50,4%) لملكيتهم لبطاقات الدعم أو الحصول على خصومات على السلع والمشتريات، لكن مازال النصف الآخر لا يتمتع بتلك المزايا العينية والمادية بما يتطلب توعية تلك الفئة بكيفية المزايا الممنوحة لهم لتعميم الفائدة.

شكل بياني رقم (40)

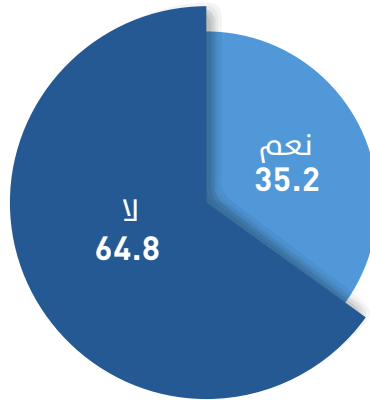
ملكية لمتقاعد لبطاقة دعم أو خصومات على السلع و المشتريات



حيث تقوم العديد من الجهات بتقديم تلك النوعية من البطاقات ومن أبرزها ما قامت به هيئة المعاشات كونها جزءاً من منظومة العمل الحكومي بالدولة، حيث أخذت على عاتقها التعاطي مع كافة المبادرات التي تستهدف تحسين جودة الحياة بالنسبة للمتقاعدين وأسرههم لكونهم من أهم الفئات التي توليها حكومة دولة الإمارات كافة أوجه العناية والرعاية على كافة المستويات، حيث سعت الهيئة بالتعاون مع شركائها في وزارة الداخلية إلى توفير بطاقة خصومات "فزعه" لهم من أجل التأكيد على تنوع واستمرارية الأدوار الاجتماعية التي تقوم بها تجاه المتقاعدين وأسرههم.

ب. الحصول على بطاقة متقاعد:

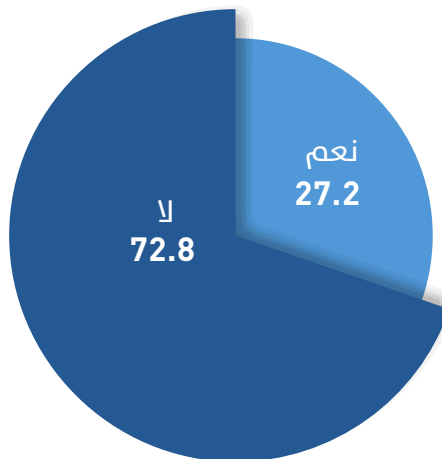
شكل بياني رقم (41)
توفير بطاقة متقاعد من جهة العمل للمتقاعد



كثير من المزايا الممنوحة للمتقاعدين تكون بموجب الحصول على بطاقة من جهة العمل السابق تشير لكون حامل البطاقة هو "متقاعد"، وبالإشارة لملكية بطاقة متقاعد من جهة العمل السابق نجد أن نحو 35,2٪ فقط من لديهم بطاقة، لكن ما زال ما يقارب نحو ثلثي عينة الدراسة لا يملك تلك البطاقة.

ت. العضوية بجمعيات المتقاعدين:

شكل بياني رقم (42)
العضوية في جمعية خاصة بالمتقاعدين



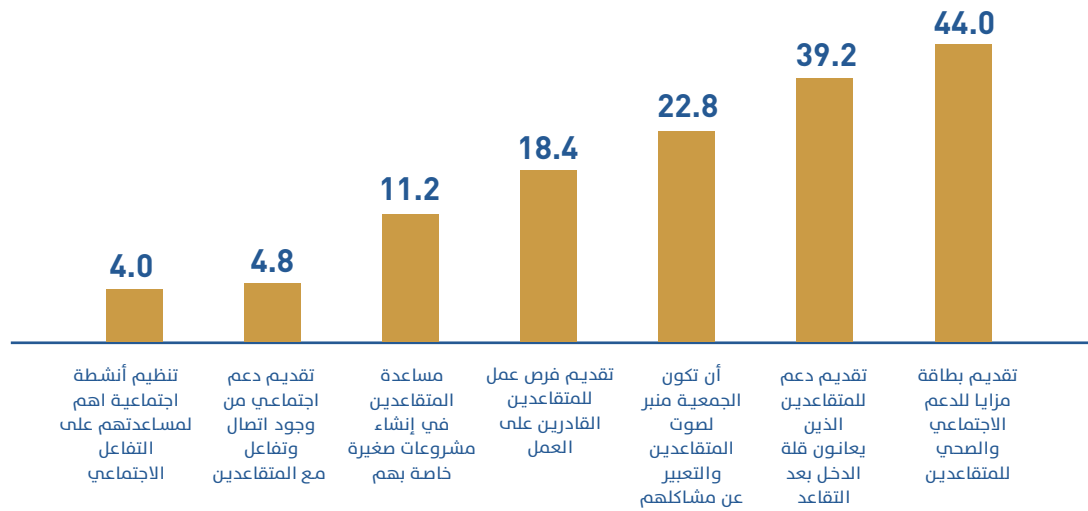
يوجد العديد من الجمعيات والخاصة بالمتقاعدين، وتلك الجمعيات تقدم خدمات متخصصة لتلك الفئة من الموظفين السابقين، ويمكن أن تكون تلك الجمعيات نافذة نحو تكوين علاقات اجتماعية جديدة بين المتقاعدين، لكن تشير مؤشرات الدراسة أن نحو 27,2% فقط من عينة الدراسة مّمن هم أعضاء في أي من الجمعيات الخاصة بالمتقاعدين، وهي نسبة محدودة تتطلب من تلك الجمعيات الترويج لأنشطتها ومحاولة تشجيع المتقاعدين على الانتساب لها.

ث. الخدمات التي ينتظرها المتقاعدون من الجمعيات المعنية بهم:

على الرغم من الانخفاض النسبي في عينة المنتسبين للجمعيات المعنية بالمتقاعدين والتي بلغت نسبتهم نحو 27,2% فقط، وفي هذا الإطار تم طرح سؤال لكافة أفراد العينة سواء من أعضاء جمعيات المتقاعدين أو من غير الأعضاء حول استطلاع عن الخدمات التي ينتظرها المتقاعد من الجمعيات المهتمة والمعنية به، حيث جاءت الاحتياجات الأبرز على النحو التالي:

شكل بياني رقم (43)

الخدمات التي ينتظرها المتقاعدون من الجمعيات المهتمة والمعنية بهم



- تقديم بطاقة مزاييا للدعم الاجتماعي والصحي للمتقاعدين بنسبة 44% (بنسبة نحو 46,1% بين عينة الرجال، مقابل نحو 40,8% بين عينة السيدات)، والتي من شأنها أن تقلل التكاليف عليهم، وتزيد من أوجه الدعم في العديد من الخدمات والسلع التي يحتاجها المتقاعدون وأسرهم.

- تقديم دعم أو مساعدات مادية للمتقاعدين من الذين يعانون قلة الدخل بعد التقاعد كما أشار بذلك الاحتياج نحو 39,2% (بنسبة نحو 40,8% بين عينة الرجال، مقابل نحو 36,7% بين عينة السيدات)، و ذلك لرفع الدخل و لتحسين أوضاعهم بعد التقاعد ودعم إمكانية تقليل الفجوة بين الدخل والاحتياجات المعيشية.
- أن تكون جمعيات المتقاعدين منبر لصوت المتقاعدين و التعبير عن مشاكلهم كما أشار بذلك نحو 22,4% (بنسبة نحو 18,4% بين عينة الرجال، مقابل نحو 28,6% بين عينة السيدات)، لتسهل على المعنيين الوصول إلى فئة المتقاعدين والاطلاع على ما يصادفهم من مشكلات والعمل على دعمهم في حل مشكلاتهم أو تقديم الدعم اللازم للتخفيف عنهم حيال تلك المشكلة.
- تقديم فرص عمل للمتقاعدين القادرين على العمل بنسبة 18,4% (بنسبة نحو 21,1% بين عينة الرجال، مقابل نحو 14,3% بين عينة السيدات)، وهذا من الممكن أن يتوفر من خلال قاعدة بيانات تنشأها الجمعيات المعنية بالمتقاعدين ومشاركتها مع الجهات المعنية والتي بحاجة لخبرات من الممكن أن تكون ضمن فئة المتقاعدين، وهو ما يدعم تحقق التقاعد النشط كما يرى بعض المتقاعدين، وفي السياق ذاته طالب نحو 11,2% دعم الجمعيات المعنية بالمتقاعدين للبعض منهم من الراغبين في العمل الخاص في إنشاء مشروعات صغيرة لاستثمار خبراتهم فيها، حيث توزعت نسب هذا المطلب (بنسبة نحو 11,8% بين عينة الرجال، مقابل نحو 10,2% بين عينة السيدات).

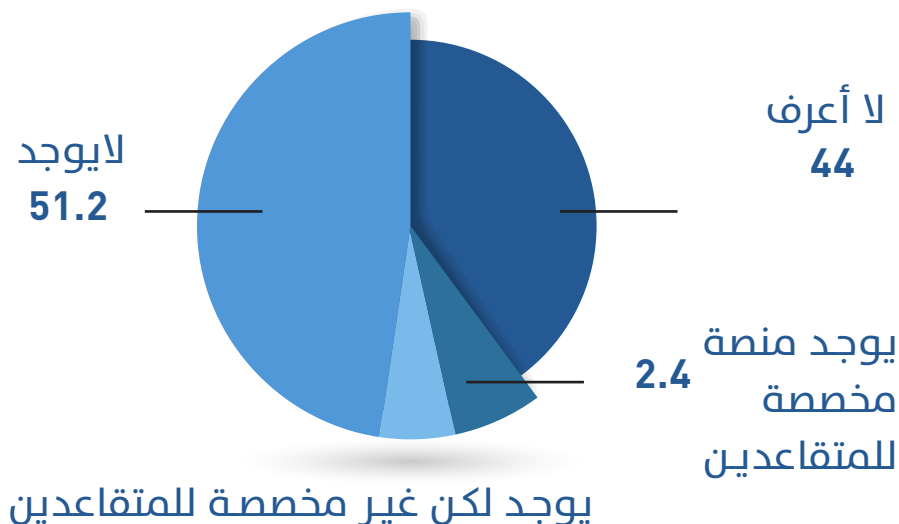
ج. الخدمات الإعلامية للمتقاعدين:

يُعدُّ الإعلام الاجتماعي لمجتمع المتقاعدين من أبرز نقاط الضعف التي تواجه تلك الفئة في التعرف على الخدمات الخاصة بهم والتوعية بالمزايا الممنوحة لهم، بالإضافة لوجود منصة إعلامية تعبر عن مشكلات ومتطلبات المتقاعدين، وعند سؤال عينة المتقاعدين عن وجود جهة أو منصة تعمل على تزويد المتقاعدين بالمعلومات والخدمات الحكومية والفعاليات تمثل نافذة إعلامية للمتقاعدين على كل ما يهمهم أشارت نسبة ضئيلة فقط (2,4%) بوجود تلك

المنصات، وبذات النسبة الضئيلة أشار آخرون بوجود منصات لكنها ليست مخصصة للمتقاعدين فقط، بينما أشارت النسبة الأعلى بنحو 51,2٪ بعدم وجود تلك المنصات، بينما هناك عدم معرفة بوجود منصات من عدمه تعبر عن المتقاعدين بنحو 44٪.

شكل بياني رقم (44)

وجود جهة أو منصة لتزويد المتقاعدين بالمعلومات و الخدمات الحكومية والفعاليات



يوجد لكن غير مخصصة للمتقاعدين

6,5,2. كفاءة تحقق التقاعد النشط ومواجهة تحديات تحقيقه:

أ. المشكلات التي تواجه المتقاعدين بعد التقاعد:

إن التحول الجوهري في حياة الإنسان الطبيعية من حياة العمل والشعور بالعطاء إلى الانتقال لمرحلة السكون والهدوء والبُعد عن دائرة العمل والالتزام الوظيفي، حيث التحول من الحياة الديناميكية إلى الحياة الريبية، بالإضافة للعديد من المشكلات الأخرى لما يواجه المتقاعد من تغيرات اقتصادية واجتماعية تواكب حياة التقاعد.

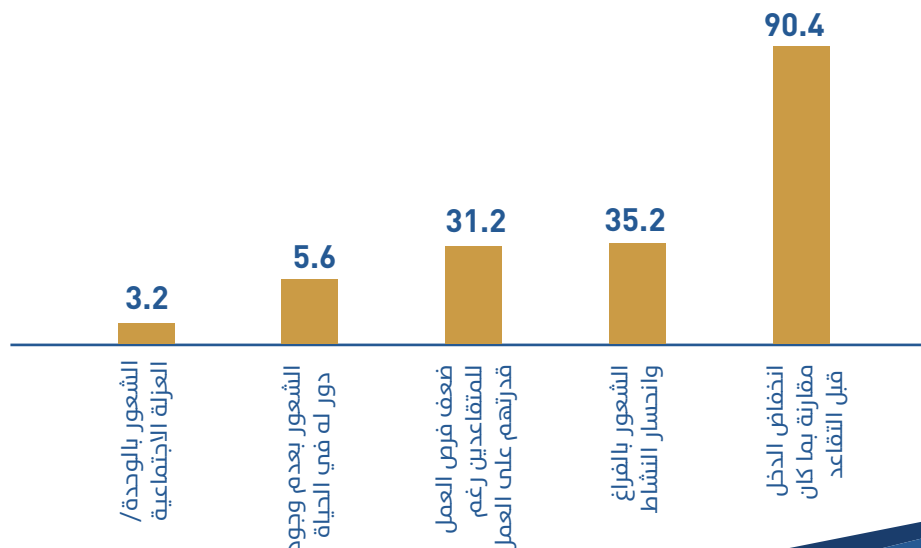
من خلال تحليل المشكلات التي تواجه المتقاعدين، ومن خلال استجابات عينة الدراسة تبين بأن أكثر المشكلات التي تواجه المتقاعدين هي الانخفاض في الدخل التقاعدي مقارنةً بالدخل السابق للتقاعد كما اشار بذلك نحو 90,4٪ (بنسبة نحو 89,5٪ بين عينة الرجال، مقابل نحو 91,8٪ بين عينة السيدات)، حيث إن انخفاض الدخل وخاصةً لمن كان اعتماده كاملاً على الراتب الذي يستلمه فإن ذلك يتسبب بمشكلات أخرى وله تبعات

في جوانب أخرى من الحياة، حيث قد تبدأ المشكلات الأسرية تظهر بسبب قلة الدخل، وتبدأ المشكلات النفسية تظهر لديه بسبب القلق على كيفية تسيير تكاليف الحياة بهذا الدخل الجديد، وكيفية المحافظة على المستوى المعيشي كما كان عليه قبل التقاعد، لذا من المستحسن أن يكون الشخص قد تهيأ واستعد لمواجهة هذه المشاكل المحتمل مواجهتها.

كما أن نحو 35,2% (بنسبة نحو 35,5% بين عينة الرجال، مقابل نحو 34,7% بين عينة السيدات) من المتقاعدين واجهتهم مشكلة الشعور بالفراغ وانحسار النشاط، ذلك لأنه افتقد للحافز الذي كان لديه سابقاً حيث كان يستيقظ باكراً ويستعد للذهاب للعمل، ويقضي أكثر من ثلث يومه في العمل والتواصل مع زملائه في العمل، هذا الفقد يعتبر مشكلة إن لم يتم استغلاله بما يفيد ويعيد إليه نشاطه اليومي وشعوره باستمرار حياته كما اعتادها ولو بصورة نسبية مقارنة بمرحلة ما قبل التقاعد، فيما ذكر بعضهم مشكلة ضعف فرص العمل للمتقاعدين رغم قدرتهم للعمل بنسبة 31,2% (بنسبة نحو 31,6% بين عينة الرجال، مقابل نحو 30,6% بين عينة السيدات)، وتظهر لدى الراغبين في تحسين وضعهم المادي بعد التقاعد ممن لم يخططوا مسبقاً للاستثمار أو انشاء مشروع و لو بسيط ليسد جزءاً من الانخفاض في الراتب التقاعدي.

شكل بياني رقم (45)

التوزيع لنسبي لأكثر المشكلات التي تواجه المتقاعدين بعد التقاعد



كما وأن هناك عدد قليل ممّن واجهة مشكلة في تقلص دوره في الحياة و كذلك الشعور بالوحدة والعزلة الاجتماعية، حيث إن الاستسلام لحالة الانشغال وعدم البحث عن بدائل لقضاء الساعات التي كان يقضيها في العمل في أمر بديل يشعره بالوجود والقيمة والنشاط سيكون له تبعات سلبية على صحته النفسية والبدنية، لذا عليه أن يجدد علاقاته الاجتماعية بالأصدقاء والتخطيط لممارسة الهوايات، حتى يستعيد توازنه النفسي والحياتي وقيمة ما يمكن أن يقدمه لنفسه وللآخرين. كما أن شغل أوقات الفراغ والتخطيط لاستثمارها سيجنب المتقاعد شعوره بمشاعر الوحدة أو العزلة أو الفقد لجماعة الزملاء والتفاعل معهم كما اعتاد فيما سبق.

ب. الخدمات والاحتياجات للمتقاعدين:

من خلال استعراض المشكلات والتحديات التي تواجه فئة المتقاعدين، وتناول الخدمات والامتيازات الممنوحة لهم والمفعلة لديهم، ومن واقع رؤيتهم يمكن تحديد أهم الخدمات والاحتياجات والأنشطة التي تمثل احتياجاً للمتقاعدين في النقاط التالية:

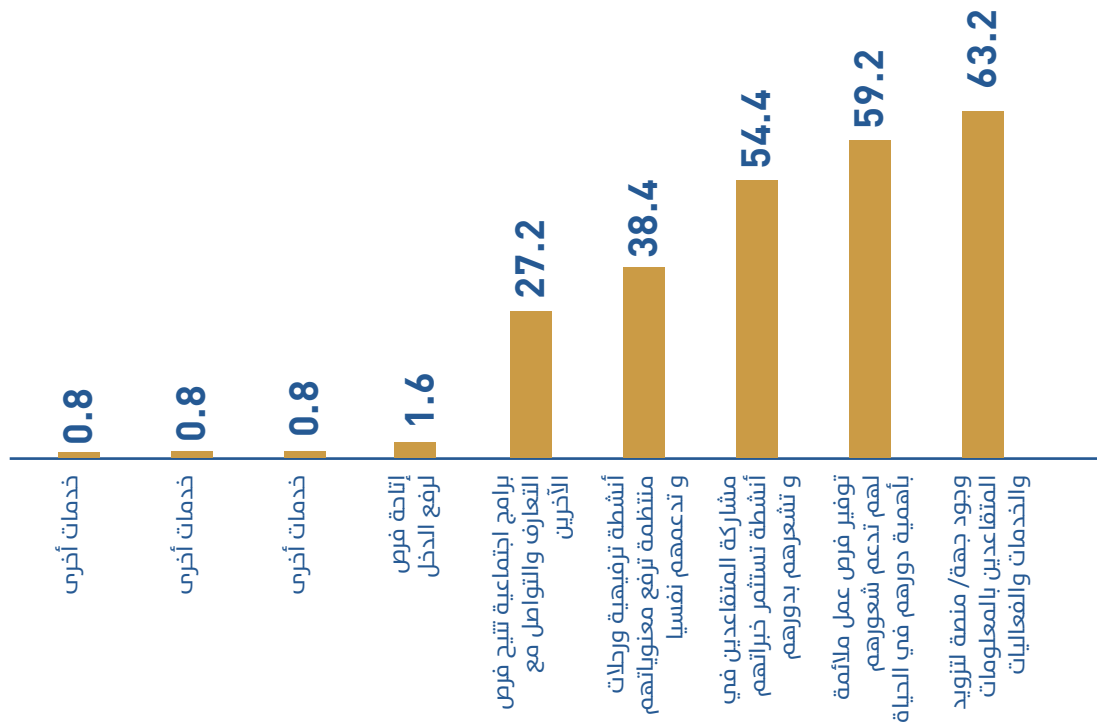
- وجود جهة أو منصة لتزويد المتقاعدين بالمعلومات والخدمات والفعاليات كما طالب بذلك نحو 63,2% (بنسبة نحو 56,6% بين عينة الرجال، مقابل نحو 73,5% بين عينة السيدات) ، وذلك لافتقارهم لمثل هذه المعلومات أو المنصات أو قلة التسويق لها ووصولها لهذه الفئة، والتي من شأنها أن تفعل دور المتقاعدين وتدمجهم مرة أخرى بالمجتمع لتفادي شعورهم بالعزلة الاجتماعية من خلال تفاعلهم في الفعاليات، وتقديم معلومات حول أي مزايا أو أوجه دعم تقدم للمتقاعدين.

توفير فرص عمل ملائمة للمتقاعدين قائمة على التوظيف للخبرات بما يدعم شعورهم بأهمية دورهم في الحياة كما أشار نحو 59,2% (بنسبة نحو 64,5% بين عينة الرجال، مقابل نحو 51% بين عينة السيدات)، رغباً منهم في الاستمرار في العطاء وتحسين الوضع المادي.

- في السياق السابق ذاته أشار نحو 54,4٪ بالمطالبة بمشاركة المتقاعدين في أنشطة تستثمر خبراتهم وتشعرهم بدورهم (بنسبة نحو 57,9٪ بين عينة الرجال، مقابل نحو 49٪ بين عينة السيدات)، وهذا بدوره سيفعل نقل الخبرات للأجيال اللاحقة من خلال بتنفيذ الأنشطة التفاعلية والتي تستهدف مشاركة المتقاعدين من شأنه نقل تجاربهم وخبراتهم العملية والحياتية لجيل الشباب، هذا وقد يكون لمثل هذه الأنشطة أن تجدد نشاط المتقاعدين وتشعرهم بأهمية الدور الذي يقومون به من خلال تواصلهم و تفاعلهم مع أفراد المجتمع.

شكل بياني رقم (46)

الخدمات والاحتياجات والأنشطة التي يحتاج لها المتقاعد



- التوسع في تنفيذ أنشطة ترفيهية ورحلات منتظمة ترفع معنوياتهم وتدعمهم نفسياً وتسهم في تحقيق الدمج الاجتماعي وتكوين علاقات اجتماعية جديدة كما أشار نحو 38,4٪ (بنسبة نحو 38,2٪ بين عينة الرجال، مقابل نحو 38,8٪ بين عينة السيدات)، ولمثل هذه الأنشطة الترفيهية خاصة من قبل مؤسسة معنية بالمتقاعدين تنظم لهم قنوات للتواصل فيما بينهم من خلال الرحلات والجلسات قد يشعر المتقاعدون بتقدير ما قدموه من جهود لخدمة الوطن، وقد تسهم في الحد من ضعف استغلال وقت الفراغ لدى المتقاعدين.

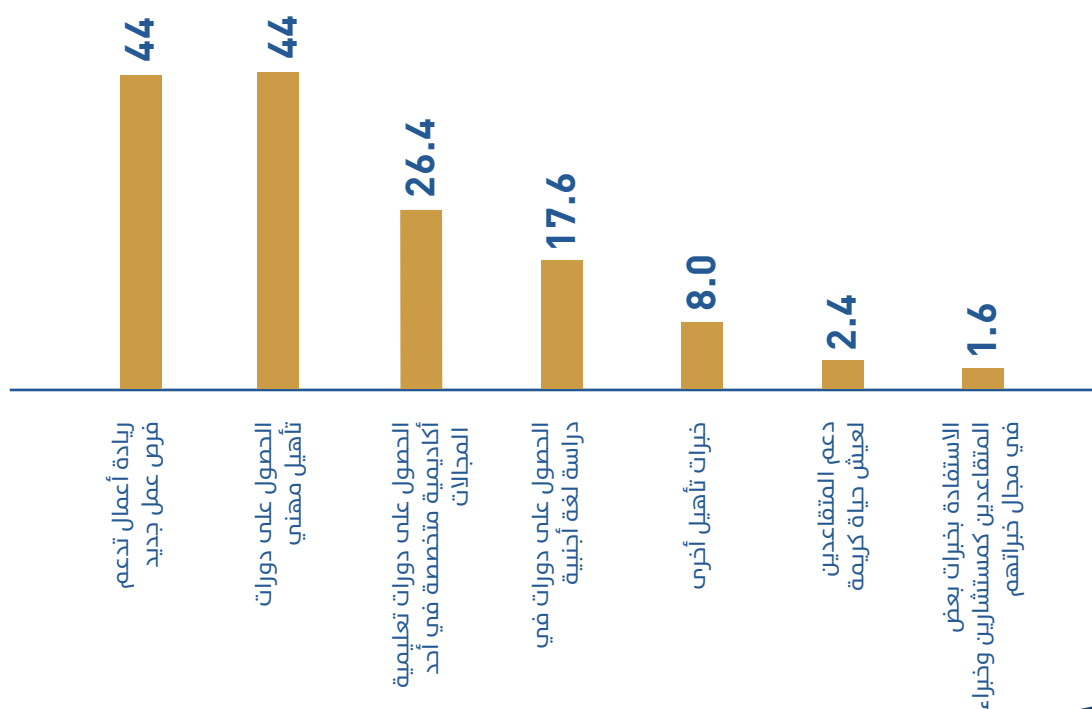
- تنفيذ برامج اجتماعية من خلال الجمعيات والمؤسسات المعنية بالمتقاعدين تتيح فرص التعارف والتواصل مع الآخرين بنسبة 27,2٪ (بنسبة نحو 21,1٪ بين عينة الرجال، مقابل نحو 36,7٪ بين عينة السيدات)، وذلك لأن دمج المتقاعدين في المجتمع وفي برامج اجتماعية بدلاً من عزلتهم اجتماعياً، بما سوف يكون له الأثر الكبير على نفسيته وشعوره بالتفاعل الاجتماعي.

ت. أوجه التأهيل التي يحتاجها المتقاعد:

من أبرز التحديات التي تواجه تحقق التقاعد النشط هو عدم التأهل والتهيء نحو مواجهة مرحلة ما بعد التقاعد، لأنه ربما القدرات التي تتوفر من واقع المهارات والخبرات الوظيفية قد لا تتيح للمتقاعد توظيفها في مرحلة التقاعد، لذا يجدر تحليل احتياجات المتقاعدين لتأهيلهم نحو التقاعد النشط من واقع آرائهم والتي أشارت لعدة أوجه للتأهيل جاء أهمها على النحو التالي:

شكل بياني رقم (47)

أوجه التأهيل التي يحتاجها المتقاعد ليكون مؤهل لمرحلة بعد التقاعد وقادر على رفع قدراته لتحقيق التقاعد النشط



- تنفيذ برامج ومبادرات لريادة الأعمال تدعم فرص عمل جديدة للمتقاعدين كما أشار نحو 44٪ (بنسبة نحو 42,1٪ بين عينة الرجال، مقابل نحو 46,9٪ بين عينة السيدات). من عينة المتقاعدين، حيث تتيح لهم فرصة فتح مشاريع مستقلة تدعم الدخل وتستثمر أوقاتهم.
- بذات النسبة السابقة (44٪) جاءت المطالبة بالحصول على دورات تأهيل مهني للمتقاعدين، لتسهيل حصولهم على فرص عمل في جهات أخرى لمن لديه القدرة على استكمال مسيرة العمل والعطاء بعد التقاعد (بنسبة نحو 42,1٪ بين عينة الرجال، مقابل نحو 46,9٪ بين عينة السيدات).
- الحصول على دورات تعليمية متخصصة في أحد المجالات المطلوبة في سوق العمل وتلائم قدرات المتقاعد بنسبة 26,4٪ (بنسبة نحو 27,6٪ بين عينة الرجال، مقابل نحو 24,5٪ بين عينة السيدات)، بهدف دعم حصيلة الخبرات التي يمتلكها المتقاعد والتي من الممكن أن يستثمرها فيما بعد بتقديم دورات تدعم مدخوله المادي.
- اكتساب ورفع القدرات في مهارات اللغة الأجنبية كما طالب بذلك نحو 17,6٪ (بنسبة نحو 17,1٪ بين عينة الرجال، مقابل نحو 18,4٪ بين عينة السيدات)، حيث أن معظم الوظائف في القطاع الخاص تتطلب إجادة اللغات الأجنبية خاصة اللغة الإنجليزية.

ث. أوجه الدعم للمتقاعد لتحقيق التقاعد النشط:

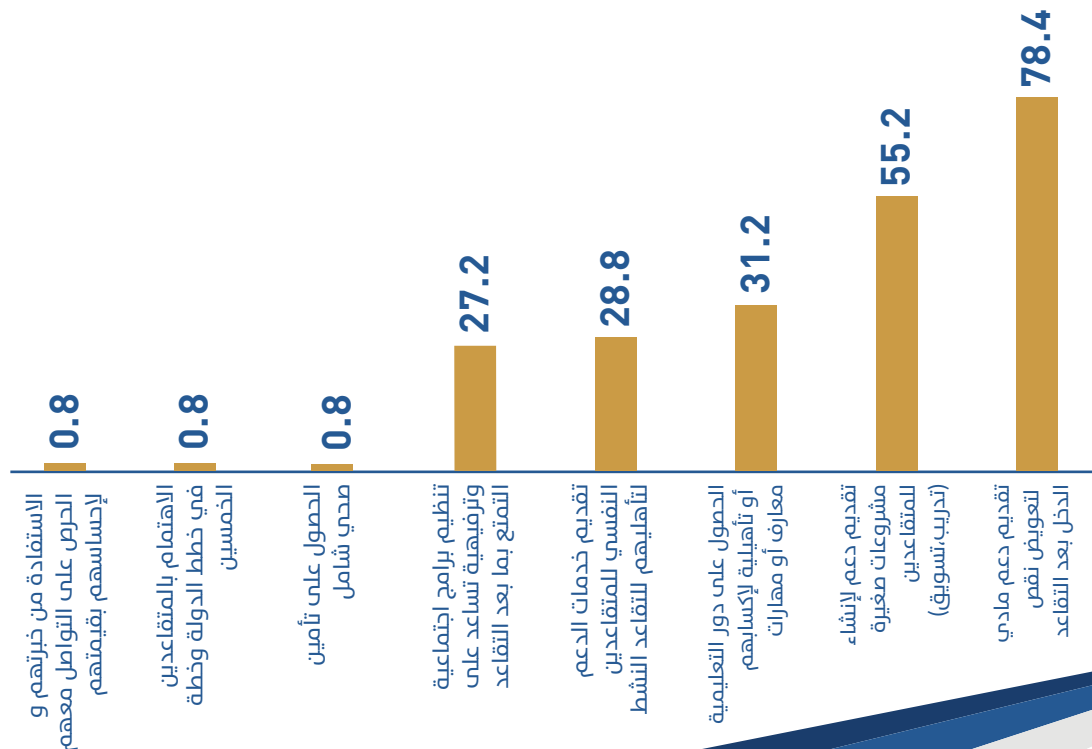
هناك بعض الخدمات وأوجه الدعم التي يرى المتقاعدون أنها قد تدعم فرص بدء حياة جديدة ونشطة بعد التقاعد، حيث إن المتقاعد في تلك الفترة من حياته يتطلع لأيدي الدعم والمساندة في حياته الجديدة التي يتمنى لها أن تبقى نشطة وإيجابية، ومن أبرز الخدمات التي ذكرت عينة المتقاعدين أنهم يتطلعون إليها للعبور نحو حياة جديدة مرضية لهم ما يلي:

- تقديم دعم مادي لتعويض نقص الدخل بعد التقاعد: 78,4٪ من عينة الدراسة يتطلعون للحصول على دعم مادي لسد الفجوة بين الدخل قبل التقاعد والدخل المنخفض بعد التقاعد، وإن لم تتحدد مصادر الدعم المادي المنتظرة (بنسبة نحو 75٪ بين عينة الرجال، مقابل نحو 83,7٪ بين عينة السيدات).

- تقديم دعم لإنشاء مشروعات صغيرة للمتقاعدين (تدريب، تسويق،... إلخ): 55,2٪ من المتقاعدين (بنسبة نحو 61,8٪ بين عينة الرجال، مقابل نحو 44,9٪ بين عينة السيدات)، حيث إن مشروعات ريادة الأعمال والمشروعات متناهية الصغر تمثل بداية ملائمة للمتقاعدين لتمثل استمرار لحياته العملية بعد التقاعد خاصة لمن مازالوا قادرين على العطاء والعمل ولا يتحملون فكرة استسلامهم للتقاعد.
- الحصول على دورات تعليمية أو تأهيلية لإكسابهم معارف أو مهارات: 31,2٪ من عينة المتقاعدين يرون أنهم بحاجة إلى تلك الدورات لتعلم مهارات عملية ومعارف جديدة تلبي متطلبات سوق العمل، أو حتى تتيح له اكتساب مهارات حياتية جديدة قد يحتاج إليها في حياته الخاصة والعملية (بنسبة نحو 27,6٪ بين عينة الرجال، مقابل نحو 36,7٪ بين عينة السيدات).
- تقديم خدمات الدعم النفسي للمتقاعدين لتأهيلهم للتقاعد النشط: 28,8٪ من المتقاعدين تطرقوا إلى جانب جديد من الخدمات والتي تتعلق بتقديم الدعم النفسي التأهيلي للموظف قبل التقاعد لإعداده وتهيئته نفسياً لاستقبال مرحلة التقاعد والتخطيط لمرحلة من التقاعد النشط (بنسبة نحو 22,4٪ بين عينة الرجال، مقابل نحو 38,8٪ بين عينة السيدات).

شكل بياني رقم (48)

الخدمات التي تساعد المتقاعد على تحقيق تلك الحياة الجديدة بعد التقاعد



- تنظيم برامج اجتماعية وترفيهية تساعد على التمتع بما بعد التقاعد: 27,2٪ من المتقاعدين أشاروا إلى أهمية تنظيم برامج اجتماعية وترفيهية من خلال جمعيات المتقاعدين والجمعيات الاجتماعية بما يدعم شغل أوقات الفراغ وتوسيع دائرة العلاقات للمتقاعد (بنسبة نحو 28,9٪ بين عينة الرجال، مقابل نحو 24,5٪ بين عينة السيدات).

ج. كيفية جعل فترة التقاعد بداية حقيقية لحياة جديدة ونشطة:

في السؤال حول رأي المتقاعدين عن كيفية جعل فترة التقاعد بداية لحياة جديدة ونشطة، تنوعت استجابات عينة الدراسة في أن يعيش المتقاعد ويخطط لمستقبله كأنما يعيش عمره و يجدد آماله بنسبة 32٪ (بنسبة نحو 34,2٪ بين عينة الرجال، مقابل نحو 28,6٪ بين عينة السيدات)، حيث تبدأ الحياة بعد التقاعد عندما يكون الشخص قد خطط ووضع أهدافاً له قبل التقاعد بكيفية استثمار أوقاته، كما يرى البعض أنه يجب على المتقاعد أن يفكر في عمل خاص لديه القدرة والخبرة على إدارته ليشعر بوجود دور له كما أشار بذلك نحو 24,8٪ (بنسبة نحو 26,3٪ بين عينة الرجال، مقابل نحو 22,4٪ بين عينة السيدات)، حيث إن العمل للمتقاعدين القادرين على العمل يشغل وقت فراغهم بما يرغبون، بالإضافة إلى الحصول على دخل إضافي لدعم راتبه التقاعدي والحفاظ على المستوى المعيشي له.

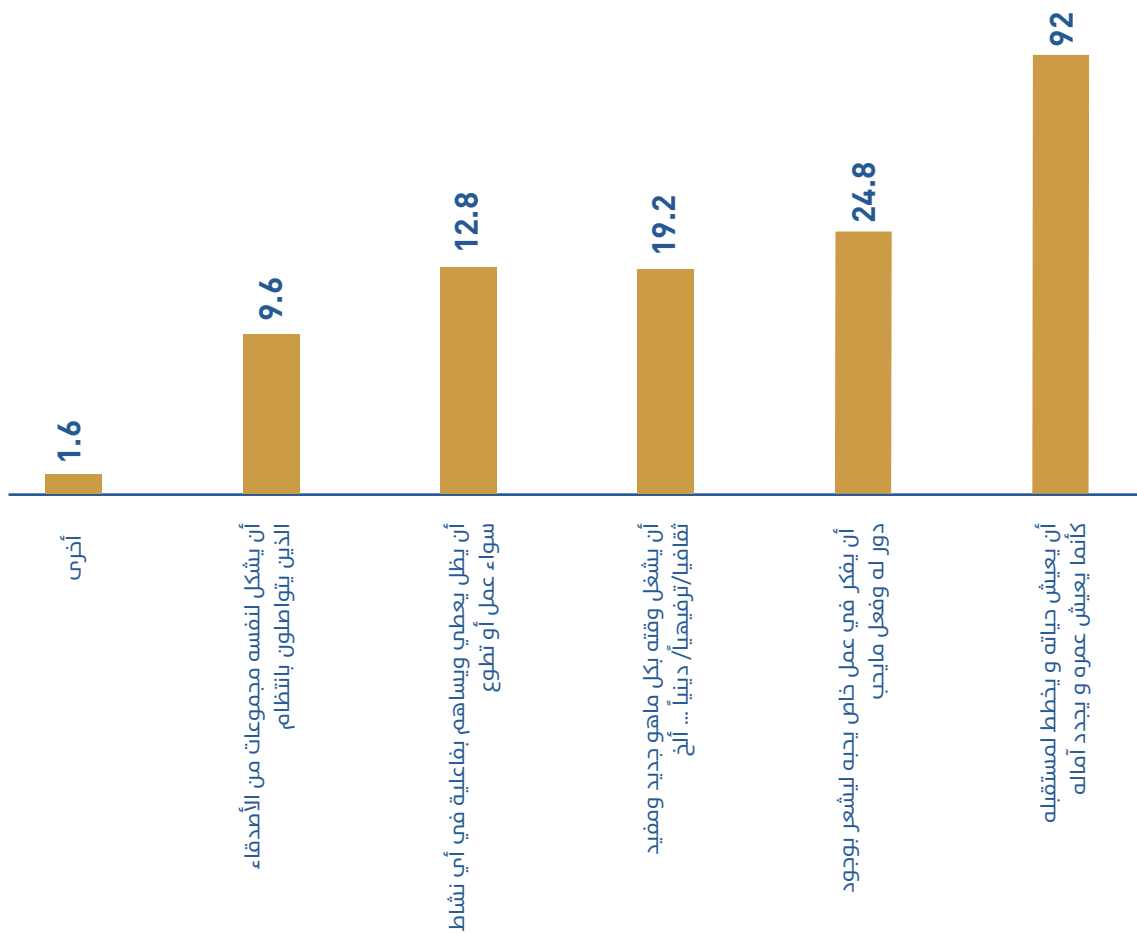
كما يرى آخرون بأن يشغل المتقاعد وقته بكل ما هو مفيد ثقافياً وترفيهياً ودينياً كما أشار بذلك نحو 19,2٪ (بنسبة نحو 11,8٪ بين عينة الرجال، مقابل نحو 30,6٪ بين عينة السيدات)، حيث التفرغ للنفس والراحة وغذاء الروح بعيداً عن ضغوط العمل الذي عاش بينها المتقاعد خلال مشواره الوظيفي، والاستمتاع بالوقت من خلال المطالعة والتنزه والتفرغ لأداء العبادات.

وأيّد بعضهم أن يظل الفرد يعطي ويساهم في المجتمع في أي عمل أو نشاط تطوعي بنسبة 12,8٪ (بنسبة نحو 13,2٪ بين عينة الرجال، مقابل نحو 12,2٪ بين عينة السيدات)، حيث إن العطاء وخصوصاً للأعمال التطوعية له مردود نفسي وإيجابي على الفرد وكذلك على المجتمع، مما يعزز شعور المتقاعد بأهمية دوره في الحياة ويخرجه من أزمة الشعور بالاعتزال عن المجتمع أو الوحدة والاكتئاب.

بينما يرى نحو 9,6٪ أن العودة لدائرة الأصدقاء خاصة القدامى منهم أو كسب أصدقاء جدد يدعم ويوسع دائرة الأصدقاء والعلاقات الاجتماعية، وتجعل نمط حياة المتقاعد أكثر تفاعلاً وحيوية (بنسبة نحو 11,8٪ بين عينة الرجال، مقابل نحو 6,1٪ بين عينة السيدات).

شكل بياني رقم (49)

رأي المتقاعدين في كيف يمكن للمتقاعد أن يجعل فترة التقاعد بداية حقيقية لحياة جديدة ونشطة



- إنشاء صندوق استثماري يستهدف الموظفين خلال فترة العمل بالخدمة، على أن تتولي إدارة الصندوق إحدى الجهات المالية الحكومية، بهدف تشجيع الموظفين على المساهمة في هذا الصندوق الاستثماري واستثمار حالة الدخل الجيد خلال فترة العمل لما بعد التقاعد، حيث لا تصرف أي عوائد أو أرباح لأسهم الموظف إلا بعد التقاعد بما يمثل مصدر دعم للدخل بعد الخروج من الوظيفة بما يقلل من الأزمات المالية التي تواجه الموظف بعد التقاعد بسبب الفجوة بين الدخل قبل التقاعد والدخل بعد التقاعد.

- تنظيم ملتقى سنوي للمتقاعدين لعرض الخبرات والتجارب الناجحة للمتقاعدين ونشر المعرفة لدى الأفراد والمتقاعدين بطرق استثمار أوقاتهم والتي تجنب المتقاعد العزلة عن الحياة بعد خروجه من العمل الروتيني، حيث يجب أن يتبنى رؤية أن الحياة مستمرة مادام عطاءه مستمر. كما يمكن أن يكون هذا الملتقى للمتقاعدين فرصة لطرح فرص العمل المتاحة والمناسبة للمتقاعدين، وكذلك طرح فرص تطوعية متخصصة لاستثمار الخبرات المتميزة لديهم.

- تنفيذ موقع إلكتروني خاص بالمتقاعدين أو منصة اجتماعية تجذب المتقاعدين ذوي العطاء المستمر لاستثمار طاقاتهم وللاستفادة من خبراتهم العملية والفكرية، ولطرح الأفكار والمبادرات لدى المتقاعدين والتي من الممكن أن تسهم في تطوير المشاريع الاجتماعية والاقتصادية والصحية في جميع المجالات، وذلك لتواجد خبرات ليست قليلة من أبناء الوطن الذين شغلوا مناصب شتى في مجالات مختلفة ولديهم القدرة على نشر معرفتهم وخبراتهم من خلال تقديم الأفكار والمبادرات.

- أن يكون هناك منصة للمتقاعدين تتيح لهم الاطلاع على كافة الأنشطة الاجتماعية والترفيهية والعروض الداعمة للمتقاعدين، وتمثل تلك المنصة نافذة معلوماتية للمتقاعدين.

● تنظيم فرص تطوعية للأفراد المتقاعدين في مختلف المؤسسات لأداء بعض الخدمات المجتمعية، بعد تدريب وتأهيل المتقاعدين المتخصصين في مجال العلوم الإنسانية للعمل كاستشاريين لتقديم الاستشارات الاجتماعية للأطفال والأسر، بما يمثل أفضل توظيف للخبرات الحياتية والإنسانية للمتقاعدين لصالح المجتمع والأسرة والطفل.

● الاهتمام ببرامج التأهيل النفسي والمهارات الحياتية للموظفين المقبلين على التقاعد لتهيئتهم نفسياً للتعامل مع تغيرات تلك المرحلة، بالإضافة لتنمية قدراتهم في استثمار الوقت وتوظيفه لتحقيق التقاعد النشط بعد انتهاء المشوار الوظيفي لهم.

● السعي نحو تفعيل دور وخدمات الجمعيات المعنية بالمتقاعدين لدفعها نحو القيام بأدوارها في دعم المتقاعدين خاصة في تنفيذ برامج وأنشطة لتحسين فرص التقاعد النشط.

المراجع

— البسام (أحمد محمد). (2019). دور المتقاعدين في التنمية المستدامة_ حالة منطقة القصيم. المملكة العربية السعودية، مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية المجلد (3) العدد (11).

— الهيئة العامة للمعاشات والتأمينات الاجتماعية ، مصطلحات عامة [/https://gpssa.gov.ae/ar/Pages/glossary.aspx](https://gpssa.gov.ae/ar/Pages/glossary.aspx)

— الهيئة العامة للمعاشات والتأمينات الاجتماعية، (10 يناير 2019). ورقة عمل ضمن السياسة الوطنية لكبار السن على مشروع يدعم عودة المتقاعدين إلى سوق العمل من جديد،

215=<https://gpssa.gov.ae/ar/pages/NewsDetail.aspx?newsId>

رجب (نسمة يحيى). (2020). العلاقة بين الاتجاه نحو التقاعد والرضا عن الحياة لدى كبار السن. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، العدد 52 مجلد أكتوبر .

سلسلة الدراسات الاجتماعية والعمالية. (1999). كبار السن عطاء بلا حدود، العدد (37).

صالح محمد الصغير، المحددات الاجتماعية و النفسية و الاقتصادية و الصحية المؤثرة بمستوى الرضا عن الحياة لدى المسنين المتقاعدين، دراسة ميدانية، جامعة الملك سعود.

عبد الحكيم (أكمل). (2010). التقاعد المبكر وأثره على الحالة النفسية والصحية.

AA%D8%84%D9%A7%D8%/56144/https://www.alittihad.ae/wejhatarticle
D%A8%D8%85%D9%84%D9%A7%AF-%D8%D8%B9%D8%A7%D8%82%:D9
8%D9%B9%D8%-87%D9%B1%AB%D8%D8%A3%D8%88%D9%-B1%D8%83%9
%A7%D8%-A9%D8%84%D9%A7%AD%D8%D8%84%D9%A7%D8%-89%D9%4
D9%A7%D8%88%D9%-A9%8A%D8%D9%B3%D8%81%D9%86%D9%84%D9
A9%8A%D8%AD%D9%D8%B5%D8%84%

4 مبادرات لدعم المتقاعدين ناقشتها الاجتماعات السنوية لحكومة دبي، جريدة البيان، 25 نوفمبر/2019.

(تقرير منظمة الأمم المتحدة، 2014، 7).

الموقع الإلكتروني لهيئة تنمية المجتمع، حكومة دبي.

كل ما عليك معرفته عن صندوق الشارقة للضمان الاجتماعي

%88%AF%D9%D8%86%D9%B5%https://www.bayut.com/mybayut/ar/%D8
D9%-A9%D8%82%D9%B1%D8%A7%D8%B4%D8%84%D9%A7%D8%-82%D9
A7%D8%84%D9%A7%D8%-86%D9%A7%D8%85%D9%B6%D8%84%D9%84%
/8A%D9%B9%D8%A7%D8%85%AA%D9%AC%D8%D8%

مشكلات ناتجة عن التقاعد لكبار السن 65153=https://e3arabi.com/?p

زيادة الإنجاب.. ركيزة لاستدامة التنمية في الإمارات، التاريخ: 04 نوفمبر 2020،

1,4003725-04-11-2020/https://www.albayan.ae/across-the-uae/uaenext50

 <https://sssd.shj.ae>

 Info@sssd.shj.ae

 0097165015555

      sssdshj

